

فضيلة د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- لـ «عقيدتى»:

القضية الفلسطينية.. قضية كل عربى ومسلم ولا تنازل عنها

التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلى حرام.. ودعم الشعب الفلسطينى واجب

4



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم﴾

سورة البقرة ٢٥٦ — صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة: إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ٢ من رمضان ١٤٤٥ هـ - ١٢ مارس ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1618 | ١٢ صفحة | الثمن 290 قرشاً

بالتنسيق مع مجمع البحوث.. المفتى:

٣٥ جنيها زكاة الفطر هذا العام.. والفدية ٣٠

كتب- إيهاب نافع:

حدد فضيلة د. شوقى علام -مفتى الجمهورية، رئيس الأمانة العَّامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم- قيمةِ زكاة الفطر لهذا العام 1445هـ، بـ 35 جنيهًا كحدٍّ أدنى عن كل فرد، كما حدد قيمة فدية الصيام لمن يعجز عنه لسبب شرعى مستمر ومعتبِّر بـ(30 جنيهًا) لهذا العام.

أوضح أن تقدير قيمة زكاة الفطر لهذا العام، جاءت بالتنسيق مع مجمع البحوث الإسلامية برئاسة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر.

أوضح المفتى أن تقدير قيمة زكاة الفطر لهذا العام لتكون عند مستوى 35 جنيهًا، جاء كحدٍّ أدنى عن كل فرد مع استحباب الزيادة عن هذا المبلغ لمن أراد، مشيرًا إلى أن دار الإفتاء أخذت برأى الإمام أبى حنيفة فى جواز إخراج زكاة الفطر بالقيمة نقودا بدلًا من الحبوب؛ تيسيرًا على الفقراء فى قضاء حاجاتهم ومطًالبهم، والفتوى مستقرة على ذلك، وأن قيمة زكاة الفطر تعادل (2,5) كيلوجرام من القمح عن كل فرد، نظرًا لأنه غالب قوت أهل مصر.

أشار فضيلته إلى أنه يجوز شرعًا إخراج زكاة الفطر منذ أول يوم فى شهر رمضان، وحتى قبيل صلاة عيد الفطر، وناشد مفتى الجمهورية المسلمين تعجيل زكاة فطرهم وتوجيهها إلى الفقراء والمحتاجين، حيث تعيش الأمة الإسلاميًّة -بل الإنسانية جميعا- ظروفًا استثنائية غيَّرت بصورة غير مسبوقة سمات الحياة العامة المعتادة فى شهر رمضان.

رئيس الوزراء:

تطوير موقع التجلى الأعظم هدية مصر للعالم

«النواب والشيوخ»: «الصيام» يعانق المسلمين والمسيحيين

3

مسابقة «عقيدتى» الرمضانية

11

مسابقة الكبار 1 — الحلقة الأولى — مسابقة الأطفال 1

هذا الكوبون يرفق مع كوبون المسابقة بالداخل

روضة الصائم

مع بداية الشهر الكريم.. إياكم و لصوص رمضان:

احذروا مُضيّعات الصيام.. واجعلوا كل أوقاتكم ذكرا

حكايات مصرية

إمساكية رمضان.. بدأها محمد على وطورها تاجر يهودى!



الرأى المفتوح

فى يوم الشهيد: تحية لخير أجناد الأرض

بقلم: رئيس التحرير

بعد انتحار فتاة العريش..

الابتزاز الإلكترونى «وجع فى قلب المجتمع»!

9

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد الشفاء بسراى القبة:

الشهيد.. أكرم البشر عند الله.. ورفيق الأنبياء والصالحين

2

١١ شاحنة تبرعات بريطانية لـ«بيت الزكاة والصدقات» لدعم الفلسطينيين

3





بحضور آلاف المصلين.. إحياء أولى ليالى رمضان بالجامع الأزهر

6



السيدة زينب.. «أم العواجز» أشهر مقامات آل البيت فى مصر

3

حاخامهم الأكبر يهدّد برحيلهم!

لماذا يرفض «الحريديم» التجنيد فى الجيش الإسرائيلى؟

مع بداية رمضان:



الاحتلال يُهاجم مئات المُصلّين بالأقصى

3

«نوادر الشيخ رفعت الجديدة».. هدية قرآنية للإنسانية

5

إمساكية رمضان

الثلاثاء

فجر	٤٣	٤
شروق	٩	٦
ظهر	٦	١٢
عصر	٢٨	٣
مغرب	١	٦
عشاء	١٨	٧

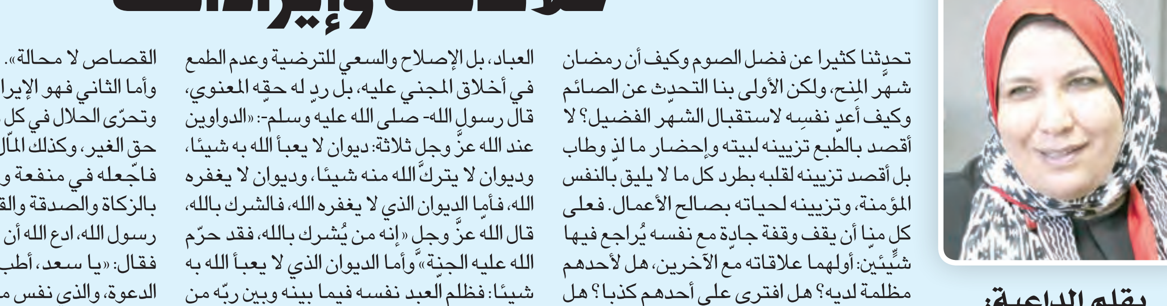








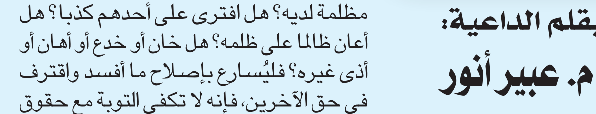
بقلم الداعية:
م. عبير أنور



علاقاتك وإيراداتك

تحدثنا كثيرا عن فضل الصوم وكيف أن رمضان شهر المِنح، ولكن الأولى بنا التحدث عن الصائم وكيف أعد نفسِه لاستقبال الشهر الفضيل؟ لا أقصد بالطبع تزيينه لبيته وإحضار ما لذ وطاب بل أقصد تزيينه لقلبه بطرد كل ما لا يليق بالنفس المؤمنة، وتزيينه لحياته بصالح الأعمال. فعلى كل منا أن يقف وقفة جادة مع نفسه يُراجع فيها شيئين: أولهما علاقاته مع الآخرين، هل لأحدهم مظلمة لديه؟ هل افترى على أحدهم كذبا؟ هل أعان ظالما على ظلمه؟ هل خان أو خدع أو أهان أو أذى غيره؟ فليُسارع بإصلاح ما أفسد واقترف في حق الآخرين، فإنه لا تكفي التوبة مع حقوق العباد، بل الإصلاح والسعي للترضية وعدم الطمع في أخلاق المجني عليه، بل رد له حقه المعنوي، قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: «الدواوين عند الله عزَّ وجل ثلاثة: ديوان لا يعبأ الله به شيئا، وديوان لا يتركَّ الله منه شيئا، وديوان لا يغفره الله، فأما الديوان الذي لا يغفره الله، فالشرك بالله، قال الله عزَّ وجل «إنه من يُشرك بالله، فقد حرّم الله عليه الجنة» وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا: فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربّه من صوم يوم تركه، أو صلاة تركها، فإن الله عز وجل يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء، وأما الديوان الّذي لاّ يترك الله منه شيئا: فظلم العباد بعضهم بعضا، القصاص لا محالة».

وأما الثاني فهو الإيرادات فراجِع مصادر دخلك وتحرّى الحلال في كل ما تكتسب واحذر استحلال حق الغير، وكذلك المال العام، ثم راجع فيم تنفق، فاجّعله في منفعة ورتِب أولوياتك. طهِّر مالِك بالزكاة والصدقة والقرض الحسن، فقد قيل: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني مُستجاب الدعوة. فقال: «يا سعد، أطب مطعمك، تكن مستجاب الدعوة، والذي نفس محمد بيده إن العبد ليقذف بلقمة الحرام في جوفه فلاً يُقبل منه عمل أربعين يومٍا، وأيّما عبد نبت لحمُه من السُحت والربا، فالنار أولى به»



حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً، غُفر له ما تقدم من ذنبه) رواه الشيخان



عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان

الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى

تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى

مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتىالأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com



العلماء يؤكدون في يوم الشهيد:



بالشهداء تحيا الأمم وترفع رايات الإسلام والأوطان

شهداء مصر تركوا بصماتهم البارزة كرموز للتضحية والفداء النبيل

ويبقى الأثر

تحتفل مصر بـ«يوم الشهيد» الذي يوافق 9 مارس من كل عام في ذكرى استشهاد الفريق أول عبدالمنعم رياض، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، أثناء حرب الاستنزاف؛ تكريمًا له وفخرًا ببطولاته التي جسدت أسمى معاني التضحية والفداء التي كانت -وستظل- مبعث فخر واعتزاز للقوات المسلحة المصرية على مر التاريخ والعصور.

والشهادة فضل عظيم في الفداء والتضحية في الإسلام لما تقتضيه من أسمى آيات التفاني من أجل بناء الأوطان، ولذا كانت مكانة الشهداء في الإسلام عظيمة كريمة، ومحشرهم مع النبيين والصديقين والصالحين، وتبقى دماء الشهداء الذكية حاضرة عطرة تسمو بأصحابها أحياء عند ربّهم يرزقون، ويشفع الشهيد في أهل بيته.

ومع تعظيم الإسلام لمكانة الشهداء حث المسلمين عليها ودعاهم للإقبال على هذا الفعل العظيم الذي لا يقدم عليها إلا المؤمن صادق الإيمان، قوي اليقين، كما عدد رسولنا الكريم أنواع الشهادة ووعد من أقدم عليها بالثواب العظيم والمكانة الرفيعة في الدنيا والآخرة.

أكد علماء الأمة أن موت الشهيد ليس حياة له وحده فقط، بل حياة للأمة من بعده بما بذلوا أثمن ما يملكون وهي أرواحهم لنصرة هذه الأمة ورفعة الإسلام، وسطروا صفحات التاريخ بمداد من ذهب.

وفي ذلك يقول فضيلة د. شوقي علام- مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم-: إن شهداءنا الأبرار على مر السنين تركوا بصماتهم البارزة كرموز للتضحية والفداء النبيل، حيث تظل قصصهم وتضحياتهم مصدر إلهام للأجيال المتعاقبة، مؤكدًا أن تضحيات الشهداء تعبر عن قمة الوفاء والإخلاص لله والوطن، فهم قدموا أرواحهم فداءً لقِيَمهم ومبادئهم، ودفاعًا عن ترّاب الوطن وشعبه ومقدراته؛ مما جعلهم مصدر فخر واعتزاز لوطنهم وأمَّتهم.

أضاف المفتي بمناسبة «يوم الشهيد»: إنَّ الله سبحانه وتعالى قد أخبرنا في أكثر من موضع من كتابه الكريم عن فضل الشهداء وتقديره لهم: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».. مشيرا إلى أنَّ النَّبي بيَّن لنا فضل الشهادة وما ينتظر الشهيد في الآخرة، فقال عن شهداء أحد: «لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترِد أنهارَ الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: مَن يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق؛ لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب؟ فقال الله سبحانه: أنا أبلغهم عنكم». قال: فأنزل الله: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله» إلى آخر الآية.

وتوجّه المفتي إلى أبطال قواتنا المسلحة والشرطة بخالص الشكر والتقدير لما يبذلونه من تضحيات كبيرة من أجل حماية البلاد والعباد، وحفظ استقرار الوطن وسلامة أراضيه.. متوجّها بالدعاء إلى الله أن يُنزل شهداءنا منازل الأبرار وأن يجعلهم في عليين ويسكنهم الفردوس الأعلى، وأن يحفظ مصرنا الحبيبة وشعبها الأبيَّ بحفظه الجميل، وأن يُديم الله علينا نعمة الأمن والأمان والاستقرار.

شهداء الدنيا والآخرة

من جهته أشار د. ربيع جمعة الغفير، الأستاذ بجامعة الأزهر، أن الموت في معارك الدفاع عن الأوطان أعلى مراتب الشهادة، وان الشهداء يكونون على ثلاثة أقسام، وهم شهيد الدنيا والآخرة وشهيد الدنيا وشهيد الآخرة، وشهيد الدُّنيا والآخرة: الَّذي يُقتِل في المعركة والدفاع عن الأوطان، وهو المقصود من قول النبي: «مَنْ قاتل لِتكون كلِمةُ اللهِ هيَ العليا فهوَ في سبيلِ اللهِ» متفقٌ عليه من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وتسمى هذه الشهادة بالشهادة الحقيقية.

أوضح أن شهيد الدُّنيا: وهو من قُتِل كذلك، ولكنه قُتِل مُدبرًا، أو قاتلَ رياءً وسُمعةً، ونحو ذلك؛ فهو شهيد في الظاهر وفي أحكام الدنيا، أما شهيد الآخرة: وهو من له مرتبة الشهادة وأجر الشهيد في الآخرة، لكنه لا تجري عليه أحكام الشهيد من النوع الأول في الدنيا من تغسيله وتكفينه والصلاة عليه؛ وذلك كالميِّت بداء البطن، أو بالطاعون، أو بالغرق، أو الهدم، ونحو ذلك، وهذه تُسمَّى بالشهادة الحُكمية.

إيهاب نافع

الغفير: الموت في معارك الأوطان أعلى مراتب الشهادة

خصال الشهيد

فيما أكد د. أسامة الحديدي، مدير مركز الازهر العالمي للفتوى الإلكترونية، أن للشهيد خصالا عند ربّه أخصها أنه يُغفر له من أول دفعة ويرى مقعده من الجنة، ويُشفع في سبعين إنسانا من أقاربه، ويُجار من عذاب القبر، ويزوَّج من الحور العين، ويأمن من الفزع الأكبر، ويُحلى حُلِة الإيمان، ويرفع الله سبحانه وتعالى الشهيد بمنزلة فضلى ويعتبره الله من خير الناس منزلة، وتفوح من دمه رائحة المسك ويحليه الله من حلية الإيمان.

أضاف: يجعل الله روح الشهيد تطوف في ظل عرشه في جوف طير أخضر يرتاد أنهار الجنة، ويحظى بشرف دخول الجنة مع الأولين، ويخاطبه الله دون حجاب، ويأمنه الله من الفزع الأكبر والصعقة، ويتوجه الله بتاج الوقار، وكل ياقوتة من هذا التاج مرصع بها خير من كل ما في الدنيا.

وقال وقد بشر الله الشهداء في القرآن الكريم بأربع بشريات بقوله: «وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ، سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ»، فالبشرى الأولى أن تقبل أعمالهم ولن يحبّطها، والثانية أنه سبحانه سيهديهم إلى طريق الجنة والأعمال الموصلة إليها ومنها الجهاد في سبيله، والثالثة أنه سيصلح بالهم ويصفّيه من الكدر والهموم لأن الله يطمئن قلبه، والبشرى الرابعة فإنه سيدخلهم الجنة».

الحديدي: الشهداء في أرقى منازل الجنان

أحكام الشهيد

من جانبه قال فضيلة الشيخ زكريا الخطيب، وكيل وزارة الأوقاف سابقا، إن موت الشهيد ليس حياة له وحده فقط، بل حياة للأمة من بعده، كيف لا وقد بذلوا أثمن ما يملكون وهي أرواحهم لنصرة هذه الأمة ورفعة الإسلام، وسطروا صفحات التاريخ بمداد من ذهب، حتى كان يقول أبو بكر -رضي الله- عنه لمسيلمة الكذاب جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة، ولذلك فإن منزلة الشهيد في الإسلام منزلة عظيمة أعد الله لأصحابها الأجر العظيم في الآخرة، وميّزهم بعدد من الأحكام في الدنيا، ومنها: ان الشهيد لا يُغسل، وهو رأي جمهور العلماء، وثمة الكثير من الأدلة على ذلك ومنها ما رواه ابن عباس عن رسول الله أنه أمر بقتلى أُحُد أن يُنزع عنهم الحديد والجلود، ويدفنوا بدمائهم وثيابهم.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار

نفحة غالية

ان لله فى أيام الدهر لنفحات يعطيها لعباده كى يغتنموها ويعملوا بقوة فيفوزوا برضاء الله ورحماته لذا إغتموا هدية الله الرائعة واستقبلوا هذا الشهر الفضيل شهر الخير والرحمات، شهر اليمن والبركات بالعمل الصادق والعبادة الحق فقد يكون هذا هو آخر رمضان يمر علينا فى هذا الزمن الذى كثرت فيه الأوبئة والأمراض الفتاكة التى تهلك الإنسان ويتساقط منا الكثيرون الواحد تلو الأخر أمام أعيننا وليس لنا حيلة إلا أن نعتبر ونتذكر أننا سنكون معهم بعد وقت قد يكون قريبا، ومن هنا يجب علينا دائما إغتنام مواسم الخيرات وقبول النفحات والعمل لها بجد وهمة ونشاط وستجدون أن الهمة والنشاط تتحقق فى شهر الصوم ونحن صائمون لأن الروح بطبعها علوية فإذا أفسحنا لها الطريق بقلة الطعام وهذا يحدث في الصوم نجدها ترتقى وتصبح فى طاعة الله وفى معيته لذا أرجوكم ألا تضيعوا أوقات هذا الشهر الكريم فى مالا يجدى ولايفيد واجعلوا همكم كله كيف أحافظ على قيمة الوقت وأن أجعل فى كل يوم عمل خير وفى كل ساعة طاعة وفى كل دقيقة تسبيحة وفى كل ثانية همسة لنفسى بالاستغفار عما فعلت فى هذه الدنيا الفانية فيعقبها ندم وتوبة نصوحة تجب ما قبلها وتمحو الذنوب والخطايا بفضل الله ورحمته، فالله سبحانه يحب العبد التائب العائد إليه النادم على كل ما مضى لذا فإن الله سبحانه(يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل وهكذا كل ليلة) فلا تضيعوا عرض الله لكم وتوبوا توبة العبد الفقير النادم الراجع إلى مولاه كى يفتح صفحة جديدة معه فى شهر الصفح والغفران والعتق من النيران، فهل من مشمر لهذه الهدية الغالية وهذه النفحة الربانية، فلننوى جميعا من الآن صيام الشهر كاملا وقيامه وإن توفانا الله قبل بلوغ نهايته فليكتب لنا أجر الصائمين القائمين ويكتب لنا أجر ليلة القدر ويجعلنا من المقبولين الفائزين .

عباد الله لاتنسوا أن تبدؤا الشهر بقراءة القرآن الكريم بقوة فهو كلام الله تعالى وقد قال صلى الله عليه وسلم(أقرأوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه) كما أن أهل القرآن لاخوف عليهم وقد قال لنا النبى صلى الله عليه وسلم(ان هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه الأخر بأيديكم فتمسكوا به فأنكم لن تضلوا بعده أبدا) أرأيتم كيف الوصول إلى الله بالقرآن فطالما تقرأوا القرآن دائما وبقوة فأنتم موصولون بقوة بالله تعالى، وأكثروا من الإستغفار فإن من(لزم الإستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب) إنظروا إنها أعمال بسيطة لن تكلفكم شيء كبير لكن ثوابها عظيم وكبير والأجر عليها ليس له حد ولا سقف خصوصا الذكر فقد قال تعالى (والذاكرين الله كثيرا والذاكرات) فكثيرا هنا تعنى أن الذكر ليس له حد ولاسقف ومعنى ذلك أن الأجر أيضاً ليس له حد، فهل يعقل أننا فى شهر الخير نسب فى الطرقات بدلا من أن نعطر ألسنتنا بالدعوات المباركات، أخواتى فى الله المؤمن كيس فطن فلا تضيعوا أوقاتكم فيما لايفيد ولاينفع وأغتنموا النفحة الغالية فثوابها جنة رائعة فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر.

أئمة الأحاديث



بقلم:
د. إسلام نصر

كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

حال الصحابة مع القرآن فى رمضان

كان الصحابة - رضي الله عنهم - يعيشون مع القرآن الكريم حلا ومقالا، تلاوة وعملا، وتدبرا وعملا. فكانوا قرآنا يمشي على الأرض، بأخلاقهم وآدابهم ومعاملاتهم.

يقول الشيخ الغزالي – رحمه الله « الأمةالتي نزل عليها القرآن فأعاد صياغتها هي المعجزة التي تشهد للنبي- عليه السلام بأنه أحسن بناء الأجيال، وأحسن تربية الأمم، وأحسن صياغة جيل قدم الحضارة القرآنية للخلق.. فنحن نرى أن العرب عندما قرأوا القرآن، تحولوا إلى أمة تعرف الشورى وتكره الاستبداد، إلى أمة يسودها العدل الاجتماعي ولا يُعرف فيها نظام الطبقات، إلى أمة تكره التفرقة العنصرية، وتكره أخلاق الكبرياء والترفع على الشعوب.

ووجدنا بدويًا كربعي بن عامر – رضي الله عنه – يقول لقائد الفرس: جئنا نخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام.

إنهم فتح جديد للعالم وحضارة جديدة أن عشت الإنسانية ورفعت مكانتها،لأن الأمة الإسلامية كانت في مستوى القرآن الكريم والحضارة الإسلامية إن ماجاءت ثمرة لبناءالقرآن للإنسان».

وإنما كان الصحابة – رضوان الله عليهم– كذلك؛ أنهم كانوا يتعلمون كيف يؤمنون أولا قبل أن يتعلموا القراءة، فإذا حسن إيمانهم، فتلوا القرآن الكريم ازدادوا به إيمانا.

يؤيد هذا قول عبد الله بن عمر - رضي الله عنه -: «لقد عشنا برهة من الدهر وأحدنا يُؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد - صلى الله عليه وسلم -، فنتعلم حلالها وحرامها، وأمرها وزجرها، وما ينبغي أن يقف عنده منها، ثم لقد رأيت رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ من بين فاتحته إلى خاتمته، ما يدري ما آمره ولا زاجره، ولا ما ينبغي أن يقف عنده ينثره نثر الدقل! وكل حرف منه ينادي: أنا رسول الله إليك لتعمل بي وتتعظ بمواعظي!

وأيضا قول جُندب بن عبدالله – رضي الله عنه -كنا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – ونحن غلمان حِزاورة[يعني: أقوياء قاربنا سن البلوغ] فتعلمنا الإيمان قبل القرآن،ثم تعلمنا القرآن فازددنا إيمانا.

ورمضان شهر مبارك، يستطيع أن يتغير ويتحول، ويجتمع على قلبه، ويجمع بين الإيمان والقراءة؛ ليزداد بقراءته إيمانا.

في ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد الشفاء بسراي القبة:

الشهيد.. أكرم البشر عند الله.. ورفيق الأنبياء والصالحين

أكد العلماء المشاركون فى ندوة» يوم الشهيد وتاريخ الشهداء العظام» التي نظمتها عقيدتي بالتعاون مع وزارة الأوقاف، برعاية د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، بمسجد الشفاء- سراي القبة بالقاهرة، أن الشهداء هم اكرم الناس على الله بعد الأنبياء، لأنهم ضحوا بأنفسهم لإعلاء كلمة الله.. وأوضحوا أهمية تهيئة الروح والجسد لاستقبال رمضان؛ باستصحاب وفعل العبادات والطاعات من صيام وقيام وقراءة قرآن، وصلة أرحام، وبذل وعطاء وجود وسخاء..الخ.

أشاروا إلى ضرورة الوقوف والتعرف على فضائل الشهادة والعبادات وخاصة الصلاة والصيام..حضر الندوة الشيخ محمود إمام، وعدد كبير من رواد المسجد.

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن الشهادة في سبيل الله أعظم عمل يمكن أن يقوم به أي انسان يضحي بأغلى ما يملكه مخلص في نيته، وبالتالي فإن لفظ شهيد لا يطلق اعتباطا وعشوائيا حتى أن البعض أطلقه على البلطجية الذين يقتلون وهم يعيثون في الأرض فسادا، فالشهادة وسام عظيم من الله لمن قاتل لإعلاء كلمة الله ودفاعا عن الأمة أو عن نفسه وعرضه وأرضه وماله، ومن رحمة الله وكرمه أن تعدد مراتب ودرجات الشهداء، فقال رسول الله :»ما تعدون الشهيد فيكم، قالوايا رسول الله، من قتل في سبيل الله فهو شهيد، قال: إن شهداء أمتي إذاً لقليل، قالوا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في الطاعون فهو شهيد، ومن مات في البطن فهو شهيد» حصر العلماء أكثر من عشرين فئة تدخل في الشهداء بناء على ما جاء في الأحاديث النبوية.

مكانة عظيمة

أكد د. علي عبدالوهاب مطاوع، رئيس قسم البلاغة والأدب بكلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة- جامعة الأزهر، أن حرص الدولة والشعب المصرى على إحياء ذكرى «يوم الشهيد» الذى يواكب ذكرى استشهاد الفريق عبدالمنعم رياض في 9 مارس سنويا يعد تجسيدا حيا للوفاء حتى يبقى الأثر والتذكير بسيرة الشهداء وتضحياتهم، ليكونوا نماذج تحتذي للأجيال، وخاصة الشباب الذين يمثلون عماد الأمة في مستقبل أفضل، فالشهداء هم من خيرة خلق الله في الدنيا والآخرة، ولمن لا يعرف فقد ولد الشهيد عبدالمنعم رياض 22 أكتوبر 1919 في منطقة «سبرباى» طنطا، ويلاحظ العظمة من تاريخ ميلاده فكان 1919 عام الثورة العظيمة التي تجسدت فيها الوحدة الوطنية بقيادة الزعيم سعد زغلول، أما أكتوبر فهو شهر النصر العظيم على الصهاينة وقهر الجيش الإسرائيلي الذي زعم أنه لا يقهر، ويعتبر واحدًا من أشهر العسكريين العرب في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث شارك في الحرب العالمية الثانية ضد الألمان والإيطاليين بين عامي 1941 و1942، وشارك في حرب فلسطين 1948، والعدوان الثلاثي 1956، وحرب 1967 واستشهد في حرب الاستنزاف بعد أن كبد الصهاينة خسائر فادحة وحرص على قتالهم من مكان قريب جدا لا يتعدى 250 مترا مفضلا أن يكون على الجبهة وليس في غرفة العمليات حتى كتب الله له الشهادة وقد أبكى قادة الصهاينة بعملياته البطولية، وقام الرئيس جمال عبدالناصر بتكريمه بمنحه رتبة فريق أول ومنحه وسام نجمة الشرف العسكرية أرفع وسام عسكري في مصر، وتحول 9 مارس إلى يوم الشهيد، وكانت كثير من الأسر المصرية ومنهم أسرتي تعلق صورة البطل عبدالمنعم رياض اعتزازا ببطولته.

وأوضح أن للشهيد منزلة عظيمة عند الله بمجرد نيله شرف الشهادة فقال:» وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ» وقال:»وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» ويلاحظ أن يرزقون فعل مضارع ليؤكد استمرارية الرزق من الله ذى القوة المتين، وهذا الرزق العظيم رصدت لنا بعض الأحاديث جزء منه فقال رسول الله:» للشهيدِ عندَ اللهِ ستُّ خِصالٍ: يَغفِرُ له في أوَّلِ دَفعةٍ من دمِه، ويُرى مقعدَه من الجنةِ، ويُجارُ من عذابِ القبرِ، ويأمنُ من الفزعِ الأكبرِ، ويُحلَّى حُلَّةَ الإيمانِ، ويُزوَّجُ من الحُورِ العِينِ، ويُشفَّعُ في سبعينَ إنسانًا من أقاربِه».

وأشار د. مطاوع أننا فى رمضان الكريم الذي يعد فرصة ذهبية لتحصيل الحسنات ومغفرة الذنوب فقال رسول الله :»يا أيُّها النَّاسُ قد أظلَّكم شهرٌ عظيمٌ مبارَكٌ، شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهرٍ، شهرٌ جعلَ اللهُ صيامَه فريضةً، وقيامَ ليلِه تطوُّعًا، ومَن تقرَّبَ فيه بخَصلةٍ، كان كمَن أدَّى فريضةً فيما سواه، ومَن أدَّى فريضةً فيه كان كمنْ أدى سبعين فريضةً فيما سواه وهوَ شهرُ الصَّبرِ والصَّبرُ ثوابُه الجنةُ وشهرُ المواساةِ وشهرٌ يُزادُ في رزقِ المؤمنِ فيه، ومنْ فطَّرَ فيه صائمًا كانَ مغفرةً لذنوبِه، وعِتقَ رقبتِه من النارِ، وكانَ له مثلُ أجرِه من غيرِ أنْ ينقصَ من أجرِه شيءٌ قالوا: يا رسولَ اللهِ ليسَ كلُّنا يجدُ ما يُفطِّرُ الصائمَ؟ فقال رسولُ اللهِ: يُعطي اللهُ هذا الثوابَ مَنْ فطَّرَ صائمًا على تمرةٍ، أو شربةِ ماءٍ، أو مذقةِ لبنٍ، وهوَ شهرٌ أوَّلُه رحمةٌ، وأوسطُه مغفرةٌ وآخرُه عتقٌ من النارِ، منْ خفَّفَ عن مملوكِه فيه غفرَ اللهُ له، وأعتقَه من النارِ، فاستكثروا فيه منْ أربعِ خصالٍ: خصلتينِ ترضونَ بهما ربَّكمْ وخصلتينِ لا غناءَ بكمْ عنهما. فأمَّا الخصلتانِ اللتانِ لا غناءَ بكمْ عنهما فتسألونَ اللهَ الجنةَ، وتعوذونَ به منَ النارِ، ومنْ سقى صائمًا سقاه اللهُ من حوضي شربةً لا يظمأُ حتى يدخلَ الجنةَ».

وأنهى د. مطاوع كلامه مؤكدا أنه إذا الله قد أكرم الشهيد بالثواب العظيم فإنه سبحانه لم يحرم الصائم من الثواب العظيم أيضا وقد صور رسول الله فرحة الصائم بقوله:» للصَّائمِ فرحتانِ يفرحُهما إذا أفطرَ فرحَ بفطرِه وإذا لقيَ ربَّه فرحَ بصومِه». ويكفيه فخرا وفرحا أن الله اختص الجزاء للصائم وحده على صومه دون بقية العبادات فقد سُئل سُفيانُ بنُ عيينةَ: ما تقولُ فيما يرويه النبيُّ عن ربِّه عزَّ وجلَّ:» كلُّ عملِ ابنِ آدمَ له إلا الصَّومَ، فإنه لي وأنا أجزِي به». فقال ابنُ عيينةَ: هذا من أجودِ الأحاديثِ وأحكمِها، إذا كان يومُ القيامةِ يُحاسِبُ اللهُ عزَّ وجلَّ عبدَه ويؤدِّي ما عليه من المظالمِ من سائرِ عملِه حتى لا يبقَى إلا الصَّومُ، فيتحمَّلُ اللهُ عزَّ وجلَّ ما بقيَ عليه من المظالمِ ويُدخلُه بالصَّومِ الجنةَ».

د. علي مطاوع: الاحتفال بالشهيد.. تجسيد للوفاء.. وتذكير للأجيال

د. حسن القصبي: للتضحية بالنفس لإعلاء كلمة الله.. ثواب عظيم واعلى درجات الجنة

التضحية الكبرى

أكد د. حسن القصبي، استاذ الحديث بكلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة – جامعة الأزهر، أن النفس البشرية من أعظم مخلوقات الله عز وجل، ولهذا صانها الله وحفظها منذ أن كانت نطفة إلى أن صارت في رحم الأمهات، وقد وضع الله قيودا عظيمة لحمايتها وجعل أغلظ العقوبات لمن يقتلها أو يفرط فيها فقال تعالى:» مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ». ومن يقتل النفس بغير حق فإنه مخلد في النار فقال سبحانه:» وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا » وليس هذا فحسب في الآخرة بل إنه يقتص منه في الدنيا فقال تعالى:» وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ» وقال رسول الله:» لزوال الدنيا أهون على الله عز وجل من سفك دم مسلم بغير حق. وروي بلفظ :»لهدم الكعبة حجراً حجرا أهون من قتل مسلم».

أوضح أن هذا المعنى الراسخ في الآيات والأحاديث السابقة تؤكد مكانة النفس عند الله، فما بالنا بمن يضحي بنفسه الغالية في سبيل الله ولإعلاء كلمته؟ ولهذا أعد الله له أعلى المراتب في الجنة، فكما أن الله صان النفس فقد أباحها الله في سبيله دفاعا عن المقاصد الرئيسية للشريعة في الدفاع عن الدين والوطن والعرض والمال، فقال تعالى:» إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ». لما سمعَ أعرابيٌّ هذه الآيةَ، قال: كلامُ مَن هذا؟ فقالوا: كلامُ الله. فقال: على من نزل؟ فقالوا: على مُحمد بن عبدِالله. فقال الأعرابيُّ: أذهبوا بي إليه، فذهبوا به إلى المختار، فقال: يا رسول الله إنْ بعت نفسي ومالي أدخل الجنة؟ فقال النبيُّ: نعم، إنْ قُتلت في سبيل الله وأنت صابرٌ، محتسبٌ مقبل غير مدبر فنادي منادي الجهاد أنْ يا خيل اللهِ اركبي، فالتحق بجيش المسلمين، وجاهد في سبيل الله، وانتصر الجيش، وجاء دورُ الغنائم، فلمَّا أُوتي له بنصيبه من الغنائم قال: ما هذا؟ قالوا: نصيبك، فقال الرجل: ومن الذي أرسلكم به؟ فقالوا: رسول الله. فقال: اذهبوا بي إليه، فلمَّا مثل بين يدي النبيِّ وضع نصيبه أمامه، وقال: يا رسول الله ما على هذا اتبعتك؟ فقال له النبيُّ علام اتبعتني؟ فقال الرجل: على أن أرْمِي بسهم هاهنا فيخرج من هاهنا فأقْتل في سبيل الله فقال النبيُّ: إنْ صدقت الله صدقك، فنادي مناد الجهاد أنْ يا خيل الله اركبي فنزل الرجل المعركة، فضرب بسهم في المكان الذي أشار إليه بيده للمصطفي فسأل النبيُّ عنه فقال أهو هو؟ فقالوا: نعم. فقال النبيُّ:» اللهُمَّ أني أشهدك أنه مات شهيدا. وحمله النبيُّ بين يديه، ثم قال صدق الله فصدقه» وقرأ قول الله تعالى:» مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ».

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: **محمد الساعاتي**
تصوير: **أحمد ناجح**

التكييف الفقهى لـ«فقه الأقليات».. فى دكتوراه بالأزهر



كتب- محمد الساعاتى:

حصل الباحث الأزهري محمد السيد محمود -مدير قناة الفتح الفضائية- على الدكتوراة بتقدير عام ممتاز مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة، وتداولها بين الجامعات المصرية والمراكز البحثية، عن رسالته لدكتوراه الفلسفة في التربية بعنوان «برنامج تعليمي قائم على نظرية التكييف الفقهي لتنمية مهارتي الاستنباط وإدراك الفروق الفقهية بين المسائل المتشابهة في فقه الأقليات الإسلامية لدي طلاب جامعة الازهر». وذلك بقاعة المناقشات بكلية التربية بجامعة كفر الشيخ.

قال الباحث: المسلمون حول العالم تواجههم تحديات جسام؛ تتعلق بهويتهم وعقيدتهم وشريعتهم والمسائل الفقهية المتعلقة بهم، سواء فى مجال العبادات أو المعاملات أو القيم، وتزداد هذه التحديات يوما بعد الآخر فى ظل التطور المتسارع الذى يشهده العالم لحظة بعد الأخرى، وأن فقه الأقليات الإسلامية من العلوم الشرعية المهمة التى يحتاج إليها المسلمون المقيمون فى بلاد لا تعرف الشريعة الغراء التى من خصائصها: المرونة واليسر ورفع الحرج والمشقة، ومن ثم مناسبتها لكل العصور والأمصار، وصلاحيتها لكل زمان ومكان.

تكونت لجنة الحكم والمناقشة من: د. على جمعة، أستاذ أصول الفقه بجامعة الأزهر وعضو هيئة كبار العلماء والمفتى السابق (رئيسا ومناقشا)، د. حسن شحاتة- أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة عين شمس (مناقشا خارجيا وعضوا)- د. أحمد عبده عوض- أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية المتفرغ بكلية التربية (مشرفا وعضوا)- د. عفت درويش، أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية المتفرغ بكلية التربية (مشرفا وعضوا).

ووجه الشكر لكل من د. إسماعيل القن (نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث)، د. أماني شاكر نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، د. علي أبو شوشة (نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة الأسبق)، د. علي صبري (أمين عام الجامعة)، د. ياسر الجندي (عميد كلية التربية)، د. رجاء غازي (وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث)، د. محمود عبدالعزيز (رئيس القسم)، د. سعيد أبو الأسعاد، الشيخ عبدالعزيز الشهاوي.

رئيس الوزراء:

تطوير موقع التجلى الأعظم هدية مصر للعالم

البقعة المقدسة.. محل إجماع الأديان السماوية

أكد د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، أنه توجد آيات عديدة بالقرآن الكريم، والإنجيل، والعهد القديم والتوراة، تحدثت عن قدسية سيناء، ولذلك كان حرص الدولة ممثلة في الرئيس عبدالفتاح السيسي، والحكومة على تطويرها، وخاصة هذه المنطقة التي ينفذ بها مشروع «التجلي الأعظم» وهو بكل المقاييس مشروع عالمي»، جاء ذلك في ختام جولته التفقدية بمدينة سانت كاترين، لمتابعة المراحل النهائية لمشروعات تطوير موقع «التجلي الأعظم فوق أرض السلام».

وقال: «كنت حريصا في هذه الأيام المباركة، برفقة عدد من الوزراء وأيضا بضيافة محافظ جنوب سيناء، اللواء خالد فوده على زيارة واحدة من أطهر بقاع الأرض، والتي لها مرجعية دينية وتاريخية فى وجدان كل البشرية، بكل أطيافها وأديانها السماوية الثلاث، الإسلامية والمسيحية واليهودية، ألا وهي منطقة «الوادي المقدس طوى» و«جبل الطور» وجبل«موسى» ومنطقة «التجلي الأعظم»، وهي هذه النقطة الطاهرة والمباركة، لأنها هي النقطة الوحيدة على الكرة الأرضية التي تجلى فيها الله بوجهه الكريم».

وأوضح أن هذه المنطقة مسجلة ضمن منظمة (اليونسكو) كأحد مواقع التراث العالمي، وهي «محمية طبيعية» طبقا للقانون المصري، وكانت هناك صعوبة وتعقيد في تنفيذ أعمال التطوير، وأن تتماشى أعمال التطوير مع المعايير الموضوعة من خلال منظمة اليونسكو أو المعايير ذات الصلة بكونها محمية طبيعية، وفي ضوء ذلك تم وضع هذا التصميم الرائع الذي نشهده اليوم».

وأشار إلى أن المشروع كله مصمم كما لو كان جزءا من الطبيعة، التي لها خصوصية شديدة، وتم تصميم المباني بحيث لا تطغى على الإطلاق على البعد الطبيعي والتراثي والألوان والزراعات الموجودة، وطبيعة تنسيق الموقع العام، وبحيث تكون جميعها مستوحاة من المكان الأصلي، كما أن الأشجار المستخدمة في الأثاث هي أشجار الزيتون المذكورة في أكثر من موضع بكل الكتب السماوية، وهي النقطة الطاهرة التي تجلي فيها الله سبحانه وتعالى لسيدنا موسى على هذه المنطقة وأضاف: وزرنا دير سانت كاترين، وبه شجرة العليقة المشهورة والمذكورة في الكتب السماوية، وفي البقعة الطاهرة، حيث قال عنها القرآن: «اخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى» وتطوير موقع «التجلي الأعظم فوق أرض السلام» هدية مصر للعالم كله، ولكافة الأديان، وسيغدو مقصدا رائعا لكل الزائرين، سواء لقاصدي السياحة الدينية أو الترفيهية أو البيئية، والدولة بذلت جهدا كبيرا لتنفيذ المشروع بداية من تطوير مطار سانت كاترين، وتحويله لمطار دولي ومشروعات أخرى مثل النزل البيئي، والفندق الجبلي، والحي السكني الجديد بالزيتونة، وحجم الغرف السياحية والفندقية التي سيتيحها المشروع تتجاوز 1000 غرفة، لتكون المدينة مقصدا سياحيا مهما.

«النواب والشيوخ»: «الصيام» يعانق المسلمين والمسيحيين

كتب- مصطفى ياسين:

قدم المستشار د. حنفي جبالي- رئيس مجلس النواب- التهنئة للرئيس عبدالفتاح السيسى وللشعب المصرى بجميع طوائفه، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك الذى يتزامن مع الصيام الكبير للكنيسة الأرثوذكسية، فقال: تهل علينا نسمات الرحمن، حاملة إلينا بركات شهر رمضان، فكل عام والأمة الإسلامية فى مشارق الأرض ومغاربها بخير وأمان. ويشاء القدر، هذا العام، أن تتعانق دعوات الصائمين من المسلمين والمسيحيين، حيث يبدأ الصوم الكبير للكنيسة الأرثوذكسية هذا العام متزامنا مع بداية صوم شهر رمضان الكريم، ويسعدنى أن أتقدم باسمى واسمكم، بخالص التهانى لفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى، وللشعب المصرى جميعه من المسلمين والمسيحيين بهذه المناسبة العطرة، داعين المولى عز وجل أن يعيد على مصرنا هذه الأيام المباركة بكل خير وتقدم وازدهار وأمن وأمان.



المستشار الجبالي

قال: لقد اتخذت الدولة إجراءات عديدة من أجل عملية الإصلاح الاقتصادى، كان آخرها منذ أيام قليلة، لإعادة الاستقرار إلى الاقتصاد الكلى المصرى، وضبط الأسعار فى الأسواق المحلية، وخفض معدلات التضخم، مع الاستمرار في الدفع بالإصلاحات الهيكلية العميقة لتعزيز النمو الاقتصادي الذي يقوده القطاع الخاص، بما يسهم في زيادة تنافسية الاقتصاد المصري، ونحن هنا نؤكد أننا ندعم الحكومة المصرية فيما تتخذه من إجراءات لتحسين مسارات الاقتصاد المصري.

وأكد أن الدولة المصرية على يقين تام من أنه لن تجنى ثمار التقدم إلا من خلال تنمية الإنسان والاستثمار في البشر، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال حماية حقوقه وحرياته. ويأتي مشروع قانون الإجراءات الجنائية الجديد، الذي أعدته اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الشئون الدستورية والتشريعية، تجسيدا لهذا الأمر، تلك اللجنة التي شارك في أعمالها ممثلون عن مجلس الشيوخ، ووزارات: «الداخلية- العدل- شئون المجالس النيابية»، وممثلون عن: «مجلس القضاء الأعلى- النيابة العامة- مجلس الدولة- هيئة مستشاري مجلس الوزراء- نقابة المحامين- المجلس القومي لحقوق الإنسان»، فضلا على أساتذة القانون بالجامعات المصرية.

ويعد مشروع القانون المشار إليه نقلة نوعية في كفالة وترسيخ مبادئ حقوق الإنسان، وفى هذا المقام اسمحوا لي أن أقول للسادة أعضاء اللجنة الموقرين: «لقد بذلتم جهدا مميزا في تحليل التفاصيل وصقل النصوص، مما أسفر عن مشروع قانون يتسم بالتميز والدقة، وسوف يسهم- بما لا يدع مجالا للشك- في تطوير منظومة العدالة».

ومازال سعي القيادة السياسية المصرية الحثيث متواصلا، للعمل على إنهاء مأساة ومعاناة أشقائنا الفلسطينيين، ونحن في هذا المقام نثمن مجددا جهود الرئيس عبدالفتاح السيسي، ومساعيه لتحقيق الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة وإنفاذ التهدئة قبل شهر رمضان وذلك للحد من الأزمة، فضلا عن الاستمرار في تقديم وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

ونحن إذ نشيد بالدور المصري في هذا الشأن، نناشد المجتمع الدولي التحرك الحقيقي والسريع من أجل الفلسطينيين العزل الأبرياء.

حفظ الله الشعب الفلسطيني وحباه برعايته جل وعلا، إنه نعم المولى ونعم النصير.

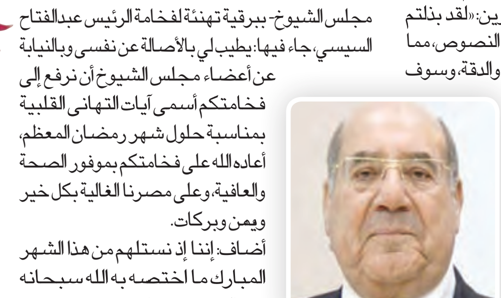
تهنئة «الشيوخ»

كما بعث المستشار عبدالوهاب عبدالرازق- رئيس مجلس الشيوخ- ببرقية تهنئة لفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، جاء فيها: يطيب لي بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن أعضاء مجلس الشيوخ أن نرفع إلى فخامتكم أسمى آيات التهانى القلبية بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم، أعاده الله على فخامتكم بموفور الصحة والعافية، وعلى مصرنا الغالية بكل خير ويمن وبركات.



المستشار عبدالرازق

أضاف: إننا إذ نستلهم من هذا الشهر المبارك ما اختصه به الله سبحانه وتعالى من فضائل رحمته وفيض كرمه وعطائه، وما يزخر به من دفع الجميع للعمل والعبادة معا، لنؤكد لفخامتكم على وقوفنا جميعا خلف قيادتكم الحكيمة وسياستكم الرشيدة لاستكمال مسيرة النجاحات والإنجازات التي تحققت على أرض مصر، داعين المولى القدير أن يسدد على طريق الخير والحق خطاكم نحو تحقيق طموحات الشعب المصرى الأبى في غدٍ مشرق في ظل قيادتكم الحكيمة.



اليوم: ندوة عقيدتي والأوقاف بمسجد على بن أبى طالب بالدقي

تنظم اليوم جريدة عقيدتي بالتعاون مع وزارة الأوقاف برعاية الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف ندوة دينية كبرى بمسجد الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه بالدقي بعد صلاة العصر تحت عنوان (رمضان شهر الطاعات)

يحاضر فى الندوة الدكتور محمدي صالح عطية الأستاذ بكلية دار العلوم جامعة المنيا .. والدكتور صبري الغياتي مدير الدعوة المراكز الإسلامية بمديرية أوقاف الجيزة.. يديرها الزميل جمال سالم مدير تحرير عقيدتى ويتابعها الزميل محمد الساعاتى

قراء المغرب طوال رمضان بإذاعة القرآن

تقدم شبكة القرآن الكريم جرعة دسمة للصائمين يوميا طوال شهر رمضان المعظم وأيام العيد.

قال رضا عبدالسلام- رئيس شبكة القرآن الكريم-: تحرص الهيئة الوطنية للإعلام برئاسة حسين زين. والإذاعة المصرية برئاسة محمد نوار، على تقديم كل ما من شأنه إسعاد الصائمين فى رمضان المعظم. حيث نبذل قصارى جهدنا من أجل إدخال الفرحة إلى قلوب عشاق ومحبي قراء القرآن الكريم، وذلك بتقديم تلاوات نادرة لأعلام القراء.

حيث اعتمد الإعلامي محمد نوار- رئيس الإذاعة المصرية- جدول التلاوات التي ستذاع يوميا قبل أذان المغرب والإفطار وهي كالتالي: (الأول من رمضان) تلاوة للشيخ محمد رفعت. (الثانى) تلاوة للشيخ محمد صديق المنشاوي. (الثالث) الشيخ عبدالباسط عبدالصمد. (الرابع) الشيخ مصطفى إسماعيل. (5 رمضان) الشيخ محمود خليل الحصري. (6 رمضان) عبدالفتاح الشعشاعي. (7 رمضان) محمود علي البنا. (8 رمضان) كامل يوسف البهيمي. (9 رمضان) أبو العينين شعيشع. (10 رمضان) علي محمود. (11 رمضان) محمود عبدالحكم. (12 رمضان) عبدالعظيم زاهر (31 رمضان) عبدالعزيز علي فرج. (14 رمضان) طه الفشني. (15 رمضان) شعبان الصياد. (16 رمضان) أحمد محمد عامر. (17 رمضان) علي حجاج السويسي. (18 رمضان) محمد عبدالعزيز حصان. (19 رمضان) محمد احمد شبيب. (20 رمضان) محمود البيرمي. (21 رمضان) راغب مصطفى غلوش. (22 رمضان) محمود محمد رمضان. (23 رمضان) محمد محمود الطبلاوي. (24 رمضان) أحمد نعينع. (25 رمضان) الشحات محمد انور. (26 رمضان) محمود حسين منصور. (27 رمضان) محمود صديق المنشاوي. (28 رمضان) محمد بدر حسين. (29 رمضان) حمدي الزامل. (30 رمضان) أحمد الرزيقي.

١١ شاحنة تبرعات بريطانية لـ«بيت الزكاة» لدعم الشعب الفلسطيني



استقبل «بيت الزكاة والصدقات» وفدا من مؤسسة «أمة كير فاونديشن» البريطانية، والذي قدم تبرعات بـ11 شاحنة عملاقة محملة بالمواد الغذائية والمياه المعدنية والمستلزمات الطبية والإغاثية؛ للمشاركة في حملة «أغيثوا غزة»، حيث إلتقى الوفد البريطاني فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، المشرف على بيت الزكاة والصدقات، د. سحر نصر، مستشار فضيلة الإمام الأكبر- المدير التنفيذي للبيت، للتعبير عن ثقتهم في حرص بيت الزكاة على توصيل المساعدات في أسرع وقت ممكن والتأكيد على استمرارهم في تقديم التبرعات لحين انتهاء الحرب ومساعدة الشعب فلسطين على إعادة إعمار بلاده.

قال «بيت الزكاة والصدقات» في بيان له، أن مؤسسة «أمة كير فاونديشن» حرصت على المشاركة في الحملة العالمية التي أطلقها شيخ الأزهر لمساندة الشعب الفلسطيني لمواجهة الاحتلال الصهيوني الغاشم، التي من المقرر أن تصل لأهلنا في فلسطين ضمن القافلة الخامسة من حملة «أغيثوا غزة» تحت شعار «جاهدوا بأموالكم .وانصروا فلسطين»، وقدمت تبرعات شملت أجهزة أشعه متنقلة، وأجهزة أشعه مونيتور للعمليات الجراحية، وأجهزة أشعة بالموجات الصوتية، وأجهزة تنفس صناعي للعناية المركزة، وأطنان من الدقيق، ومياه معدنية، ومراتب وبطاطين ومستلزمات أطفال رضع.

أكد وفد مؤسسة «أمة كير فاونديشن» البريطانية، على المصداقية الكبيرة التي يحظى بها فضيلة الإمام، ولما لمسوه وشاهدوه بأنفسهم من القوافل الإغاثية التي سيرها البيت ووصلت لأهلنا المحاصرين في قطاع غزة. تستهدف مؤسسة «أمة كير فاونديشن» البريطانية، خدمة الأشخاص الأكثر احتياجا وجلب الأمل للمجتمعات الأكثر تضررا من الفقر والحرب والظلم، وتؤكد المؤسسة بأن كل فرد له الحق في مستوى معيشي لائق، ومياه نظيفة، وتعليم، وأن شغفها يكمن في ضمان حصول كل فرد -بغض النظر عن عمره أو دينه أو مكانه أو خلفيته- على هذا الحق، وتعرب عن إيمانها بأنه من واجبها أن يعيش الجميع حياة طيبة من خلال تقديم المساعدة والدعم للآخرين.

من ناحية أخري أعلن د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- تقديم 20 طن سلع غذائية مساعدات من الوزارة لأهالي غزة، لتخفيف الحصار الغذائي الذي تفرضه قوات الاحتلال على أهل غزة منذ بداية حرب غزة يوم 7 أكتوبر.

أوضح تقديم ألف نسخة من كتاب الله من الأوقاف المصرية لأهل غزة وذلك بمناسبة بداية رمضان.

مع بداية رمضان:

الاحتلال يُهاجم مئات المُصلّين بالأقصى



أعاقت قوات الاحتلال الإسرائيلى، مساء الأحد، دخول مئات المصلين إلى المسجد الأقصى المبارك، فى أول ليلتين من صلوات التراويح.

أفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال احتجزت فلسطينيين توافدوا إلى المسجد الأقصى، وأعاقت وصولهم إليه بعد وقفهم عن البوابات.

أضافوا: أن الاحتلال فرض قيودا على دخول الشباب للأقصى لأداء التراويح، وسمح بدخول النساء من سن 40.

جدير بالذكر أن قوات الاحتلال تفرض حصارا مشددا على المسجد الأقصى منذ خمسة أشهر وتمنع الدخول إليه، وأصدرت عشرات أوامر الإبعاد بحق مقدسيين، من أجل منعهم من الصلاة خلال شهر رمضان.

حاخامهم الأكبر يهدّد بالرحيل بهم!

لماذا يرفض «الحريديم» التجنيد في الجيش الإسرائيلي؟





تصاعدت حدة المواجهة بين المتدينين اليهود المعروفين باسم «الحريديم» والدولة العبرية بعد تأكيدات الحكومة الإسرائيلية على اتخاذ قرار هو الأول من نوعه يسمح بتجنيد «الحريديم» ضمن صفوف الجيش الإسرائيلي في مواجهاته أمام المقاومة الفلسطينية المستمرة من 7 أكتوبر الماضي.

يأتي قرار الحكومة الإسرائيلية المرتقب بعد تعرض الجيش لضربات موجعة من قبل المقاومة الفلسطينية وسقوط آلاف القتلى الصهاينة ما أثر على عدد المقاتلين داخل الجيش ويهدد بعدم استمراره في المواجهات.

من جانبه هدد الحاخام الأكبر لليهود السفارديم إسحاق يوسيف، بالهجرة من إسرائيل في حال إلزام المتدينين بالخدمة في الجيش الإسرائيلي، هذا هو التهديد الأول من نوعه من رجل دين يهودي بمكانة يوسيف، ما يرجح أن يكون له تداعيات واسعة في إسرائيل.

وقال يوسيف في عظة السبت: «مهما حدث، إذا أجبرونا على الانضمام إلى الجيش فسوف نغادر البلاد إلى الخارج، سنشتري التذاكر ونذهب.»

أسباب الرفض

يعد قادة المتدينين اليهود أن مهمة «الحريديم» تقتصر على دراسة التوراة، كما يمتنع الشبان دائما عن التجنيد تحت ذريعة انشغالهم بدراسة تعاليم اليهودية والشرائع التوراتية، وأن التفرغ لدراستها لا يقل أهمية عن الخدمة العسكرية.

كما يتحججون بصعوبة الحفاظ على التدين والتعاليم اليهودية بسبب الاختلاط في الجيش، خصوصا أنهم يلتزمون بنصوص توراتية تخص الفصل بين الجنسين وتمنع الاختلاط والعلاقات بين الرجال والنساء، ويلتزمون بيوم السبت اليهودي؛ حيث لا يعملون فيه ويخصصونه لزيارة الكنس وقراءة التوراة فقط.

وبحسب تعاليمهم، يعد اليهود المتشددين دراسة التوراة هي الضمان للحفاظ على بقاء إسرائيل، و«سلاح روحاني لحماية شعب إسرائيل»

وقد أعفي اليهود المتدينون المتشددون من الخدمة العسكرية تحت ضغط ممثليهم السياسيين في الكنيست وفي الحكومة، الذين يقولون إن دور الرجل المتدين هو «دراسة التوراة وليس التجنيد».

حسام وهب الله

ويتمسك يهود «الحريديم» بالنصوص التي وردت في التوراة والتلمود وبتعاليم الحاخامات، ويجمعون على أن دولة إسرائيل وحياة اليهود فيها يجب أن تحكمها الشريعة اليهودية والتعاليم التوراتية، وليس مبادئ الديمقراطية وقيم الصهيونية والقوانين التي شرعها الإنسان. وعليه، يوظفون نفوذهم السياسي من أجل فرض هذه التعاليم على الحياة اليومية للإسرائيليين.

ويتقوقع اليهود المتشددون على أنفسهم، وعادة ما يعرفون بالتشدد والتعصب للقيم التقليدية التوراتية اليهودية، كما يرفضون الانفتاح على الثقافة الأوروبية والغربية وقيم العلمانية والديمقراطية، كذلك يعارض يهود «الحريديم» بشدة اعتماد النظام الديمقراطي أساسا للحياة السياسية والاجتماعية، لأنه يأخذ مكان الشريعة اليهودية مصدرا وحيدا للتشريع وإدارة الحياة العامة للشعب اليهودي بنظرهم.

ومن أبرز صفاتهم إن لهم «زيا خاصا»، ويطلقون لحيتهم حتى صدورهم وشعور رؤوسهم إلى ما بعد الآذان، ويشكلون تقريبا 13% من إجمالي سكان إسرائيل ونساء الحريديم يرتدين دائما النقاب ويسيطر على ملابسهن السواد، ويحرمون استخدام التلفزيون والهاتف، وكل ما تنتجه التكنولوجي، ويدرس ذكورهم حتى سن الأربعين في مدارس دينية لا يدخلها إلا هم؛ وهذا من عوامل عزلتهم وعدم انسجامهم مع المجتمعات الموجودين فيها.



طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**



myaseen06@yahoo.com

أهلاً رمضان

ها هو شهر القرآن، وضيوف الرحمن، شهر المغفرة والرحمة، ومُضاعَفة الحسنات، قد هلَّ علينا بخيراته وبركاته، وقد بدأت نفحاته تَتْرَى علينا منذ منتصف شهر شعبان بروائحه ونسماته وأجوائه العَطِرَة، ومن الآن أُذَكِّرُ نفسي وإيَّاكم أحبابى الكرام بضرورة استثماره فى التزوّد بكلّ ما يُقرِّبنا إلى الله من أعمال صالحة، واجتناب مصائد الشياطين، الذين وإن كان الله وَعَدَنا بتصفيدهم فى هذا الشهر الفضيل، إلا أن أتباعهم وأذنابهم لا يزالون يرتعون إفسادًا وإغواءً لنا بكلّ ما أُوتوا من إغراءات دنيوية، مُسْتَغِلّين ضَعْفَ نفوسنا وانجرافنا وراء أهوائنا!

فَلْنُرَتِّب برنامجنا اليومى فى شهرنا الرمضانى هذا، بحيث لا نَدَعُه يتفلّت من بين أيدينا دون أن نستثمره على أفضل وجْه، كما أَمَرَنا اللهُ تعالى وأَرْشَدَنا رسولُه الكريم، فيكون شاهدًا لنا يوم العَرْضِ على الخالق سبحانه إن شاء الله، وليس شاهدًا علينا. ولنتذكّر أنَّ أيامَه تجرى مُسْرِعَة، فإن كنّا نقول له اليوم: أهلاً، فغداً سنجد أنفسنا نخاطبه: تَمَهَّل قليلا يا رمضان، ثم وداعاً يا شهر الصيام! وهذا هو عَهْدنا وعَهْد سَلَفنا الصالح معه مُذْ اختصَّه المولى عزَّ وجلَّ بنزول القرآن وفضَّله بـ«ليلة القدر».

فَالْكَيِّسُ الفَطِنُ من رَوَّض نفسَه وألزمها منهجا يُخرجه من هذا الشهر ليس فقط كيوم وَلَدَتْه أُمُّه مُبرَّأً من الذنوب والمعاصي، وإنّما غانمًا برحمات الله وغفرانه، مُتعَشِّمًا مُتطَلِّعًا إلى مُرافقة سيّد الخَلْق فى جَنان ربِّ الخَلْق.

وليت كُلًّا مِنّا يضع لنفسه برنامجا يوميًّا من أول يوم رمضاني- حسب ظروفه الوظيفية والاجتماعية- بحيث لا يطْغَى طرفٌ على الآخر، مع تغليب المَنْحَة الربّانيّة فى هذا الشهر الفضيل، لأن الواحد منّا لا يدري إن كان سيعيش لرمضان المُقبل وبأى حال سيكون! وليُصحِّح ويُقيِّم كلٌّ منّا درجة التزامه بهذا المنهج، وليعطى نفسه بالزيادة والعَشَم طمعًا فى رضوان الله وعفوه وكرمه، فهو خير من سُئِل.

ولْيَكُن على رأس قائمة البرنامج: التطبيق العملى لقيم ومبادئ الدين الحنيف فى معاملاتنا الحياتيّة، سواء مع الأبناء والأهل والأصدقاء والجيران والناس فى الأسواق والشوارع، وليس علاقتنا الخاصّة بربِّنا، فهذه تعود علينا نحن، وإن لم تؤتِ ثمارها بالترجمة العمليّة والتجسيد الفعلى على أرض الواقع، فلا فائدة ولا نفع فيها، فقد لخَّص سيّدنا رسول الله جوهر رسالته بقوله «إنما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ» وفي روايةٍ (صالحَ)، فلَيْتَنا نُدرك هذه الحقيقة ونعمل على إخراجها إلى واقعنا، ونحن نسعى جاهدين للاقتداء بسيّدنا رسول الله، وحتّى نفوز بما ناله سَلَفُنا الصالح، ونستحقّ شَرَف الانتساب إلى هذا الدين العظيم ونبيِّه الكريم.

مرّةً أُخرى، أهلاً رمضان، وتَمَهَّل معنا واصبر علينا، ولا تكنْ مُتَعَجِّلا فتغادرنا مُسْرِعًا، نحن فى أَمَسِّ الحاجة إلى بقائك معنا طويلا، لِنُقَوِّم حياتَنا على السلوك والصراط المستقيم، ولِتَكُن حياتُنا إسلامية إنسانية وليست رمضانية مُؤَقَّتَة!

كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**



ibrahim.nssr@gmail.com

دعوة مستجابة لمصر ورئيسها

انتصارات المسلمين التي حدثت في شهر رمضان المبارك على مر التاريخ، تؤكد أن هذا الشهر الفضيل هو شهر العزة والنصر، بدءا من غزوة بدر الكبرى التي غيرت وجه التاريخ، مرورا بفتح عمورية ومعركة عين جالوت وفتح البوسنة، وغيرها من فتوحات ومعارك رمضان الخالدة، وانتهاء بنصر العاشر من رمضان فى العصر الحديث الذى نحتفل بذكراه بعد بضعة أيام.

شهر رمضان المعظم .. شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار .. شهر الصيام والقيام، شهر إجابة الدعاء، وفى هذه الأيام المباركات .. أذكركم وأذكر نفسى بأن من كان له دعوة مستجابة فليدخرها لوطنه الأم مصر ثم لرئيسها عبدالفتاح السيسي، فبين أذان المغرب والإقامة وبعد الإفطار من الصيام هناك دعوة مستجابة إن شاء الله تعالى.

كان الحسن البصرى والفضيل بن عياض وأحمد بن حنبل يقولون: (لو كان لنا دعوة مستجابة لدعونا بها للإمام)، وقال ابن رجب الحنبلي: (وأما النصيحة لأئمة المسلمين، فحب صلاحهم ورشدهم وعدلهم ووجوب إعزازهم في طاعة الله، ومعاونتهم على الحق وتذكيرهم به وتنبيههم في رفق ولطف ولين، والدعاء لهم بالتوفيق وحث الأخيار على ذلك). جامع العلوم والحكم، مجلد 1/ صفحة 222.

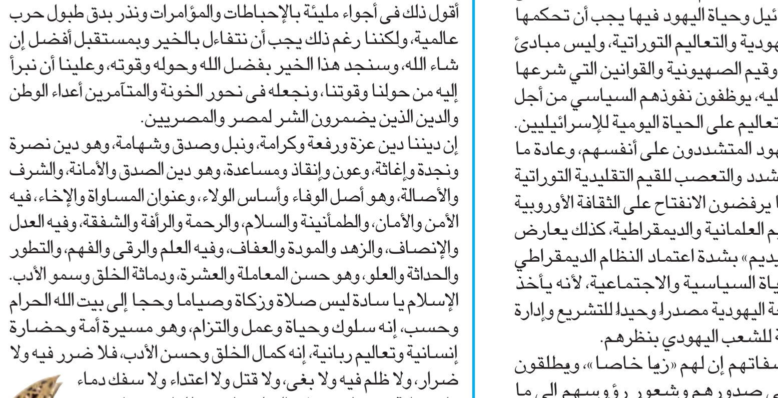
ندعو دعاء بظاهر الغيب لا رياء فيه ولا نفاق، وإنما رجاء وطرق لباب الله سبحانه وتعالى الذى لا يرد سائلا ..أن يصلح حال مصر، وأن يصلح مابين يدى حاكمنا بل كل حكامنا العرب والمسلمين وأن يهيئ لهم من أمرهم رشدا وأن يوفقهم إلى ما يحب ويرضى، وإلى ما فيه صلاح البلاد والعباد، وأن يجمع كلمتهم ويوحد صفهم وأن يفتح علينا وعليهم كنوز السماوات والأرض إنه القادر العظيم، وخزائنه سبحانه ملأى لا تنفد.

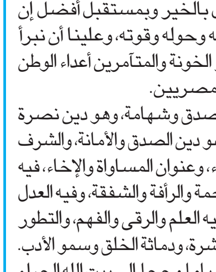
نحن يقينا نحتاج إلى عطاء الله دائما فى كل وقت، وخاصة حين تنقطع بنا السبل وتتقطع بنا الأسباب، فليتنا جميعا حكاما ومحكومين نكثر من هذا الدعاء المهم: (رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) وهو من دعوات سيدنا موسى عليه السلام، ففيه من الخيرات والمنافع الكثيرة التي تعود على العبد بما يصلح أموره وأحواله فى الدنيا والآخرة.

أقول ذلك فى أجواء مليئة بالإحباطات والمؤامرات ونذر بدق طبول حرب عالمية، ولكننا رغم ذلك يجب أن نتفاءل بالخير وبمستقبل أفضل إن شاء الله، وسنجد هذا الخير بفضل الله وحوله وقوته، وعلينا أن نبرأ إليه من حولنا وقوتنا، ونجعله فى نحور الخونة والمتآمرين أعداء الوطن والدين الذين يضمرون الشر لمصر والمصريين.

إن ديننا دين عزة ورفعة وكرامة، ونبل وصدق وشهامة، وهو دين نصرة ونجدة وإغاثة، وعون وإنقاذ ومساعدة، وهو دين الصدق والأمانة، والشرف والأصالة، وهو أصل الوفاء وأساس الولاء، وعنوان المساواة والإخاء، فيه الأمن والأمان، والطمأنينة والسلام، والرحمة والرأفة والشفقة، وفيه العدل والإنصاف، والزهد والمودة والعفاف، وفيه العلم والرقى والفهم، والتطور والحداثة والعلو، وهو حسن المعاملة والعشرة، ودماثة الخلق وسمو الأدب. الإسلام يا سادة ليس صلاة وزكاة وصياما وحجا إلى بيت الله الحرام وحسب، إنه سلوك وحياة وعمل والتزام، وهو مسيرة أمة وحضارة إنسانية وتعاليم ربانية، إنه كمال الخلق وحسن الأدب، فلا ضرر فيه ولا ضرار، ولا ظلم فيه ولا بغي، ولا قتل ولا اعتداء ولا سفك دماء ولا حرابة فيه، ولا تمثيل بالخلق ولا ذبح للناس، ولا ترويع للآمنين، ولا قتل بغير حق.

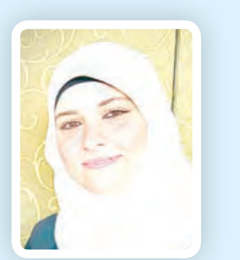
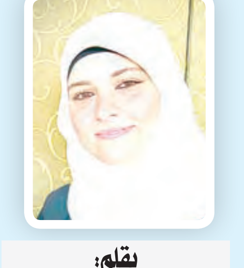
نسأله سبحانه أن يرحمنا برحمته الواسعة، وأن يعمنا بمغفرته وأن يكتب لنا عتقا من النار، وأن يمن علينا بموفور نعمه وآلائه وأن يفتح لمصر وأهلها خزائن السماوات والأرض .. إنه وحده على ما يشاء قدير.







غذاء الروح

بقلم:
د. فاطمة عنتر

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وهو يعلم ما يصلحه ويقيم حياته ويجعله يحيا بميزان بين مكوناته الأربعة، النفس، والجسد، والعقل، والروح.

فالنفس غذاؤها إشباع الرغبات وتلبية الحاجات، والجسد غذاؤه الطعام والشراب، والعقل غذاؤه المعلومة التي يكتسبها.

أما الروح فغذاؤها الوصل مع الله سبحانه وتعالى؛ لأنها سر من أسراره، والوصل مع ربّ العالمين لا يكون إلا عن طريق العبادة، وعلى الرغم من احتياج الإنسان لغذاء روحه بالعبادة حتى تكتمل أركانه الأربعة؛ إلا أنّ البعض نظرته للعبادات تقتصر على أنها طقوس مبهمة تربطه بغيب مجهول، فهي بالنسبة له مجرّد أعمال غامضة وحركات لا معنى لها يؤدّيها حتى تخرج من ذمّته، وتنجّيه من عذاب يوم القيامة.

والمتأمل في حقيقة العبادة يرى أنها على عكس ذلك تماما، فالفرائض التي فرضها الله علينا هي بمثابة التمارين الأخلاقية لتنظيم حياة الإنسان وضبط العلاقة بينه وبين ربّه، وتقوية الصلة الحقيقيّة بخالقه، والله سبحانه وتعالى غني عنها وعن أدائها.

وكل النصوص الشرعيّة تؤكد أن التذوّق لا يكون في مجرّد الأداء وإنما يتحقق بالإقامة الحقّيقية للعبادة، فهناك فرق بين إقامة الصلاة وأدائها، فالأداء هو الحركات دون إدراك لمعانيها وحضور الذهن فيها، أما الإقامة فهي الأداء على أكمل وجه مع حضور الذهن وتذوّق المعاني والوقوف على الحكمة منها، يقول الحق سبحانه: « وَأَقِمَ الصَّلِاةِ إِنَّ الصَّلِاةِ تِنِهَىٰ عَنِ الفِحِشِاءِ وَالمنكرِ».

ومن أسباب تذوّق العبادة أيضا، الاهتمام بالكيف وليس بالكم، قال صلى الله عليه وسلم: «ربَّ صائم ليسَ لِه من صيامِه إلا الجوعُ وربَّ قائم ليسَ لِه من قيامِه إلا السَّهرُ»، فقد يُمسك الإنسان عن الطعام والشراب طول اليوم وليس له حظ من التأثر؛ لأنه وقف على المعنى المادي للصيام، وهو جوع الجسد دون تذوّق العبادة ومعرفة حكمة الصيام.

فعلينا أن نعي تماما أن العبادة هي حياة للقلب، « يَا أَيُّهَا الذِينِ آمِنوا اسِتِجِيبُوا لِلهِ وَلِلرَّسُولِ إِذِا دِعِاكِمْ لِمِا يُحِيِيكِمْ»، وحال الإنسان لن يستقيم إلا بتغذية أركانه الأربعة، فغذاء الرّوح بالعبادة لا يقل أهمية عن غذاء الجسد بالأطعمة.

موقف مصر تجاه غزة مشرف.. ويعكّس الالتزام التاريخى تجاه القضية

فضيلة د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- لـ «عقيدتي»:

القضية الفلسطينية.. قضية كل عربى ومسلم ولا تنازل عنها



أكد فضيلة د. شوقى علام- مفتى الديار المصرية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم الإسلامي- أنه بالتوبة الصادقة والإقبال على الطاعات بعزيمة يجب أن يستقبل المسلمون شهر رمضان .

قال فضيلته فى حواره لـ»عقيدتي» بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، الذى يأتى بالتزامن مع أزمة غزة غير المسبوقة: أهل غزة رمز للصمود والتحدى الذى يُعلِّم العالم معنى الإيمان والثبات على الحق، ويُلهمنا جميعًا بالصبر والجلد فى مواجهة الظلم والاضطهاد، وموقف مصر والقيادة السياسية تجاه الشعب الفلسطينى موقف مشرف، يظهر التزام مصر التاريخى تجاه القضية الفلسطينية، مشيرا إلى أنه لا حرج فى تعجيل الزكاة وإخراجها قبل موعدها، وكذلك إخراج زكاة هذا العام والعام المقبل، لتحقيق المصلحة الشرعية وهناك فتاوى بمشروعية ذلك صدرت من دار الإفتاء خلال الفترة الماضية.

أضاف: القضية الفلسطينية قضية كل مسلم وعربي، ولا يمكن التنازل عن أى من حقوق الشعب الفلسطيني.

التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلى حرام.. ودعم الشعب الفلسطينى ورفض تبرير ظلمه واجب

سنظل ندافع عن الأقصى حتى تنتزع الحقوق المشروعة



استقبلوا الشهر الفضيل بصدق التوبة وقوة العزيمة فى الطاعات



أكد أن دار الإفتاء المصرية ستظل تُدافع عن القضية الفلسطينية بكل الوسائل المتاحة، ولن تتهاون فى نُصرة الشعب الفلسطينى حتى تنتزع حقوقه المشروعة، وتعمل دار الإفتاء على إصدار فتاوى تُبيّن أحكام الدين الإسلامى المتعلّقة بالقضية الفلسطينية، مثل: حرمة التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، وجوب دعم الشعب الفلسطينى بكل الوسائل المشروعة، الرد على الفتاوى المغلوطة التى تُستخدم لتبرير الظلم الواقع على الفلسطينيين.

ودعا فضيلته جميع علماء الأمة وقادة الدين إلى التوحد ضد الجرائم الصهيونية وحرب الإبادة الجماعية فى غزة، وأن يكونوا صوتًا واحدًا يدعو إلى السلام والعدالة، ويرفض العنف والمذابح البشرية للأطفال والنساء والعجائز والعزل، ويجب على علماء الدين توعية الناس بمخاطر الصراعات، وكيفّ أنها تضر بالدين والمجتمع، كما يجب التأكيد على القيم الإسلامية المشتركة مثل التسامح والاحترام والتعاون، وأن يستخدموا نفوذهم الدينى لتعزيز الحوار والتفاوض، ومنع انتشار العنف، ودعم الشعب الفلسطينى الشقيق حتى يصل على كافة حقوقه.

وفيما يلى نص الحوار الذى أجرى معه.



د. شوقى علام فى حواره لـ «عقيدتي»

حاوره – إيهاب نافع:

● بداية، بما تنصح عموم المسلمين فى استقبال شهر رمضان المبارك؟

●● يهل علينا شهر رمضان المبارك بخيراته وبركاته ونفحاته العطرة، وعلى كل مسلم أن يستعد فى هذه الأيام المباركة لاستقبال الشهر الفضيل بما يليق بقدره عند الله، فعلينا أن نستعد لاستقبال تلك البُشرى الربانية التى منحنا الله إياها لتملأ القلوب وتعمر الوجدان، وتؤنس الروح، وكان نبينا الكريم، صلى الله عليه وسلم، فى آخر ليلة من شعبان يبشر المؤمنين ويقول لهم «أبشروا بقدوم رمضان شهر فيه ليلة خير من ألف شهر».

إن لهذا الشهر الفضيل خصوصية تستوجب على كل مسلم أن يستقبله بقلب نقى وضمير يقظ وتوبة نصوحة من الآثام والذنوب، فالتوبة باب للوصول لرحمة الله، فالله يحب التوّابين ويحب المتطهّرين.

ولشهر رمضان خصوصية عن شهور العام، فهو موسم للطاعة، والصوم تربية روحية للجميع، وللصيام درجات، منها صوم العوام، وصوم الخواص، وصوم خواص الخواص، وهذا أعلاها منزلة، لا يصل إليها إلا كل من سما بنفسه وروحه وطهّر قلبه ونفسه من رذائل الأخلاق، والصوم عبادة سرّيّة لا يطلع عليها أحد غير الله تعالى، ولا يستطيع أحد الاطلاع عليها؛ لذلك قسّمه العلماء على مراتب، منها الظاهر: وهو الأكل والشرب وسائر الشهوات، وهذا صوم العوام، ومنها الباطن: وهو أعلاها، حيث يتعهّد القلب وينقّيه من أدرانه؛ لأن الإنسان كلما ارتقى عن المباحات وعن كل ما حرّم الله يرتقى شيئا فشيئا إلى صوم الخواص، وهو أعلى درجات الصوم وفيه تخلص النفس الإنسانية إلى أعلى درجاتها، لذا علينا فى رمضان أن نغيّر من سلوكياتنا وأفعالنا السيئة إلى الأعمال الحسنة والإيجابية، فيكون لهذا مردود على كل من يحيط بنا.

جرح غزة ينزف

● يأتى شهر رمضان المعظم ولازال جرح غزة ينزف فماذا تقول لأهلنا فى غزة؟

●● أقول لأهلنا فى غزة وفلسطين: إننا نعلم تمام العلم ونشعر بما تمرّون به من ظروف إنسانية ومعيشية صعبة للغاية بسبب استمرار الحرب والحصار، لكننى أؤكد لكم أنكم لستم وحدكم، وأن قلوبنا معكم فى كل لحظة، فأنتم رمز الصمود والتحدي، وأنتم من يُعلِّم العالم معنى الإيمان والثبات على الحق، وأنتم من يُلهمنا جميعًا الصبر والجَلِد فى مواجهة الظلم والاضطهاد.

أدعو الله تعالى أن يمنحكم الصبر والقوة وأن يرفع عنكم البلاء وأن يُحقّق لكم النصر والحرية فى هذا الشهر الفضيل، كما أدعوكم إلى مواصلة الصبر والجلد والتشبّث بأراضيكم والتكاتف والتآخى فيما بينكم، والتضرّع إلى الله تعالى بالدعاء والصلاة من أجل رفع الحصار وتحقيق السلام العادل. لا تفقدوا الأمل، فالله تعالى معكم، والنصر حليفكم. وكل عام وأنتم بخير.

موقف مشرّف

● مصر رئيسا وشعبا وحكومة.. وقفت بجوار غزة بشكل مشرّف لدرجة أن 80% من الجهود الاغاثية من الشعب المصري. كيف تنظر لهذا الأمر؟

●●إن موقف مصر والقيادة السياسية تجاه الشعب الفلسطينى هو موقف مشرف، يظهر التزام مصر التاريخى تجاه القضية الفلسطينية، ويؤكد على عمق الروابط الأخوية بين الشعبين المصرى والفلسطيني.

وقد حرصت مصر على دعم الشعب الفلسطيني، من خلال محاور عدة فى مقدمتها الجهود الدبلوماسية والتفاوضية، وتشارك مصر بشكل فعال فى الجهود الدولية لإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، وتؤكد على ضرورة إقامة دولة فلسطينيّة مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

إلى جانب المساعدات الإنسانية، حيث تقدم مصر بشكل مستمر مساعدات إنسانية عاجلة للشعب الفلسطيني، تشمل المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية، وذلك للتخفيف من معاناة الفلسطينيين فى ظل الظروف الصعبة التى يعيشونها.

هذا فضلا عن التعاون الأمنى حيث تساهم مصر فى حفظ الأمن والاستقرار على الحدود مع قطاع غزة، وتمنع تهريب الأسلحة والمواد المتفجّرة عبر الحدود.

بالإضافة إلى استقبال الجرحى الفلسطينيين فى المستشفيات المصرية، وفتح معبر رفح بشكل استثنائى لتسهيل حركة الفلسطينيين، والاستضافة المتكررة لاجتماعات الفصائل الفلسطينية فى القاهرة، والضغط على إسرائيل لرفع الحصار عن قطاع غزة.

قضية الكل

● دار الإفتاء كان لها جهد واضح فى دعم القضية الفلسطينية توظيفا للفتوى وللبيانات المهمة وتدشين صفحة باسم فلسطين.. ما أهم أدواتكم ورسائلكم فى ذلك السياق؟

●● القضية الفلسطينية هى قضية كل مسلم وعربي، ولا يمكن التنازل عن أى من حقوق الشعب الفلسطيني، ونؤكد على أن دار الإفتاء المصرية ستظل تُدافع عن القضية الفلسطينية بكل الوسائل المتاحة، ولن تتهاون فى نُصرة الشعب الفلسطينى حتى تحقيق حقوقه المشروعة، ومن أجل ذلك نعمل فى دار الإفتاء على إصدار فتاوى تُبيّن أحكام الدين الإسلامى المتعلّقة بالقضية الفلسطينية، مثل: حرمة التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، وجوب دعم الشعب الفلسطينى بكل الوسائل المشروعة، الرد على الفتاوى المغلوطة التى تُستخدم لتبرير الظلم الواقع على الفلسطينيين.

هُذا الى جانب إصدار البيانات الإعلامية التى تُدين الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، التأكيد على حقوق الشعب الفلسطينى الثابتة، مثل حق العودة إلى ديارهم وإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، التحرّر من الاحتلال الإسرائيلي، وكذلك دشنا من خلال الموقع الألكترونى الرّسمى للدار قسم تم تخصيصه للقضية الفلسطينية ودعمها يتضمن أبرز الفتاوى والبيانات المتعلقة بفلسطين، ومقالات وندوات تسلط الضوء على القضية الفُلسّطينية، وأخبار ومعلومات عن الأوضاع فى فلسطين.

استمرار العدوان على غزة يغذى ظاهرة التطرف

كذلك نعمل على التواصل مع المؤسسات الدولية من خلال المشاركة فى المؤتمرات والفعاليات الدولية التى تُعنى بالقضية الفلسطينية، والتواصل مع المؤسسات الدينية والحقوقية الدولية لحشد الدعم للشعب الفلسطيني، وتنظيم ندوات وفعاليات توعوية تُعرّف الناس بحقوق الشعب الفلسطيني، مع التأكيد على أهمية الوحدة العربية والإسلامية فى دعم القضية الفلسطينية.

زكاتنا لأهل غزة

● لكن هنا مسألة فقهية، قد يسأل البعض: هل يجوز التبرع بزكاة الأموال والزروع وكذلك صدقة الفطر لصالح أهلنا فى غزة. وما ضوابط ذلك برأى فضيلتكم؟

●● بكل تأكيد فإخوتنا فى غزة فى أمسّ الحاجة إلينا . ويجوز التبرع ونقل أموال الزكاة والصدقات لأهل غزة ولكن عن طريق القنوات الرسمية والقانونية والمعتمدة، وهذا الدعم ليس من باب التفضّل والمنّة ولكن من حقوقهم علينا انطلاقًا من واجبنا الإنسانى والوطّني.

تعجيل الزكاة

● لكن البعض أجاز تقديم الزكاة بشكل معجّل عن عام وعامين مقبلين فى مثل هكذا فواجع وأزمات. ما مدى جواز ذلك برأى فضيلتكم؟

●● لا حرج فى تعجيل الزكاة وإخراجها قبل موعدها، وكذلك إخراج زكاة هذا العام والعام المقبل، لتحقيق المصلحة الشرعية وهناك فتاوى بمشروعية ذلك صدرت من دار الإفتاء خلال الفترة الماضية.

وقد استندنا فى ذلك إلى أن الرسول، صلى الله عليه وسلم، حيث أخذ من عمه العباس زكاة سنتين قادمتين فى ظرف معيّن استدعى التقديم، وهو ما يؤكد مشروعية ذلك فى الظرف الاستثنائى الذى نمر به ويمر به العالم، فالظروف الاستثنائية لها أحكام خاصة استثنائية، ثم تعود لحالتها الطبيعية بعد انتهاء هذه الظروف.

خذلان المجتمع الدولي

● بالمقابل المجتمع الدولى وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية خذلوا أهل غزة. ما السبب برأيك؟ وما انعكاس ذلك على تنامى الحركات المتطرفة؟

●● نحن نستنكر صمت المجتمع الدولى تجاه الجرائم والاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة على الشعب الفلسطينى الذى يطالب بحقوقه المشروعة، ونهيب بعقلاء العالم والمجتمع الدولى بمنظماته وهيئاته المختلفة، أن يتدخلوا بشكل فورى وحازم لوقف الجرائم الإسرائيلية المتواصلة على الفّلسطينيين والمستشفيات والمدارس ودور العبادة، ووضع حد لجريمة الإبادة الجماعية التى يمارسها الكيان الإسرائيلى المحتل تجاه الأطفال والنساء وكبار السنّ وطلاب المدارس، فلابد من حماية المدنيين والحيلولة دون إزهاق المزيد من الأرواح وخروج الوضع الأمنى عن السيطرة، ورفض فكرة تهجير الفلسطينيين، التى من شأنها تصفية القضية الفلسطينية بالكامل، ولا شك ان استمرار العنف سيولّد عنفا مضادا ويغذى ظاهرة التطرف.

تأهيل الأئمة والمفتين

● ننتقل لأمر آخر مرتبط بدار الإفتاء وجهدها المخلص والملموس فى تدريب وتأهيل الأئمة والمفتين من مختلف دول العالم. إلى أى مدى تهتم الدار بهذا الأمر وتتجاوب مع المطالب العربية؟

●● ندرك أهمية التأهيل للمفتين ودور الفتوى فى ظل التغيّرات المعاصرة، ذلك لأن ممارسة الفتوى تحتاج إلى تعليم وتدريب ومن ثمّ فإن التأهيل سمة فى كل المجالات بعد التعلّم وقبل الممارسة العملية.

ونهتم فى دار الإفتاء بعقد البرامج التدريبية بهدف تلاقح الأفكار وتبادل الخبرات والحوارات العلمية، والنهوض بمهمة توضيح صحيح الدين وتدريب المفتين وتأهيلهم، وقد بذلنا جهودًا كبيرة فى هذا الصدد ودشنِا مجموعة من البرامج التدريبية من خلال مركز تدريب المفتين من مختلف دول العالم وتأهيلهم على مهارات الإفتاء تمتدّ إلى ثلاث سنوات.

ملتقى الأقليات المسلمة

● ترأستم قبل أسابيع قليلة الاجتماع الثانى لملتقى الأقليات الإسلامية فى سنغافورة. إلى أى مدى تمتلك الدار أدوات للتفاعل والتواصل مع تلك الأقليات؟

●● أدركنا فى دار الإفتاء والأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم، أهمية الولوج الى قضايا الأقليات المسلمة والتى تحتاج الى وقفة جادة وانطلقنا إلى تدشين ملتقى خاص بالأقليات المسلمة يجمع الباحثين والدارسين من مختلف التخصصات التى تتعلق بشئون الأقليات المسلمة، كما يهتم بعقد حلقات نقاشية حول هذه الشئون بهدف ضبط التعامل مع كل قضية من قضايا الأقليات.

ويهدف الملتقى إلى القضاء على فوضى الفتاوى المتطرفة والشاذة التى تُصدر للأقليات المسلمة، وتصدير صوّرة إيجابية وحقيقية عن الشريعة الإسلامية، وكذلك القضاء على الأفكار الدينية المغلوطة والرد على شبهات المشككين فى الشريعة، وأيضا مناقشة قضايا الأقّليات المسلمة المعاصرة والمساهمة فى وضع حلول فعالة لها، فضلًا عن استشراف ما يطرأ على أوضاع الأقليات المسلمة من معوّقات فى الاندماج والتعامل داخل مجتمعاتهم، والعمل على تذليل تلك العقبات وحل تلك الإشكاليات، وكذلك بناء جسور من التواصل والتعاون بين أعضّاء الملتقى وتبادل الخبرات فيما بينهم.

● طالبتم بإصدار وثيقة تؤطر لمعاملات المسلم فى البلاد غير الإسلامية. فما إطارها العام برأيكم؟

●● أهم ما يشغل بال المسلم فى البلاد غير الإسلامية هو كيفية التوفيق بين مبادئ دينه وواقع حياته فى بيئة قد تختلف عن بيئته الأصلية، ولذلك، فقد طالب الكثيرون بإصدار وثيقة تُؤطر لمعاملات المسلم فى هذه البلاد، وترشده إلى كيفية التعامل مع مختّلف المواقف التى قد يواجهها.

ومن وجهة نظرى أرى أن الإطار العام للوثيقة يجب أن يحوى مجموعة من المبادئ الأساسية: من أهمها التوحيد، الاعتدال، الوسطية، المصلحة، الحكمة، وتقوم على مجموعة محاور من أهمها العقيدة، العبادات، المعاملات المالية، الأخلاق، العلاقات الاجتماعية، المشاركة السياسية.

ويمكن تنفيذ هذه الوثيقة من خلال إنشاء لجنة علمية مختصة لوضع الوثيقة وتحديثها بشكل دوري، وتنظيم ندوات وورش عمل لشرحها، وتدريب الأئمة والوعاظ على محتواها.

وحدة الكلمة

● ختاما، كلمة لعلماء الأمة وموقفهم وكافة القادة الدينيين مما يجرى فى غزة؟

●● ادعو جميع علماء الأمة وقادة الدين إلى التوحد ضد الجرائم الصهيونية وحرب الإبادة الجماعية فى غزة، وأقوّل لهم: يجب أن نكون صوتًا واحدًا يدعو إلى السلام والعدالة، ونرفض العنف والمذابح البشرية للأطفال والنساء والعجائز والعزل، ويجب على علماء الدين توعية الناس بمخاطر الصراعات، وكيف أنها تضر بالدين والمجتمع، كما يجب أن نؤكد على القيم الإسلامية المشتركة مثل التسامح والاحترام والتعاون، وكذلك يجب أن نستخدم نفوذنا الدينى لتعزيز الحوار والتفاوض، ومنع انتشار العنف، ودعم الشعب الفلسطينى الشقيق حتى يصل على كافّة حقوقه.

أهل غزة رمز للصمود والإيمان والثبات على الحق.. والتعجيل بـ «زكاة عامين» لإغاثتهم جائز



حكايات مصرية

إمساكية رمضان .. بدأها محمد علي وطورها تاجر يهودي



طارق عبدالله

تعتبر إمساكية رمضان هي المنبه بالنسبة للصائمين خلال شهر رمضان المعظم، فهي تحتوي على أيام الشهر الفضيل مع مواقيت الصلوات الخمس وموعد الإفطار وبدء موعد الصيام.
وقد جاءت تسمية « إمساكية رمضان « اشتقاقاً من الكلمة العربية إمساك.. وهو ما يعني توقف الصائم عن الأكل والشرب والجماع في نهار رمضان من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.
قبل عام 1798 لم تكن مصر على إلمام كبير بتطورات علمية حدث في العالم وعندما جاءت الحملة الفرنسية اكتسبت مصر من وجود الفرنسيين مميزات ومعارف كثيرة ، فرغم قيام الحملة الفرنسية بضرب الأزهر ، فقد تأسس المجمع العلمي، وعرف المصريون تفاصيل الحضارة المصرية من حجررشيد ، وخبروا أصول الكتابة والنشر ليدخلوا في الطباعة التي بدأها الفرنسيون بمطبعتهم في مصر.
وقد ظهرت « الإمساكية « لأول مرة في عصر محمد علي باشا (الذي حكم مصر ما بين عامي 1805 إلى 1848)، وتحديدا عام 1846 ميلادية، لترتيب أوقات الصلاة والصيام وطلوع الشمس وغروبها بشكل منظم وفقا للتقويم الهجري.
وكانت الإمساكية في ذلك الوقت مكونة من صفحة واحدة على ورقة صفراء ذات زخرفة بعرض 27 سنتيمترا وطول 17 سنتيمترا تعلوها صورة محمد علي، وإلى جانبها نص يقول: «أول يوم رمضان الإثنين، ويرى هلاله في الجنوب ظاهرا كثير النور قليل الارتفاع ومكثه خمس وثلاثون دقيقة « .. وجاءت تلك الإمساكية من مطبعة بولاق وكانت تعرَف بـ « إمساكية ولي النعم» .
وتواجد بالإمساكية جدول كبير به مواعيد الصلاة والصيام لكل يوم من أيام شهر رمضان بالتقويم العربي؛ وتم توزيع الإمساكية على كل ديوان من دواوين الحكومة، مع أمر لكل الموظفين بعدم الكسل والإهمال في العمل وعدم التراخي في توزيعها. تطورت إمساكية رمضان من العشرينيات إلى الأربعينيات في القرن العشرين على صور وأشكال وأغراض مختلفة فكانت أول إمساكية يتم توزيعها على سبيل الدعاية والإعلان إمساكية مطبعة تمثال النهضة المصرية لصاحبها محمودخلبل ابراهيم في شارع بيبرس الحمزاوي في رمضان من العام 1347 هجري الموافق فبراير من العام 1929 ميلادي. وفي عهد الملك فاروق تطور تصميم إمساكية رمضان بعد أن كان عبارة عن ورقة واحدة فأصبح كتيبا صغير الحجم يضم آيات من القرآن الكريم وبعض سور القرآن وأدعية وأحاديث نبوية شريفة، بالإضافة إلى مواقيت الصلاة والتقويم، وكان أشهر هذه الإمساكيات في ذلك الوقت إمساكية دعائية لشاي «الشيخ الشريب» ومصنع فيليبس وشركة عدي والشمرلي.
وفي عام 1945م توسع استخدام إمساكية رمضان في الدعاية التجارية والإعلان عن المنتجات والبضائع على يد رجل الأعمال اليهودي داوود عدس، الذي طبع أول إمساكية لسلسلة محلاته في رمضان سنة 1364 هجرية الموافق أغسطس من العام 1945، لكن اختلفت إمساكية داوود عدس عن غيرها كون أنها كانت إمساكية مرفقة بمعلومات الصيام وفضله وأسباب فرضه؛ وأسفل كل هذه المعلومات إعلان دعائي لمحله وتوفر البضائع فيه.
كان سر الإمساكية المطبوعة من محلات داوود عدس، أنها كانت توزع على المارة في الشوارع والمصلين في المساجد، فضلا عن تطور الإمساكية وشكلها عاما بعد عام حتى وصلت إلينا بهذا الشكل.. التي أصبحت منذ ذلك الوقت وحتى الآن من مظاهر الشهر الكريم .

روضة الصائم

مع بداية الشهر الكريم.. إياكم و«لصوص رمضان»:

احذروا مُضيّعات الصيام.. واجعلوا كل أوقاتكم ذكرا

**حذر أساتذة الأزهر من «لصوص رمضان»، وكل من يريد إفساد الصوم وتضييع الشهر الكريم من وسائل التواصل الاجتماعى ومسلسلات وبرامج غير هادفة، مؤكدين أن رمضان فرصة عظيمة لمغفرة الذنوب والعتق من النيران والفوز برضا الله عزَّ وجلٍ فى حالة إحسان استثمار كل دقيقة بالإقبال على الله بمختلف الطاعات والأعمال وترك كل المعاصى. ودعوا الجميع لطلب العون من الله وإخلاص النوايا وعمل جدول لكل ما يراد إنجازه وإنهاؤه فى الشهر الفضيل.
حول «لصوص رمضان» وملهيات الصيام، كان هذا التحقيق .**

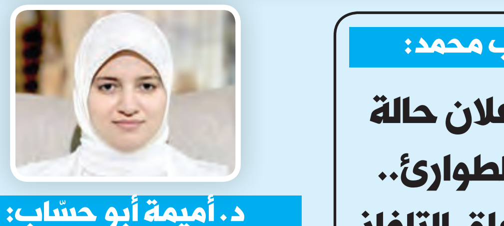


تحقيق: مروة غانم

د. عبدالتواب محمد: إعلان حالة الطوارئ.. وغلق التلفاز



د. أميمة أبو حسّاب: «جدول» لتنظيم حياتنا الرمضانية



د. شيرين معوض: الحذر من الملهيات ومضيّعات الوقت



يؤكد د. عبدالتواب محمد- أستاذ مساعد العقيدة والفلسفة الإسلامية بنين الأزهر بالقاهرة- أن صدق النية واخلاص العمل لوجه الله وطلب العون من الله فى كل عمل نؤديه جدير بالتوفيق والسداد، فلو أخلصنا نوايانا لله واطّلع الله على قلوبنا ورأى ذلك أعاننا علّى استغلال كل ثانية فى الشهر الكريم بالطاعات التى يحبها ويرضى عنها .

سبيل الفوز

وشدد على ضرورة إغلاق كل الأبواب أمام كل من يريد ضياع صيامنا وشغلنا بما يبعدنا عن الله ويضيع من بين أيدينا شهر كريم تضاعف فيه الحسنات وتصفد فيه الشياطين وفيه ليلة خير من ألف شهر .
ونصح كل من يريد الفوز بالشهر الكريم والعتق من النيران والفوز بليلة القدر بأن يغلق أولا جهاز التلفاز داخل البيت، ويعلن حالة الطوارئ وينحّى وسائل التواصل الاجتماعى جانبا، وإن استطاع غلق صفحته على فيس بوك أو تويتر بشكل مؤقت يفعل، ويضع جدولا للعبادة فى رمضان من حرص على أداء الصلوات فى أوقاتها فى جماعة مع صلاة النوافل ومضاعفة الورد من القرآن الكريم وتخصيص ورد للتدبر، اضافة الى صلة الرحم وإخراج الصدقات ومساعدة المحتاجين على حسب استطاعة ومقدرة كل انسان .

شهر الفرص

أما د. شيرين معوض- مدرس أصول الفقه باسلامية بنات القليوبية- فقالت: من حكمة الله تعالى أن فضل بعض الأزمنة على بعضها، ففضل شهر رمضان على سائر الشهور، بأن أنزل فيه القرآن الكريم حيث قال تعالى: «شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان»، فرمضان هو شهر التوبة ومغفرة الذنوب والعتق من النيران, فمن صامه وقامه إيمانا واحتسابا غفر الله له تقدم له من ذنبه, كما اختصه الله بليلة القدر وهى ليلة خير من ألف شهر حيث قال تعالى:» ليلة القدر خير من ألف شهر» وقال النبى:»إن هذا الشهر قد حضركم, وفيه ليلة خير من ألف شهر, من حُرمها فقد حُرم الخير كله, ولا يحرم خيرها إلا محروم». لذا وجب على الجميع أن نعطى رمضان حقه ونقدره حق قدره ونغتنم أيامه ولياليه ولا نضيّعها ونهدرها .
وحذّرت من «لصوص رمضان» وكل من يحاول إفساد عمل الصائمين، الهواتف الذكية والانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى بجميع أشكالها، اضافة الى المسلسلات والبرامج والمسابقات والتى أطلقوا عليه المسلسلات الرمضانية! فكل هذه الأشياء تلهى عن الطاعة والذكر وقراءة القرآن وتشتّت الذهن فضلا عن تضييعها للوقت .
أشارت الى أن أيام رمضان محدودة وتمضى سريعا دون أن نشعر بها، لذا لابد من اغتنام كل لحظة فيه بعمل طاعة والتقرب الى الله بكل ما يحب ويرضى وغلق الباب أمام الشيطان حتى لا يسرق منا رمضان.
ولفتت الى أن الاسلام لا يحرّم التعامل مع السوشيال ميديا أو غيرها بشرط أن يكون التعامل معها له تأثير ايجابى على الفرد والمجتمع .

الأخطاء الشائعة

وافقتها الرأى د. أميمة أبو حساب- مدرس التفسير وعلوم القرآن والواعظة بوزارة الأوقاف- قائلة: من أكثر الأخطاء الشائعة بيننا هو ثقافة التعامل مع أوقات الفراغ والتى تعنى أن ينظر كل منا لأوقات فراغه على أنها ملك له يلعب ويلهو فيها كما يشاء, فالمرأة ترى أنها مادامت قد أدت ما لديها من أعمال منزلية تأتى بعد الافطار لتستعد لمشاهدة المسلسلات والبرامج غير الهادفة! وكأن رمضان هو وقت المسلسلات وليس وقت العبادة!
وكذلك الرجل يرى أنه مادام أنهى عمله يعود الى بيته لينام حتى موعد الافطار ثم يقوم للإفطار والصلاة! ثم يبدأ فى متابعة البرامج المختلفة! وقد نسى الجميع أن الانسان هو عمر، والعمر وقت، وقد أُمرنا بالمحافظة على الوقت واستثماره فى كل ما يفيد.
وفى ذلك يقول النبى: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ « .
وشددت على أن الوقت فى هذا الشهر الكريم أعظم وأثمن الأوقات فهو وقت مضاعفة الحسنات ومغفرة الذنوب والعتق من النيران, ووقت الطاعة وموسم العبادة فمن أكبر الخسائر أن نضيع هذا الوقت الثمين فى السهر واللهو واقتراف الذنوب بمشاهدة ما لا يرضى الله من تجاوزات ومخالفات شرعية تعرض على شاشات التليفزيون .
وترى أن أول خطوة نخطوها نحو المحافظة على أوقاتنا فى رمضان هو التوبة الى الله والعزم على الطاعة وتجديد النية لنستثمر كل لحظة ثم عمل جدول للشهر الكريم والتخطيط الجيد للانجازات التى نطمح اليها فيه وما نريد أن ننجزه من العبادات وما نريد الامتناع عن فعله من المعاصى ونكتب ذلك فى دفتر خاص بعبادات رمضان مع عدم تكلفة النفس ما لا تطيق فلا نشق على أنفسنا ونكثر الاعمال ولا نستطيع انجازها .
أشارت الى أن رمضان فرصة عظيمة لتعويد النفس على العبادات مثل الصلاة خاصة من يقصر فى أدائها وأوضحت أن الانشغال بالكلام فى الهواتف مع الاخوة والأقارب دون فائدة وكثرة الثرثرة مع الأصدقاء ما هى إلا مضيعة للوقت ومفسدة للعمل، فضلا عن اقتراف الذنوب بالكلام على الناس وتتبع أخبارهم .
ونصحت بضرورة تنظيم النوم وعدم الكثرة منه التى تضيع الوقت وتضر البدن، حيث قال ابن القيم فى هذا الأمر: «كثرة النوم تميت القلب وتثقل البدن وتضيع الوقت». فضلا عن ضرورة اختيار الوقت المناسب للعمل وانجاز المهام المختلفة ولا نترك لحظة بدون عبادة، فحتى الوقت الذى نقضيه فى إعداد الطعام أو السيارة لابد من استغلاله إما بذكر الله أو بالاستماع الى القرآن الكريم.

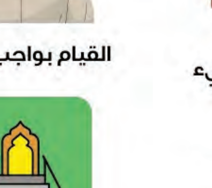
بسم الله الرحمن الرحيم

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٤ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٨٥ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ١٨٦

سورة البقرة الآيات ١٨٣ - ١٨٦

المقاصد الثمانية لشهر رمضان



















التقوى
التعلق بالإتمام والإكمال فى كل شيء
القيام بواجب الشكر
التيسير
الارتقاء فى معارج الايمان
التخلق بالاستجابة لداعي الهداية
شهود تكبير الله وتعظيم شعائره
الوصول الى الرشد واستنارة البصيرة

عقب انتهاء «الإنتاج الإعلامي» من ترميمها:

«نوادر الشيخ رفعت الجديدة».. هدية مصر للعالم



عاشت الجماهير المصرية العاشقة والمحبة للتلاوات القرآنية بأصوات أعلام قراء دولة التلاوة المصرية، فرحة عارمة بإقامة مدينة الإنتاج الإعلامى احتفالية كبرى ابتهاجا وفرحا بمناسبة الإنتهاء من ترميم التسجيلات النادرة من القرآن الكريم بصوت الشيخ محمد رفعت، حيث تمت معالجتها هندسيا بمركز إحياء التراث السمعي والبصري بالمدينة.

محمد الساعاتى



حضر الاحتفالية كل من: عبدالفتاح الجبالي- رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب- محمد نوار- رئيس الإذاعة المصرية- هناء حسين محمد رفعت- حفيدة الشيخ رفعت- إسماعيل دويدار- نائب رئيس شبكة القرآن الكريم- وعدد من ممثلي وسائل الإعلام والقنوات الفضائية.
قال الجبالي: إن مدينة الإنتاج الإعلامي يسعدها ويشرفها ونحن على مشارف الشهر الكريم أن تعلن الانتهاء من ترميم هذه النسخة النادرة للشيخ محمد رفعت، والمعروف بقارئ رمضان و»قيثارة السماء»، هذا اليوم يوم فخر للمدينة نعتز به جميعا، مضيفا: آن الأوان أن يخرج كل هذا التراث العظيم للشيخ محمد رفعت ليتمتع بالاستماع إليه عدد كبير من عشاق صوت الشيخ، وذلك بعد أن تم إحياؤه مرة أخرى بمركز التراث السمعي والبصري بالمدينة، ويأتي ذلك إنطلاقا من دور المدينة في الحفاظ علي التراث الوثائقي المسجّل والمصوّر وحفظ حق الأجيال القادمة للإطلاع على هذه الكنوز الوثائقية.

جودة عالية

كما استعرض المهندس محمد فؤاد- رئيس القطاع الهندسي بالمدينة- المراحل الفنية والهندسية التي تمت منذ استلام النسخ المتهالكة من التسجيلات النادرة حتي خروجها إلي النور، بهذه الجودة العالية والتي استغرقت ما يقرب عن عام ونصف العام.

إنجاز

وقال محمد نوار- رئيس الإذاعة المصرية-: هذا اليوم هو يوم أغر فيه تعظيم لمكانة وحفظة القرآن لخروج هذه النسخ من التسجيلات للنور للشيخ محمد رفعت، في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي. والاحتفالية ليست بغريبة على المدينة، حتي نصل إلى هذه النتيجة الرائعة، والإذاعة المصرية سوف تقوم ببث هذه النسخة النادرة في أول يوم من رمضان.
وثمَّن نوار توجيهات حسين زين- رئيس الهيئة الوطنية للاعلام- بتكثيف التعاون مع المدينة في إعادة ترميم وإحياء العدد الكبير الذي تملكه الهيئة من الأشرطة والتسجيلات النادرة، المسموعة والمصورة والتي يعود تاريخها إلى عشرينيات القرن الماضي.

محمد نوار: إنجاز كبير تحقق فى عهد الرئيس

سعادة غامرة

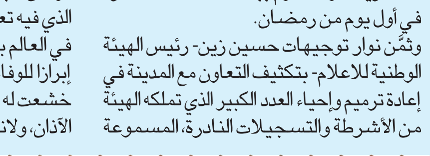
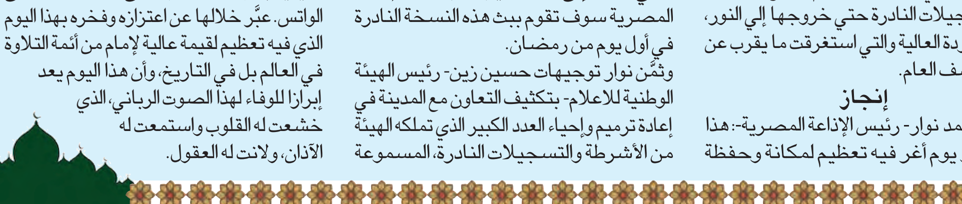
من جانبها قدمت هناء رفعت (حفيدة الشيخ) الشكر للمدينّة على المجهود الكبير الذي بذلته في ترميم هذه التسجيلات النادرة والتي كانت تحتاج إلى تقنيات حديثة لم تتوفر إلا في مدينة الإنتاج الإعلامي.
وأعربت عن بالغ سعادتها بكلمة د. علي جمعة، مفتي الديار المصرية السابق، رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب، التى أرسلها لها على الواتس. عبَّر خلالها عن اعتزازه وفخره بهذا اليوم الذي فيه تعظيم لقيمة عالية لإمام من أئمة التلاوة في العالم بل في التاريخ، وأن هذا اليوم يعد إبرازا للوفاء لهذا الصوت الرباني، الذي خشعت له القلوب واستمعت له الآذان، ولانت له العقول.

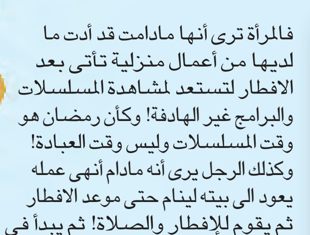
حسين زين: إعادة ترميم تراث السابقين.. فورا

كما قدم د. علي جمعة الشكر لمدينة الإنتاج الإعلامي ولكل من ساهم من مال وفنيات وتكنولوجية في إحياء هذا التراث، باعتبار أن فضيلة الشيخ رفعت ثروة من ثروات مصر، وقوة من قواها الناعمة.
وفي نهاية مراسم الاحتفالية، قام «الجبالي» بتسليم النسخة المنقحة من التلاوات النادرة لرئيس الإذاعة محمد نوار، ليسعد بالاستماع إليها المستمعون في مصر والعالمين العربي والإسلامي.

«عقيدتى» سبقت الجميع

كانت «عقيدتى» قد انفردت بعملية الترميم منذ عامين فى حوار مع (الحفيدة) الحاجة هناء رفعت التى قالت عقب احتفالية الترميم لـ»عقيدتى»: إنى لسعيدة بهذا الإنجاز الذى تحقق فعليا على أرض الواقع. مما يدفعنا لأن نسجد لله حمدا وشكرا على تحقيقه.

فضل تعلم القرآن الكريم وحفظه

أن الناس تجمع فى مقام واحد يوم القيامة إلا حافظ القرآن مع الملائكة الكرام السفرة البررة.
كل الناس يفرّون من بعضهم يوم القيامة إلا حافظ القرآن.
يبحث عن والديه؛ ليلبسهم تاج الوقار الياقوتة فيه خير من الدنيا وما فيها.
. لا يكتفى القرآن بإيصالك للجنة بل لايزال معك فيها تقرأوه حتى تصل لأعلى درجاتها (اقرأ، وارتق، ورتل)
. لو علم المقصر مع القرآن ما الذي ينتظره من نعيم حين يشرع في التلاوة ماتردد والله لحظة.
. من بركة القرآن أن الله يبارك في عقل قارئيه وحافظه.
فعن عبد الملك بن عمير : كان يقال إن أبقى الناس عقولا قراء القرآن.
وقال القرطبي: من قرأ القرآن مُتّع بعقله وإن بلغ مئه.
اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته.



«رمضان سعيد».. فى شوارع ألمانيا

كتب- مصطفى ياسين:

أعلنت بلدية فرانكفورت الألمانية، عزمها إضاءة وتزيين أحد شوارع وسط المدينة بفوانيس رمضانية، ورموز إسلامية إضافة إلى رفع لافتة «رمضان سعيد» احتفاء بشهر رمضان الكريم، وذلك تقديرا للمسلمين الذين يشكلون شريحة عريضة من المجتمع الفرانكفورتي، واحتراما لمعتقداتهم، ومن أجل تعزيز مفهوم التعايش السلمي بين جميع أطياف المجتمع الألماني.
وصف د. عبدالصمد اليزيدى- أمين عام المجلس الإسلامى الألمانى- القرار بأنه ترجمة للدور الذى يقوم به مسلمو ألمانيا فى المجتمع، وبسلوكهم الحضارى الذى ينم عن القيم والمبادئ الإسلامية السمحة، مشيدا بدور كل الجمعيات والمنظمات الإسلامية التى تقدم الصورة الصحيحة عن الإسلام الحنيف، بما يدحض الافتراءات والأكاذيب التى تسعى بعض الجهات لبثّها وتشويه الدين الحنيف.





رمضان .. ربيع العام

أبشر يا فاعل الخير أبشر
عاد رمضان وعدت فاشكر
فما زلت حيًا فاغتنم وعمّر
أبواب الجنان فتحت فأقبل
وملائك الرحمن تدعوا فأكثر
وجد بالفضل وللنفس طهر
وعلى بائس سرورًا فأدخل
واسع في الخير بالخير تذكر
وانشر اليسر ولا تعسر
واترك اللغو والفسق واصبر
ودع مناع خير واهجر
والزم غرز النبي تؤجر
فهذه وصاتي لك فأقدم
عليها فهي ديدن المؤمن

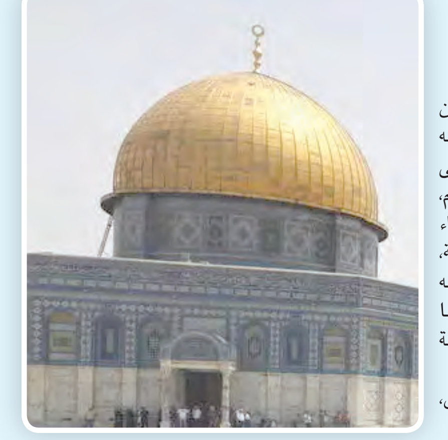
د / بشير عبد الله علي



روضة الصائم

رمضان والقدس: قصة الفتح والعهدة العُمرِيَّة





حسام وهب الله

يسجّل التاريخ العربى ارتباط شهر رمضان المبارك بمسيرة النضال فوق تراب فلسطين، حيث شهد رمضان العديد من القصص النضالية التى سطرها التاريخ الإنسانى وكان المسلمون أبطالها، والهدف هو الدفاع عن بيت المقدس، ففى القرن الـ 12 (معركة عين جالوت)، مرورا بالقرن الـ 13 (معركة حطين)، وحتى معركة العاشر من رمضان (معركة 6 أكتوبر 1973) فى مواجهة دولة الاحتلال «إسرائيل».. وتتواصل وقائع وشواهد سجلات شهر رمضان فى فلسطين. فى هذا الباب نستعرض حلقة من حلقات النضال العربى فى فلسطين.

فى 13 رمضان 15هـ الموافق 18 أكتوبر 636م، وصل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى فلسطين، وتسلم مفاتيح مدينة القدس، وقام بتأمين المسيحيين على أرواحهم وشعائرهم الدينية، بعد حصار دام أربعة أشهر، حيث عرض بطريرك القدس صفرونيوس استسلام المدينة التى كانت مُحاصِرة من المسلمين ودفع الجزية، بشرط أن يحضر الخليفة إلى القدس للتوقيع على اتفاق وقبول الاستسلام.

وبوصول الخليفة الفاروق إلى القدس، تمت صياغة العهدة العمرية، واستسلمت المدينة التى كانت محاصرة من المسلمين وأعطيت ضمانات الحرية المدنية والدينية للمسيحيين فى مقابل الجزية، وقد وقّع عليها الخليفة عمر نيابة عن المسلمين.

ورد نصّها الذى تكاد تجمع عليه المصادر التاريخية الوثيقة: «بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما أعطى عبد الله أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان: أعطاهم أمانًا لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملّتها؛ أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من خيرها، و لا من صليبهم ولا من شئ من أموالهم، ولا يُكرَهون على دينهم، ولا يضام أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود، وعلى أهل إيلياء أن يعطوا الجزية كما يعطى أهل المدائن، وعليهم أن يخرجوا منها الروم واللصوص، فمن خرج منهم فإنه آمَن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم، ومن أقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم (ويخلى بيعهم وصلبهم)، فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بيعهم وصُلُبِهم، حتى يبلغوا مأمنهم، ومن كان بها من أهل الأرض قبل مقتل فلان فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن شاء سار مع الروم، ومن شاء رجع إلى أهله فإنه لايؤخذ منهم شئ حتى يحصد حصادهم، وعلى ما فى هذا الكتاب عهد الله وذمّة رسوله وذمّة الخلفاء وذمّة المؤمنين إذا أعطوا الذى عليهم من الجزية .

شهد على ذلك: خالد بن الوليد، عمرو بن العاص، عبدالرحمن بن عوف، معاوية بن أبى سفيان .

إشاعة الحب

لقد استطاع الرسول عليه الصلاة والسلام إشاعة الحب بكل صفوفه ودروبه فى كل مناحى الحياة حيث نشر المحبة الخالصة والمؤلفة بين القلوب وربى أصحابه على قيمة الحب وحثهم على إشاعته وتحقيقه لأهميته فى تحقيق السعادة للفرد والأسرة والمجتمع.

»مثل المؤمنين فى توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذ اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى«، لكن للأسف فقد حاربه عمه أبولهب وزوجته وكذلك سيدنا يوسف حاربه أشقاؤه إنها فتنة الأهل والأقارب وأصبحت الأمة حالياً إلا من رحم تعيش جفافاً ملحوظاً وقسوة بارزة وأصبح الأقارب كالعقارب قد تدمع العين ويخفق القلب على حال مائل وتحكمت الفوضى واللا هدف والجحود فى مفردات الحياة الفردية والجماعية للمسلم سلوكيات الأقارب تثقل الظهر وتحرق السلوك والتوجه إلى مزيد من السقوط والتردى ويظل البحث عن أسباب المرض تجد أن الحقد والحسد والغل متربع فى هذه القلوب الميتة بسبب ما نلمسه من معاناة الأمة من جهل عميق بأساسيات دينها الذى قامت عليه وتخلف عن الانضباط الشرعى والأخلاقى وارتفعت وتيرة التحديات بمختلف توجيهاتها وعلى إختلاف أنواعها وشراسة الحرب المعلنة على المتفوقين والمتميزين عليه لقد افتقدنا قيمة إشاعة الحب بين الأقارب وهى من أرقى القيم الإنسانية فالحب قيمة إنسانية فطر الله الإنسان عليها وجعلها علاقة تربط بينها وبين عبده من جهة وبين الأفراد والجماعات من جهة أخرى.

لكن للأسف فقد جفت ينابيع المحب من قلوب الأقارب وامتلأت بأعشاب الغفلة والنفور والقسوة والكراهية وإنحرفت إلى مآرب الشهوة والمصلحة ولم تعد تساعد الإنسان على نسج علاقات ينعم بها بالأمان والاستقرار والتعايش.

إبراهيم جاب الله
مدير عام بتعليم الدقهلية



بحضور آلاف المصلين.. إحياء أولى ليالي رمضان بالجامع الأزهر

أدي آلاف المصلين في الجامع الأزهر صلاتي العشاء والتراويح في الليلة الأولى من شهر رمضان المعظم، حيث امتلأت صفوف المسجد بالمصلين الذين جاءوا من كل فج عميق لإحياء الليالي المباركة من رمضان والتقرب إلى الله وبذل الطاعات والعبادات.

وتقدم المصلين فضيلة الدكتور محمد الضويني وكيل الأزهر، ونخبة من علماء وقيادات الأزهر الشريف، وأقيمت صلاتي العشاء والتراويح بآيات من سورة البقرة، برواية حفص عن عاصم، ورواية ورش عن نافع المدني، ورواية السوسي عن أبي عمرو البصري، ورواية الدوري عن الكسائي.

وأمَّ المصلين الليلة في الجامع الأزهر: فضيلة الدكتور أسامة هاشم الحديدي، وفضيلة الدكتور محمد إسماعيل العوضي، و فضيلة الشيخ عادل محمود محمد، وفضيلة الشيخ عيد كامل عراقي، وذلك في إطار ما يقوم به الجامع الأزهر من جهود مكثفة لإحياء الأجواء الرمضانية، وفي إطار البرنامج العلمي والدعوي للجامع تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر أ.د أحمد الطيب، شيخ الأزهر.

ويقدِم المصلون إلى الجامع الأزهر من مختلِف محافظات الجمهورية، كما يؤدي الطلاب الوافدون بالأزهر من أكثر من مئة دولة صلاتي العشاء و التراويح بالجامع الأزهر، وتؤدى صلاتي العشاء والتراويح بالقراءات العشر ويؤمها قراء الجامع الأزهر وهم من خيرة قراء القرآن في الأزهر الشريف، أعرق مؤسسة دينية وتعليمية في العالم، ويقوم المركز الإعلامي للأزهر الشريف بنقل الصلاة مباشرة على صفحات ومنصات الأزهر على مواقع التواصل الاجتماعي وصفحة الجامع الأزهر.

ويواصل الجامع الأزهر خطته العلمية والدعوية لشهر رمضان بتوجيهات ورعاية فضيلة الإمام الأكبر أ.د أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وتتضمن: (260 مقرأة- 52 ملتقى بعد الظهر- 26 ملتقى بعد العصر- صلاة التراويح بالجامع الأزهر ومسجد مدينة البعوث الإسلامية 20 ركعة يوميا بالقراءات العشر- 30 ملتقى فقهيًا بعد التراويح- صلاة التهجد بالجامع الأزهر ومسجد مدينة البعوث في العشر الأواخر- تنظيم 7 احتفالات متعلقة بمناسبات الشهر الكريم- وجبات إفطار يوميًا للطلاب الوافدين).



شبهات وردود: القرآن «محمدي».. الوحي «أكذوبة».. النبوة «عنصرية»



بقلم:
د. عبدالفتاح العواري
العميد السابق لكلية أصول الدين بالقاهرة

يقول أعداء الإسلام: إن القرآن الذى تزعمون بأنه وحى من عند الله، نجده على خلاف ما يعرفه الناس فى كتبهم ومؤلفاتهم من تقسيمها إلى أبواب متقاربة، وفصول متجانسة المسائل، أما القرآن فمزيج من موضوعات شتى لا رابطة بينها ولا تتناسق بين مكوناتها،لأنه من كلام محمد، ولماذا اختص الله النبيَّ بالوحى وجعل له اتباعا، ولم يوحى إلى كل البشر ليكون كل واحد مسئول عن نفسه؟!

الرد: إن قولهم بأن القرآن الكريم جاء على غير ما يعرفه البشر فى كتبهم من تقسيم إلى أبواب وفصول، هو نفسه جليل كونه من عند الله، فقد تنزل منه الآية أو بعضها على حيب الأحوال والحوادث، وعلى الرغم من ذلك فهو رصين السبك، محكم النسج، قوى البنيان، لا يجد قارؤه خللا فى أسلوبه أو ضعفا فى تراكيبه أو اضطرابا فى عباراته، أو وهنا فى كلماته، وإنما مترابط العبارات، متصل الحلقات، متناسق الآيات، وهذا وجه من وجوه اعجازه. أما معانيه فهو مدد من الإشراقات الروحية متواصلة العطاء، جمعت بين الأخلاق والآداب، والتشريع والمعاملات، والوعد والوعيد، والبشارة والنذارة.. إلى غير ذلك من مقاصده السامية وغاياته العالية، وكل ذلك يأخذ طريقه إلى القلوب فينيرها، والأفئدة فيضيؤها، وكلما تلى على المؤمنين أفاض عليهم الهدى، وزادهم إيمانا، يقول تعالى:» إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

فأين ما يؤلّفه البشر ويستفرغون جهدهم فى تبيوبه وتنسيقه ويقضون عمرهم فى ترتيبه وتنميقه؟ أين مؤلفاتهم من هذا الوحى الإلهى «إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا»؟

أما قوله أنه من تأليف محمد- صلى الله عليه وسلم- فلو كان الوحى من قول واحد من البشر، فلماذا عجز البشر جميعا أن يأتوا بسورة منه، زمن نزوله وبعد نزوله وحتى يوم القيامة؟

لو كان النبى كالعباقرة الذين يفدون على الدنيا، فلماذا ضنّ الزمان عن الإتيان بعبقرى يفوقه أو يساويه أو يقاربه؟ وعهدنا بالعبقرية أن تنازع، فما من عبقرى يوجد إلا وله قرناء ينازعونه، ويضعون أنفسهم فى مرتبته أو يتقدمون عليها.

فهل استطاع بليغ أو بلغاء الخلق جميعا فى كل الأزمان مجاراة بلاغة القرآن أو الاقتراب منها، ونقول لهؤلاء ما قاله الوحى فى أمثالهم: «إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ. وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ».

وعن سبب نزول الوحى على النبى دون بقية البشر فى عصره، فنقول: إن النبوة منحة من الله تعالى، يختار لها من يشاء من عباده، وليس كل إنسان صالحا لها، قال سبحانه: «..اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ..» فتلقّى البشر عن الملك لا يستطيعه كل أحد، وإنما يتم وفق ما يعطيه الله لنبيه من قدرة تمكنه من استقبال ما يوحى إليه ربّه، ولما طلب المشركون رؤية الملك الذى يتلقّى النبى عنه الوحى رد القرآن عليهم، بأنه فوق طاقتهم، ولا يستطيعون تحقيقه، ولو تهيّأ لهم مشاهدة نزول الوحى لما أمكنهم رؤية الملك فى صورته التى خلقه الله عليها، بل يجعله فى صورة بشر، وحينئذ يظل الأمر ملتبّسا، ورد القرآن عليهم بقوله تعالى:» وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ» ثم أخبر اله نبيه أن هذه حجج المشركين فى كل زمان ومكان:» وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ».



صلة الرحم

لقد حث الإسلام الحنيف على صلةالأرحام ودعا إليها ورغب فيها وحذر من قطيعة الرحم, ولا شك أن صلة الأرحام فى شهر رمضان تعتبر من الأشياء التى يتوجب على المسلمين القيام بها,

وقد عد صلى الله عليه وسلم قطيعة الأرحام مانعا من دخول الجنة مع أول الداخلين

وعلى الرغم من وصية الله ورسوله بالأقارب وجعل الإسلام صلة الرحم من الحقوق العشرة التى أمر الله بها أن توصل فى قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذى القربي..., فإن كثيرا من الناس أضاعوا هذا الحق مثل إضاعتهم غيره من الحقوق أو أشد مما جعل الحقد والبغضاء والشحناء تحل محل الألفة والمحبة والرحمة بين أقرب الأقربين



ان صلة الرحم من الإيمان بالله واليوم الآخر,فعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه, صلة الرحم زيادة فى الرزق والعمر,قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سره أن يبسط له فى رزقه وأن ينسأ له فى أثره فليصل رحمه, كما ان صلة الرحم سبب فى عون الله وتأييده,جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال:إن لى قرابة أصلهم ويقطعوننى وأحسن اليهم ويسيئون إلى وأحلم عنهم ويجهلون علي, فقال: لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ـ أى تطعمهم الرماد الحار ـ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك

السيد تبارك
محاسب بالدقهلية



«أم العواجز» أشهر مقامات آل البيت فى مصر

د. على أحمد رأفت

إسراء طلعت







«مدد يا ست يا أم العواجز» ، جملة يرددها المريدون والمحبون لآل البيت، خاصة المترددين على مسجد السيدة زينب، أحد أشهر المقامات الموجودة في مصر، فمن تكون السيدة زينب رضي الله عنها، وهل تنتسب لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وما هو دعائها لمصر وأهلها؟، يجيب عن هذه التساؤلات الشيخ على أحمد رأفت عضو مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، مؤكدا أن السيدة زينب رضي الله تعالى عنها، هي حفيدة الرسول، صلى الله عليه وسلم، ابنة سيدنا علي بن أبي طالب- رضي الله عنه-، وسيدتنا فاطمة الزهراء، ابنة الرسول- صلى الله عليه وسلم- رضي الله عنها.

وأضاف «رأفت» في تصريحات خاصة لـ«عقيدتي»:« أن السيدة زينب رضي الله عنها، هي أخت الحسن والحسين وأم كلثوم، وتزوجت من ابن عمها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الذي اشتهر بالكرم والجود، حتى سمي «بحر الجود»، وأنجبت ستة أولاد وبنتا واحدة».

وعن نشأة السيدة زينب، أوضح عضو مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية أن السيدة زينب نشأت رضي الله عنها في بيئة دينية وعلمية، فقد قابلت سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، وعاصرت خلافة أبي بكر، وعمر بن الخطاب، وعثمان، ووالدها الإمام علي، رضي الله عنهم جميعا، وعاشت فترة الفتنة الكبيرة التي أضرت بآل البيت والمسلمين، كما شهدت السيدة زينب رضي الله عنها- مقتل أبيها، وأخيها الحسين، الذي قتل في كربلاء، كما قتل ولداها محمد وعون، والعديد من أهل البيت.

رحلة قدوم السيدة زينب لمصر

وعن رحلة قدومها لمصر، قال: «أنارت السيدة زينب رحاب المحروسة فدخلت من مدينة «بلبيس» وكان معها فاطمة بنت الحسين، وعلي زين العابدين رضي الله عنهم- ؛ فاستقبلها والي مصر وأهل مصر استقبالا عظيما، لم يسبق له مثيل، حيث فرحوا كثيرا بقدومها، وذلك حبا في سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتبركا بنسبها الشريف.

دعوة السيدة زينب لأهل مصر

وأشار «رأفت»، إلى أن السيدة زينب بعد الترحيب الكبير الذي لقيته ومن معها عند قدومها لمصر، دعت دعوتها الشهيرة لأهل مصر فقالت: «أهل مصر، نصرتمونا نصركم الله، وآويتمونا آواكم الله، وأعنتمونا أعانكم الله، وجعل لكم من كل مصيبة مخرجا ومن كل ضيق فرجا»، لتظل مصر بدعواتها وبآل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله وصحبه وسلم محفوظة وفي أمن وأمان.



حسن نجل المبتهل الراحل الشيخ وحيد الشرقاوى

اعتز بأزهريته فى رحلاته الخارجية.. ودعاه بابا الفاتيكان للعشاء مع علماء مصر

يعتبر المبتهل الشيخ وحيد أبوالحسن الشرقاوى من المبتهلين الذين ذاع صيتهم فى العالم الإسلامى بفضل ما أعطاهم الله من صوت حسن تطرب الأذان لسماعه، فعندما تسمعه تتحرك جوارحك ومشاعرك نحوه فهو صاحب مدرسة منفردة فى الإنشاد الديني، وما زال.. مبتهلنا علمًا كبيرا من أعلام المبتهلين الذين تربعوا على قلوب العاشقين والمحبين لآل البيت، أفنى حياته فى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل بيته الأطهار وصحابته الأخيار رضوان الله عليهم، عرف بأدائه الفريد وصوته العذب وتواضعه الجم.. نتعرف عن جوانب من سيرته ومسيرته مع نجله حسن.

حوار:
جمال سالم
محمد الساعاتى

● فى البداية نود التعرف على بداية الوالد رحمه الله

●● ولد فى الرابع عشر من مايو عام 1949م، بقرية الدميين التابعة لمركز فاقوس- محافظة الشرقية، وكان والده شيخا وإماما لمسجد القرية، وهو من جيل الشيخ أحمد محمد عامر، وكان وحيد والده، لذا اهتم به وأرسله ليتعلم القرآن الكريم فى قرية «كفر العلماء» وجوده فى معهد الخازندارة على يد الشيخ محمود خليل الحصرى رحمه الله، ثم نزح للمشاركة فى إحياء ليالى موالد سيدنا الحسين وأهل البيت رضى الله عنهم بالقاهرة حيث انتقل إليها وأقام بها مع الأسرة عام 1967م وكان له أخوة من الأم، منهم شقيق يعمل فى التلفزيون، وأرسل إليه المخرج شوقى جمعة والأستاذ السيد على السيد للمشاركة فى برنامج «الفن الشعبى» وبرنامج «أنغام من بلدنا»، وكان يشرف ويتفاخر بالجلوس مع العلامة الشيخ الحصرى والشيخ عبد الباسط والشيخ أبو العينين شعيشع وكان يقيم بجوارنا فى مصر الجديدة

● ماذا عن علاقته بالانشاد بالموالد؟

●● حرص الوالد على حضور الموالد الكبيرة بالقاهرة كمولد الإمام الحسين، والسيدة زينب، والسيدة نفيسة، وغيرها من موالد أولياء الله الصالحين، وساعده المخرج شوقى جمعة مخرج برنامج الفن الشعبي، وسيد على السيد مقدم برنامج «أنغام من بلدنا » على تقديم فقرات للفن الشعبي، وإستطاع تقديم فقرات الفن الشعبى بالقناة الأولى حتى ذاع صيته آنذاك، وظل يشارك بالحفلات والمناسبات حتى تم اعتماده مبتهلا بالإذاعة المصرية عام 1980، وكان أول فجر له مع القارئ إبراهيم الشعشاعى بمسجد الإمام الحسين

أشهر المبتهلين

● من هم المشايخ والمبتهلين المقربين للوالد؟.

●● كان الوالد اجتماعى وودود بطبعه، حتى أن كل قراء جيله كالشيخ الليثي، والشيخ السيد متولى، والشيخ أحمد عامر، والشيخ أحمد نعينع، والشيخ الطبلاوي، والمبتهل محمد عمران، المبتهل سعيد حافظ، والمبتهل ممدوح عبد الجليل من أقرب أصدقائه، بدأ والدى متأثرا بالشيخ محمد البنا – أحد مؤسسى المديح والإنشاد وإلقاء القصص الدينية فى القرن التاسع عشر، كما تأثر بالشيخ السيد النقشبندى والشيخ سعد الشاعر، وعاصر نجوم الإنشاد فى العصر الحديث أمثال المشايخ: طلعت هواش، محمد عبد الهادى، محمد الحملى، أحمد مجاهد، عبد الرحيم دويدار، محمد العزب، شرف، محمد الشوبكى الكبير وغيرهم

رحلات خارجية

● ماهى أهم الدول التى زارها الوالد مبتهلا ومنشدا؟.

●● سافر الوالد إلى عدة دول عربية وأفريقية وإسلامية وأوربية لإحياء ليالى رمضان وأهمها: السنغال وجنوب أفريقيا وساحل العاج وإيطاليا وغيرها الكثير، ودخل العديد من أتباع الأديان الأخرى الإسلام على يديه، وكان من عادته أن يحمل معه العديد من العملات المصرية الموضوع عليها صورة الأزهر الشريف وينادى فى رواد المراكز الإسلامية: أزهر .أزهر .أزهر ويهديها لهم وسط سعادة غامرة منهم، وحينما عزموه فى المركز الإسلامى ببالعاصمة الإيطالية روما، فوجئ بدعوة بابا الفاتيكان الذى استضاف البعثة الأزهرية وكان معه الشيخ صلاح شمس الدين، والعديد من السادة علماء الأزهر والأوقاف.

كبار العلماء

● ما هى أهم مواقف الوالد مع كبار العلماء المشاهير؟.

●● كان والدى معروف عنه أنه خفيف الظل، لهذا توثقت علاقته بكبار العلماء، كان يذهب قبل وفاته للشيخ الشعراوى، ومن مداعباته أنه قال ذات مرة للدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر الشريف وكان وقتها مفتيا:» والدتى تقرئك السلام وترجو أن ترى صورة لى مع فضيلتك صورة للذكرى» فرحب قضيلة الإمام ،كما كانت له لقاءات وصورا مع كبار العلماء ، كما أحيا مولد الشيخ محمد سلمان فى أسوان مع الشيخ الطبلاوى وهو لقاء مسجل فيديو على مدى ساعة كاملة، وبعدها ربنا فتح عليه وأصبح نجما بارزا فى الليالى وكان فى بعضها «النجم الأوحد».

أشهر الابتهالات

● ما هي الابتهالات الأشهر التى يطلبها محبوه فى الموالد والاحتفالات؟

●●كان غالبية محبوه يطلبون منه أن يشدو برائعته (يا آل طه) ويتفاعلون معه وهو يردد قائلا:

يا آل طه لنا فى حيكم قمر
له الحصى ناطق والبدر منقسم
طه البشير له أسماء أربعة
محمد أحمد هادى ومعتصم

المقامات الموسيقية

● كيف تعلم المقامات الموسيقية ؟.

●● الطريف أنه لم يتعلم المقامات على يد أحد، بل تعلمها سماعى، فكان محبا للشيخ إبراهيم الإسكندرانى الشهير بعشق المقامات، كما ساعده على الإلتحاق منشدا بالإذاعة، ثم أصبح مبتهلا، واللجنة التى اختارته كانت تضم فى عضويتها الموسيقار عبد العظيم محمد، الشيخ عبد الفتاح محمد، الشيخ محمود برانق، الشيخ محمود أمين طنطاوي، كما قدم للمكتبة الإذاعية تراأثا كبيرامن الإبتهالات والمدائح النبوية، وفى برنامج (مقهى الأولى) كان يذاع فى شهر رمضان حتى الفجر بالقناة الأولى، وكان يستضيف الفنان محمد العزبى والشيخ إبراهيم الإسكندرانى والشيخ وحيد الشرقاوى مع بعض فى سهرة واحدة، وكان الشيخ وحيد محبوبا من الجميع، وكان ينصف المبتهلين الجدد للأجيال الجديدة، وحدث أن أخذ بيد المبتهل الصاعد عصام مجاهد وشجعه حتى التحق كمبتهل بالإذاعة والتلفزيون، كما شارك فى فيلم تسجيلى لمكافحة الإدمان.

كان يتجمع فى منزلنا غالبية القراء أمثال المشايخ: على محمود فرج، عبد العزيز عكاشة، سعيد حافظ، والليثى، محمود أبو السعود، السيد سعيد، الشحات أنور، كما كانوا يتجمعون عند الشيخ محمد عمران، وكان الشيخ وحيد يود رفقائه ويتعارف، وكان محبا لآل هاشم ببنى عامر مركز الزقازيق شرقية، طاف جميع المحافظات، وكان لا يترك بلدة يمر عليها إلا ويقوم بزيارة أحبابه فيها .

أطرف المواقف

● ما أطرف موقف فى حياة الوالد؟.

●● كان والدى كروى يعشق مصر لدرجة أنه يوم أن صعدت مصر إلى كأس العالم بعد غياب طويل جمع الأهل والأحباب وحمل الأعلام ونزل معهم وطاف الشوارع والميادين وهو يشجع(مصر.. مصر..مصر.تحيا مصر).

من الطريف أيضا أنه تم الاستدعاء أو الدعوة للوالد للمشاركة فى الابتهالات بالقاهرة عن طريق الشرطة، حيث تم إرسال إشارة إلى مركز فاقوس الذى أرسل إلى بلدتنا استدعاء لوالدى أن يحضر تسجيل اللقاءات

غرس القيم

● ما هى أهم القيم التى حرص الوالد على غرسها فى أسرته؟.

●● تتكون الأسرة من المستشار محمد وحيد وأربع بنات ، وكان عطوفا بدرجة كبيرة، وزرع فينا طقوسا جميلة منها صلة الأرحام، وكان يجمعنا فى المولد النبوى الشريف، وبعد وفاته عثرنا على ورقة كتبها بخط يده، تفيد إخراج الصدقات والزكوات لأشخاص بعينها فى بلدته الدميين بفاقوس شرقية.



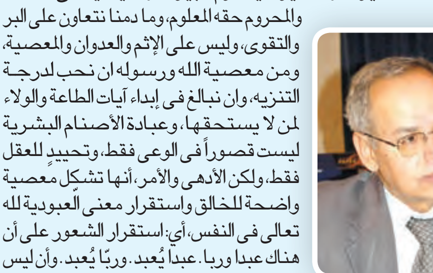
حسام وهب الله

معبود الجماهير.. لقب مرفوض شرعاً

كثيرا ما يطلق البعض منا وصف «معبود الجماهير» على أحد لاعبى الكرة أو الفنانين، تعبيرا عن اعجاب الجماهير الشديد به! دون إدراك بخطورة اطلاق ذلك الوصف.

يقول د. محمد الشحات الجندى- عضو مجمع البحوث الإسلامية-: من السيئ جداً الإسراف فى إطلاق الألقاب التى يرفضها الشرع فى كثير من الأحيان ورغم أن من يطلق هذا الوصف لا يقصده بالمعنى الحرفى وإنما كتعبير عن حب الناس لهذا اللاعب ولكن الوصف يعنى أن صاحبه وصل إلى درجة تنزيه اللاعب أو النجم أو الفنان من كل عيب! لدرجة تشبه العبادة! مع أن العبادة لله وحده لا شريك له، أما المحبة لهذه الدرجة لسائر الناس فإنها لا تحقق سوى التضليل عن حقيقة النواقص التى يتسم بها البشر، ومن هذه الألقاب «معبود الجماهير» أو «معبودة الجماهير»، وهذا شرك أكبر لأن العبادة لا تجوز إلا لله تعالى، والله سبحانه يقول «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون».

يضيف: الله تعالى أكد أن العبادة حق خالص له وحده، فهو سبحانه لا معبود بحق إلا هو، ومهما كانت من محاسن هذا النجم أو اللاعب فإن هذا لا يعنى أن نطلق عليه مثل هذا الوصف، فعبادة الأصنام البشرية أى عبادة كائن من كان من البشر لدرجة العبادة المعنوية وليست العملية، هى ضرب من تحييد العقل، وتوظيفه فى اتجاه واحد، ثم إن هذا النوع من الحب أشبه بعبادة من لا يضرّ ولا ينفع، وهما أمران بيد الخالق وليس المخلوق، فهو وحده الذى يضر وينفع. ولابد أن يعى الجميع أن العبادة لله وحده لا شريك له، والحب المتفانى له ولنبيه «صلى الله عليه وسلم»، أما المحبة لهذه الدرجة لسائر الناس فإنها لا تحقق سوى التضليل عن حقيقة النواقص التى يتسم بها البشر.


د. الشحات الجندي

فالعبادة لله وحده أما الناس فهم بشر نمنحهم المحبة والاحترام، ونحفظ لكل منهم مقامه، ولكن ليس لدرجة التنزيه، ونحن بخير ما دام كبيرنا يعطف على صغيرنا، وصغيرنا يحترم كبيرنا، وغنينا يعطى السائل والمحروم حقه المعلوم، وما دمنا نتعاون على البر والتقوى، وليس على الإثم والعدوان والمعصية، ومن معصية الله ورسوله ان نحب لدرجة التنزيه، وان نبالغ فى إبداء آيات الطاعة والولاء لمن لا يستحقها، وعبادة الأصنام البشرية ليست قصوراً فى الوعى فقط، وتحييدٍ للعقل فقط، ولكن الأدهى والأمر، أنها تشكل معصية واضحة للخالق واستقرار معنى العبودية لله تعالى فى النفس، أي: استقرار الشعور على أن هناك عبدا وربا. عبداً يُعبد. وربّا يُعبد. وأن ليس وراء هذا الوجود إلا عابد ومعبود وأنه ليس هناك إلا رب واحد، والكل له عبيد وكذلك التوجه الى الله بكل حركة فى الضمير، وكل حركة فى الجوارح، وكل حركة فى الحياة. التوجه بها الى الله خالصة والتجرّد من كل شعور آخر ومن كل معنى غير معنى التعبّد لله وبهذا يتحقق معنى العبودية لله تعالي، قال تعالى [إياك نعبد وإياك نستعين] (5) [الفاتحة]، والعبادة هى العبودية المطلقة: معنى وحقيقة، وكل ما يأتى به المسلم فى طاعة الله تعالى فهو عبادة، ولذا فإن جملة (إياك نعبد) كلية اعتقادية فلا عبادة الا لله تعالي. ولا استعانة إلا به عز وجل.



فالله تعالى شرّفّ الإنسّان وكرّمه بإظهار كمال عبوديته لله، فلا شئ أشرف للإنسان من أن يكون عبدا محضاً لله وحده، يأتمر بأمره، وينتهى بنهيه، ويتوجه بتوجيهاته، ويسير على صراطه المستقيم، لا نصيب لغير الله فيه قال تعالى: (ضَرَبَ اللهِ مَثِلا رَجُلا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُون وَرَجُلا سَلما لِرَجُل هَل يَسْتَوِيَانِ مَثلا الحَمْدُ لِلهِ بَل أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعلَمُونَ) [الزمر:29].



عقيدتي

٢ رمضان ١٤٤٥ هـ

١٢ مارس ٢٠٢٤ م

روضة الصائم



إيناس الأنقياء فى مدارسة أحوال أهل الصفاء.. يفرق بين التصوف الحقيقى والزائف

فى ظل طغيان الحياة المادية حتى وصل الأمر ببعض أدعياء العقل الوصول إلى الإلحاد وإنكار وجود الله، والرسل والغيبيات، تأتى أهمية كتاب «إيناس الأنقياء فى مدارسة أحوال أهل الصفاء» تأليف ثلاثة من أساتذة كلية الدعوة الإسلامية هم الأستاذ لدكتور محمد عبد الدايم، وكيل الكلية، ومعه الدكتور سيد أحمد عبد المرضي، والدكتور مختار محمد عبد الله، الذين يلقون الضوء على تاريخ الزهد وعلاقته بالتصوف، مع بيان الزهد المحمود والمذموم، وكذلك التصوف ما له وما عليه.

فى بداية الكتاب أوضح المؤلفون أن من المسلمات البديهة التى لا يختلف فيها اثنان أن الزهد نبع إسلامى، وينبوع وجدانى يتصل بأعماق الفطرة، والفطرة هى الإسلام، فالحياة الزهدية هى: المعنى الخفى الذى يظهر مكارم الأخلاق فى شكل جلى، إنها الثورة العارمة ضد الشهوانية المادية المجردة، بها يناجى الإنسان ضميره ويكاشفه بجمال ذاته، ويفصح له من سوءات الدنيا قصر مدتها، وتزاحم آلامها وشدة محنتها، ويستلفته إلى الذين وقفوا قواهم فى حبها، واستنفذوها فى إرضائها كيف عاجلتهم المنية ودهمهم الفناء فتركوا المال والولد ونزحوا من الدار والبلد، وهووا بعد سكنى القصور إلى وحشة القبور وأشاروا إلى أنه لا شك أن سادتنا الزهاد فى صدر الإسلام قد بلغوا فى الزهد مبلغا يعانق الجوزاء، لأنهم أرتوا من منابع الزهد المتفجرة بين يدى رسول الله، فلما وردوها سادوا الدنيا وعمروها وعليهم لم يسودوها، إنهم نظروا إلى رسول الله وهو سيد الأغنياء الذى ملك الغنى واستغنى عنه، فأدركوا معنى الغنى عن الغنى وعلموا حقيقة زينة الدنيا وما تواريه من قبح ذميم، فالدنيا شهوات، والشهوات دليل إلى النار، وفيها قال: «حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره» لذلك فرَّ الصحابة إلى الله يقتفون آثار رسول الله فى هرع وانتباه عميق، إنهم فروا من الفانية إلى الباقية، فروا من الجاهلية المظلمة المليئة بأمزجة الخمور وترنح الغانيات وخيلاء التعالى، إلى معالى التذلل والاستغناء والزهد وتجريد القلب عن كل هوى يزاحم محبة الله ويحول بينهم وبين البقاء الحقيقى فى أعلى فراديس الجنان، وكان النبى أسبق من الكل يكون أفضل من الكل، فهو صاحب الجامعة الزهدية الأولى التى انطلقت منها ونسبت إليها سائر المدارس الزهدية على مر التاريخ، وتربى فى جامعة رسول الله أهل السبق فى الزهد، وكل من هو أسبق فى الالتحاق بجامعة رسول الله الزهدية فهو أفضل من المسبوقين، وكان السابق أستاذا للاحقين ومعلمهم، واللاحقون يقتبسون من أنوار السابقين ويستفيدون من فقههم، وعلى هذا قام الصوفية أيضا بدورهم فى نشر الإسلام فى أرجاء العالم واستقامت دعوتهم على أسس تربوية مؤصلة.

أوضح المؤلفون أن جامعة الزهد الأولى أهم روادها فى معية الرسول صلى الله عليه وسلم سيدنا أبو بكر الصديق، وسيدنا عمر بن الخطاب «الأمير الزاهد»، وذو النورين «عثمان بن عفان» وأبو الحسن «على بن أبى طالب» وقد حققوا توازن الحياة الإنسانية فكان السلوك الروحى على أساس الزهد الذى يحقق السعادة الحقيقية وفق رغائب الفطرة السوية، من هنا يجب فهم حياة الرعيل الأول والذى يضمن إقامة حضارة إنسانية ارقية فى أسمى معانيها، وفى أبهى صورها ومبانيها، والتماس الطالب للقدوة الحسنة، من خلال التعرف على منهاج الرعيل الأول فى التعامل مع الدنيا، وأن الزهد لا يصطدم مع معنى الحضارة والتقدم.

تناول المؤلفون المدارس الزهدية فى صدر الإسلام حيث اتسعت تشعبات جامعة الزهد الأولى فى الأمصار والأقطار وظهرت مدارسها، فالمدينة تصدرت الصف الأول بمدرستها، وبدأ كل قطر بعلمائه ليبدى فى مدرسته ما يعبر به عن آرائه ومناهجه وسلوكه وزهده كمكة والكوفة، والبصرة، والشام وغيرها من الأقطار، وتم عرض سيرة ومسيرة كبار الزهاد فى تلك المدارس الزهدية المختلفة

الحق والباطل

أنتقل المؤلفون بعد ذلك إلى نقطة جوهرية من خلال عرض دور الصوفية فى نشر الإسلام والدعوة إليه، وتبين حقيقة التصوف ومنهج الصوفية وأنه ليس دعوة إلى الخمول والتكاسل والتواكل، حيث تم التعرف بالتفصيل والحقائق على دور الصوفية فى نشر الإسلام فى كل أرجاء العالم، مع التعرف على منهج الصوفية وأساليبهم فى الدعوة الإسلامية على المنهاج النبوي، وفهم واستنباط الدعاة لوسائل دعوية

د. منى كمال مدحت الأستاذ بجامعة عين شمس:

«روشتة رمضانية» لتشجيع العادات الايجابية ومحاصرة السلبية

> مع بداية الشهر الفضيل تنتشر كثير من السلوكيات والعادات الاجتماعية بعضها مباح اجتماعيا والآخر محظور بصرف عن موقف الشرع منها، وللأسف أسهم التقدم المذهل فى وسائل الاتصال فى ترسيخ عادات وقيم اجتماعية مستحدثة فد تقلل إن لم تفسد الصيام .. من هنا تأتى أهمية الحوار مع الدكتورة منى كمال مدحت ،استاذ الإجتماع بجامعة عين شمس

حوار-جمال سالم:

● **كيف ترين العادات الاجتماعية الرمضانية ؟**

●● لاشك أن رمضان شهر البهجة والفرحة على السرة المصرية التى لها تقاليد متوارثة تختلف عن بقية الدول العربية مثل مظاهر الزينة والفوانيس الأكلات الرمضانية التى ليس لها مثيل ، وهذه جوانب إيجابية يجب دعمها لأنها تمثل الخصوصية المصرية الرمضانية ، وفى نفس الوقت هناك عادات إجتماعية إيجابية يجب تشجيعها مثل صلة الرحم والتزاور والسهرات الرمضانية سواء الطاعات أو الترفيه المباح أو الزيارات العائلية وهى أمر مطلوب للتخفيف من ما يشبه قطيعة الرحم طوال العام بسبب كثرة المشاغل ، وكذلك العبادة والترفيه المباح الذى يخفف من الضغوط النفسية ويجعل الإنسان أكثر انسجاما مع الحياة بما أحدثه فيها من تجديد للأفضل ، وكذلك تطبيق البعض لحكمة الصيام فى إحساس الأغنياء بالفقراء حيث تكثر جوانب الخير والزكوات والصدقات ما ظهر منها وما بطن وسائل الاتصال

● **إذا أردنا أن ننتقل إلى ما أحدثته تكنولوجيا الإتصال من عادات جديدة بعضها جيد وبعضها يجب الابتعاد عنه أو التقليل منه ، فما هى رؤيتكم لتأثير هذه الوسائل على حياتنا الرمضانية ؟**

●● أسهمت وسائل الإعلام وخاصة الفضائيات فى جعل العالم قرية كونية صغيرة ، وقد انعكس ذلك على حياتنا التى أصبح نظام الحياة فيها سريعا ، ولكن من الأمور التى تعد سلاح ذو حدين « الترفيه الرمضانى « وخاصة الدراما التى بعضها إيجابى – وللأسف قليل – مثل بعض المسلسلات الإجتماعية الهادفة والتاريخية والدينية التى تسهم فى نشر الوعى ، ولكن هناك دراما هابطة هدفها الربح الإعلانى وتستخدم فى سبيل ذلك العرى والألفاظ الخارجة والخادشة للحياء أحيانا وربط بعض المشروبات الكحولية والتدخين بحل المشكلات فنجد أبطال العمل الدرامى يكثرون من تناولها ، ولهذا أؤيد توجه بعض الجهات الرقابية لمراقبة هذه الأعمال والتعامل بشدة معها وفرض عقوبات قاسية عليها إذا لم تلتزم بقواعد القيم والأخلاق الإجتماعية الهادفة ، وفى نفس الوقت تقوم بعض المستشفيات باستغلال روح الصفاء الروحى الرمضانى لحث الناس على التبرع فى المشروعات الخيرية وهذا أمر طيب بشرط عدم المتاجرة به بفرض رقابة على ما يتم جمعه لهذه المؤسسات الخيرية

العزومات الرمضانية

● **تعد « العزومات الرمضانية « عادة متأصلة فى نفوس الأسر المصرية فى رمضان مهما اختلف مستواها الإقتصادى والثقافى ، فما هى ضوابطها الإجتماعية فى ظل انتشار دعوة لمقاطعتها تحت شعر « لا عازم ولا معزوم « ؟**

●● العزومات الرمضانية فى حد ذاتها أمر جيد دينيا واجتماعيا ونفسيا ولكن المشكلة فى سوء التنفيذ ، حيث يتم الإسراف فيها فنجد مائدة الطعام عليها طعام بالجملة وغالبا ما يصيب متناوليه بالتخمة والسمنة الضارة صحيا ، أضف إلى ذلك تدمير ميزانية الأسرة التى تحمل نفسها ما لا تطيق حتى تظهر بمظهر الأكثر كرما وخاصة أن « العزومات رايح جاى « والمؤسف حقا أن غالبية هذا الطعام يكون مصيره « سلة الزبالة « وهذا ما جعل استهلاكنا حسب الأرقام الرسمية يتضاعف فى رمضان ثلاث مرات رغم أننا نأكل وجبتين فقط بدلا من ثلاثة فى بقية شهور السنة ، وهذه معادلة خطيرة وعكس الحكمة من الصيام ، ولهذا لابد من التوسط فى العزومات لأن خير الأمور الوسط لأن مقاطعة العزومات أمر مرفوض اجتماعيا

العصبية المقيتة

● **تكثر العصبية الأسرية فى رمضان لدرجة أن المشكلات الزوجية تكثر فى رمضان ويصل بعضها إلى الطلاق ؟**

● من المفترض أن الصيام يؤدى الى هدوء الاعصاب والسكينة وليس العكس كما يفهم البعض حيث يتخذون منه وسيلة للعصبية المقيتة بدلا من أن يكون الصائم أكثر حلما حتى إذا استفزه أحد فليقل « إنى صائم « ولهذا لابد أن يفهم الصائم الفريضة بشكل صحيح ويكون أكثر سلما وسلاما مع كل المحيطين به خاصة داخل الأسرة التى يعيش فيها أغلب وقته

تعطيل المصالح

● **تعطيل مصالح الناس بحجة الصيام ألا ترين أنها عادة ممقوتة ؟**

●● بالطبع ، وخاصة أن البعض يطيل فى فترات الوضوء والصلاة والاذكار بعد الصلاة وقت العمل ويأتى متأخرا وينصرف مبكرا بحجة أنه صائم ولست مبالغة اذا قلت أن مثل هذه السلوكيات يأثم صاحبها حتى وإن كان ظاهرها العبادة وهى فى الحقيقة تعطيل لمصالح عباد الله

الغيبة والنميمة

● **من العادات النسائية المنبوذة كثرة الغيبة والنميمة ، فكيف نحد منها ؟**

●● الغيبة والنميمة تلفظها الفطرة السوية ، ولا يغرق فيها – من الجنسين - إلا من لا يدرك خطورتها دينيا على ثواب الصيام بل قد يضيعه ، ولهذا فإن الوعى الدينى عن طريق وسائل الاعلام والأسرة ورفاق الخير أهم وسائل الحد من هذه الآفة التى تنتشر بين أكثر النساء إلا أن مجتمع الرجال لا يسلم منها أيضا

تدبُّر وأدعية الآيات

بقلم الداعية :

د. دينا أبو الخير

علينا ونحن نقرأ القرآن الكريم فى هذا الشهر المبارك الذى نحرص فيه على مُلازمة كتاب الله، أن نتدبَّر آياته ونعرف معانيها ومقاصدها. وكذا نستخلص الأدعية التى وردت فيها.

ومع بعض آيات كتاب الله، حيث يقول تعالى: «ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً» (البقرة: 74). فاعلم أن الذنوب والمعاصى والإعراض عن ذكر الله سبب القسوة وموت القلوب، كحال بنى إسرائيل، عافانا الله وإياكم.

أما قوله تعالى، فى سورة البقرة أيضا، آية 104: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا»، فهى أول نداء للذين آمنوا فى القرآن الكريم لم يكن من أجل إقامة الصلاة أو إقامة احد أركان الإسلام، وإنما كان لعدم التشبُّه باليهود فيما يراوغون ونيَّتهم سبّ الرسول الكريم- صلى الله عليه وآله وسلم- فتحمل الآية تعظيما لقدر النبى.

ثم نأتى لآيات الدعاء فى القرآن الكريم، حيث يقول تعالى، فى سورة الفاتحة: آية 6: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ».

حيث ندعو: اللهم اهدنا إلى صراطك المستقيم، فى الدنيا والآخرة.

أما الدعاء فى سورة البقرة: آية 112: «بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

فندعو بقولنا: اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.



زينة النفوس قبل الفانوس

علماء الدين: ضرورة الاستعداد النفسى وصلة الأرحام والاحتفاء بقدوم رمضان

إسراء طلعت

مع دخول شهر رمضان المبارك وحرص الكثيرون على الاستعداد له بالزينة وتعليق الفوانيس، لكن برغم من تلك المظاهر مهمة إلا أنه ينقصها ومن أهمها زينة النفوس فى تلك الأيام المباركة لكى يكتمل الاحتفال بالشهر المعظم، فيكف يكون ذلك؟ وهو ما يجيب عنه علماء الدين مؤكدين أن رمضان شهر الصفاء والنقاء والتواصل والتخلص من الذنوب والتقرب إلى الله والحرص على جبر خواطر خلقه، والاستثمار على كافة الأصعدة، سواء فى العبادات أو الطاعات أو حتى الاقتصاديات، ففيه تكثر اعمال الخير التى يمكن القيام بها بسهولة، بدءا من إلقاء السلام على جارك والتبسم فى وجه زميلك فى العمل، ناهيك عن ثواب الصوم والصدقة وإطعام الطعام للمساكين وإخراج الزكاة، وصلة الأرحام، إضافة إلى ترشيد الإستهلاك وعدم الإسراف سواء فى الطعام أو الشراب الذى تمتلئ به الموائد الرمضانية فى بيوتنا، لذلك يوضح علماء الدين أفضل الأعمال فى رمضان من عبادات أو أعمال خير.

الدكتور أسامة قابيل من علماء الأزهر الشريف قال إن فى تلك الأيام لابد أن ننقى نفوسنا من الغل والحقد وفك أى خلاف موجود مع الآخرين وخاصة الأرحام والأقارب، وأن يصفوا الانسان بنفسه، مؤكدا أن الصفاء النفسى سبب للسعادة فى الدنيا والآخرة، وهو يرتبط بالإيمان والحب الإلهي، فكلما ازدادت محبة العبد لله، ازدادت طاعته وصفا قلبه، وكلما صفا قلبه فاز بالقرب، والقرب سبيل إلى المعرفة، ومن عرف لزم، وفى الالتزام الخير الكثير ، مؤكدا أن صفاء الاتصال سبيل من سبل القرب حيث يرى الإنسان جمال صنع الله فى كل شيء ، ولا يشاهد إلا الحقيقة والحق فى كل موجود، وأنه يشعر بنعمة الله وفضله فى كل لحظة. فأمنه مع الله، وسعادته مع حب الله وذكره، فيجعل السالك حبه لله هو القانون الذى يحكم حياته فيوجهه فى كل تصرفاته وأعماله فتصبح الحياة والعطاء والإحسان والإخلاص والسلوك والعمل كله حبا لله ولمرضاة الله وحده.

وأكد قابيل، أنه قبل الدخول لشهر رمضان من المهم أن يحقق الانسان الصفاء النفسي، وألا يحمل شحناء ولا بغضاء لغيره، فهذا الصفاء يمنحه الاطمئنان والسلام الروحى العميق، وهو طريق إلى الأمن النفسي، والسعادة الكاملة هى السعادة التى تكمن فى حب الله، حيث يكون هذا الحب هو القانون الذى يحكم الحياة وهو الموجه لكل الأفعال والسلوكيات، وهو القائد للأخلاق، فتنهل من المعرفة من نبع الحب الفياض.. حب الله فيصبح هذا المحب صافيا فياضا عالما بأسرار القلوب، وكنوز المعرفة، وحكمة الحياة بإذن الله وحده وفضله وبسلطان منه وحده.



تنظيم الوقت

من جانبه قال الدكتور سيف رجب قزامل استاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر، إن النبى صلى الله عليه وسلم، كان يبشر أصحابه بقدوم شهر رمضان فيقول لهم: «أتاكم رمضان، شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم»، موضحا أن النبى كان يبشرهم بقدوم هذا الشهر المبارك والأجور العظيمة التى اختص الله بها شهر رمضان، لذلك يجب التنبيه والتذكير والتبشير بقدوم الشهر، ولذلك كان الصحابة يدعون الله ستة اشهر أن يبلغهم رمضان وبعده يسألونه أن يتقبل منهم رمضان هكذا كانوا ينتظرون رمضان بفارغ الصبر.

وأضاف قزامل أن استقبال الشهر الكريم بالفرح وبالعادات والتقاليد، والأجواء حتى نستحضر عظمة الشهر، ونغرسه فى نفوس الأبناء، موضحا انه يجب على الأبوين الحديث عن فضل الشهر وحكمة الصوم، كما يجب الحرص على عمل جدول لتنظيم الوقت فى رمضان، فيكون ما بين المذاكرة والصلاة وقراءة القرآن والصدقة والعبادة، بدلا من الانشغال بأشياء أخرى تلهى عن الطاعة، وفتح باب التنافس فى الطاعات بين أفراد العائلة.

د. سيف قزامل

من جانبه قال الدكتور أحمد كريمة استاذ الفقة المقارن بجامعة الأزهر، إن من أفضل الأعمال فى رمضان فى ظل الظروف الإقتصادية الحالية هى إخراج الصدقة، لما لها من ثواب عظيم فى هذا الشهر الكريم، إضافة إلى إطعام الطعام، أو إفطار الصائمين، مؤكدا أنه تقديم الطعام أو الشراب للمساكين والمحتاجين أثناء الشهر الفضيل من أحب الأعمال إلى الله تعالي، موضحا أن هذا لا يعنى أن تنتظر أن يأتى أحدهم إليك طالبا الطعام أو الشراب أو المال، بل سارع بالبحث عن المحتاجين بنفسك لتقديم المساعدة، فسرعان ما تنقضى أيام رمضان المباركة.

وشدد على ضرورة الفرح بهذا الشهر الكريم، ونحذو حذو الصحابة والصالحين، ونستقبل هذا الشهر بالعزيمة الصادقة على صيامه وقيامه إيمانا واحتسابا، وان نقول كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم، يقول حين يرى هلال رمضان كان يقول «اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام ربى وربك الله».

وفى سياق متصل أكد الدكتور ماهر الفرماوى استاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر على الاستعداد النفسى ووضع خطة واضحة لاستقبال شهر رمضان بالطاعات والعبادات مؤكدا أهمية العمل الصالح والقيام وصلاة التراويح، هى قيام الليل جماعة فى ليالى رمضان، والتراويح جمع ترويحة، سميت بذلك لأنهم كانوا أول ما اجتمعوا عليها يستريحون بين كل تسليمتين، مشيرا إلى أن الفقهاء قد اتفقوا على سنية صلاة التراويح للرجال والنساء، وهى من أعلام الدين الظاهرة، وقد واظب الخلفاء الراشدون والمسلمون من زمن عمر رضى الله تعالى عنه إلى وقتنا هذا على صلاة التراويح.

وأضاف: «قال أما عن فضلها فقد حث النبى صلى الله عليه وسلم ورغب فى قيام رمضان، فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن رمضان «من قامه إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»، وفى رواية فى الصحيح كذلك عنه: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»، وزاد النسائى فى رواية له: «وما تأخر» كما قال الحافظ فى الفتح.

وأشار إلى أنه من أهم الأعمال فى شهر رمضان هو ختم القرآن الكريم الذى يعد أحد أهم اعمال الخير فى رمضان، إذ لا يقتصر على نيل الأجر فحسب، بل يؤثر إيجابا على حياة القارئ والمجتمع من حوله، فعلى المسلم فى رمضان أن يضع جدول ختم القرآن فى رمضان لنفسه، مشيرا إلى أن من أهم العبادات والطاعات فى رمضان هب مساعدة الأهل، مؤكدة أنه لا تقتصر فائدة اعمال خيرية فى رمضان على الجانب الديني، وإنما تتجاوزه إلى تعميق أواصر القرابة وتعزيز قيم المحبة والمشاركة.

الاسراف والتبذير

ومن أهم الأعمال التى يجب أن يحرص عليها المسلم فى شهر رمضان، قال الدكتور عادل عبد الشكور أحد علماء وزارة الأوقاف إن ترشيد الاستهلاك ضرورة حتمية فى ظل الأزمات الاقتصادية يجب أن تكون سلوك انسانى يجب أن يدرب المسلم نفسه عليها فى رمضان ويستمر عليها بعد ذلك.

وأضاف: « أن الإسلام ينهى عن الإسراف والتبذير فى كل شيء، سواء فى الانفاق أو الاستهلاك فيما يتعلق بالطعام والشراب واللباس والزينة، مشددا على أهمية العمل الدءوب واتقانه، مؤكدا أن الإسلام ينهى عن التبذير والإسراف بقول الحق سبحانه وتعالى : «ولا تبذر تبذيرا * إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا» ويقول سبحانه وتعالى : «يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين»، ويقول سبحانه وتعالي: «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما» (ويقول سبحانه وتعالى : «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا»

واستشهد بما جاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: «كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأك خصلتان سرف ومخيلة»، هذه هى القاعدة الأساسية العامة المثلى فى المحافظة على نعمة الله وترشيد الاستهلاك ، وقد أكد المولى جل وعلا على هذه القاعدة (قاعدة التوازن والاعتدال) فى جمع المال وتحصيله وإنفاقه ومدح جل جلاله المعتدلين فى إنفاقهم والمحافظين على نعمه الذين يرشدون استهلاكهم فقال جل شأنه: (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما).

واختتم: «كان النبى صلوات ربى وسلامه عليه أكثر الناس تقديرا وحفظا لنعم الله تعالى وأبعدهم عن الإسراف والتفاخر بها وإهدارها رغم انفتاح الدنيا له وإقبالها عليه إلا أنه لم يصرف هذه النعم إلا فى طاعة الله دون إسراف ولا تبذير أو تقتير، كما حذرنا من الإساءة فى استعمال الماء والإسراف فيه حتى فى الوضوء»

د. أسامة قابيل

صحتك فى رمضان

د. الوليلي: الصيام.. تطهير للأرواح والأجسام

كما أن رمضان شهرٌ لتطهير الأرواح من الذنوب والزلات، فهو كذلك شهرٌ لتطهير الأجسام من السموم والآفات، حيث يساعد الجسم على التخلص من السموم، وكذلك من زوائد الدهون والشحوم. حيث يقول الدكتور عبدالرحمن الوليلى استشار التغذية العلاجية.. تتواجد السموم حولنا فى كل مكان، وتتنوع مصادر هذه السموم سواء فى الماء أو فى الهواء أو حتى فى الطعام، خاصة فى المدن الكبيرة والصناعية الملوثة بعوادم السيارات والمصانع، وفى الطعام بسبب المبيدات والكيماويات والمواد الحافظة والنكهات والألوان الصناعية، بجانب تلوث المياه بصرف المصانع واختلاطها بمياه الصرف، وكذلك انتشار الفيروسات والجراثيم والميكروبات، بالإضافة إلى الأدوية التى تؤخذ بدون وصف الطبيب. ويتخلص الجسم من السموم بشكل أساسى من خلال الكبد، حيث يتم تحويل هذه السموم لمركبات غير سمية تذوب فى الماء، ومن ثم يتم إخراجها عن طريق الكلى إلى خارج الجسم، وبعض السموم يتعذر على الجسم إخراجها كليًا فتتراكم بالجسم وتشكل خطرًا وضررًا كبيرًا وتهديدًا للصحة. والصيام بدوره يساعد الجسم بشكل عام وبعمليات متعددة على التخلص من هذه السموم بشكل أكبر، حيث أن الصيام يقلل من خطر دخول هذه السموم إلى الجسم، والتى تعد مصدرًا أساسيًا لها، كما أن عدم تناول الطعام والماء فى ساعات الصيام، يعطى فرصةٍ لأعضاء الجسم المختلفة للتخلص من السموم الموجودة فيه، بدلًا من الانشغال فى هضم الطعام والتخلص من بقاياه، بالإضافة إلى كون هذه الساعات فرصةٍ لتجديد خلايا الجسم والأعضاء المختلفة، مما يزيد من كفاءة عملها. ويتم ذلك عادةٍ بعد دخول الجسم فى مرحلة تُدعى المرحلة الكيتونية وذلك بسبب نفاذ مخزون الجسم من الكربوهيدرات، مما يضطره لحرق الدهون لتزويدنا بالطاقة. ومن خلال عملية حرق الدهون يتخلص الجسم من معظم السموم الموجودة فيه باعتبارها المخزن الرئيسى لهذه السموم.

د. عبدالرحمن الوليلي

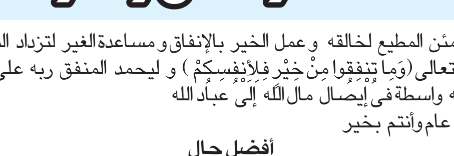
كواليس أغاني رمضان:

أغاني الترحيب بالصوم ..أشهرها «رمضان جانا»

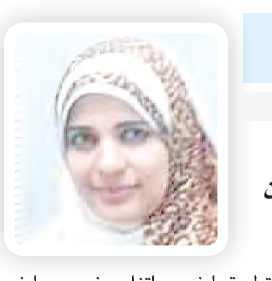
هناك أغنية أخرى شهيرة للترحيب بشهر رمضان المبارك مع مقدمة وتظل من أشهر أغانى رمضان للمطرب محمد عبد المطلب وهى أغنية «رمضان جانا وفرحنا به»، وربما تعد الأغنية الرسمية لرمضان، ويعود عمرها لما يزيد عن النصف قرن، ومما يذكر أنه لم يكن مقدرا أن يغنيها عبدالمطلب بل الملحن والمطرب أحمد عبد القادر، ولكن ظروفا حالت دون ذلك فأعطاها لمحمد عبد المطلب مقابل 6 جنيهات، والأغنية كلمات حسين طنطاوى وألحان محمود الشريف.

وللمطرب عبده السروجي- (وهو جد الفنان أحمد السقا من ناحية الأم) وصاحب أغنية «غريب الدار» و«على بلد المحبوب» أغنية رمضانية لا يعرفها كثيرون وهى أغنية «أهلا أهلا يا رمضان» والتى كتبها الشيخ محمد الفيومى، أحد مشايخ الأزهر وقدم الابتهالات والتواشيح ولحن هذه الأغنية محمد قاسم، ملحن أغنية «غريب الدار» أيضا، وتعد أغنية «أهلا أهلا يا رمضان» من أجمل الأغنيات الرمضانية لكنها لم تحظ بما تستحقه من الشهرة، وربما لا يكاد أحد يذكر أن السروجى قدم أغنية المسحراتى.

أما أغنية «هاتوا الفوانيس يا ولاد» غناء وألحان محمد فوزى وكلمات عبدالعزيز سلام فلها قصة أيضا، فقد أراد محمد فوزى أن يقدم أغنية في سياق تجربته الناجحة في أغاني الأطفال فكانت أغنيته هذه التي شاركه فيها الأطفال أثناء تسجيلها وأهداها للإذاعة ثم نفذها التلفزيون في فيديو كليب رمضانى ومحمد فوزى يتوسط الأطفال الذين يغنون معه.



رمضان زاد لرحلة العمر





بقلم:
د/ سماح عزب
دكتوراه تفسير وعلوم قرآن
جامعة الأزهر

سر النجاح و السعادة فى الحياة الذى يسعى إليه الجميع موجود فى تحقيق سبعة أركان وهى الركن الروحانى ، الصحى ، الشخصى ، العائلى ، الاجتماعى ، المهنى ، المادى

ولأن شهر رمضان الكريم هو شهر التربية و الإصلاح وفرصة كبيرة للاجتهاد فى تحقيق هذه الأركان ومنها الركن الروحانى ولأن القرب من الله هو الطريق الصحيح الذى يكسب الإنسان القوة حيث يطمئن القلب لاتصاله برب العالمين واهب النعم

و يرتاح البال بسبب التوكل على الله فهو إذا أراد شيئا يسر الأسباب ويهون الصعب عند تذكر (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ)

لتقوية الركن الروحانى يجب زيادة الارتباط بالله عن طريق :

_ استحضار معنى قوله تعالى (وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) ؛لأنه مالك الملك

_ تذكر النعم ؛لأنه الدافع الكبير للتغيير؛ فالتعود على وجود النعمة فى أحيان كثيرة ينسى الإنسان أنها نعمة قال تعالى (وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) فالصحة والأولاد والعمل نعم حرم منها البعض فيجب الشكر على من فاز بها.

_ تذكر قول الله تعالى (وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) ومعنى (حَسْبُهُ) يكفى ويرضى المتوكل عليه بأفضل مما كان يتوقع ومعنى (لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) كل شيء فى الكون له وقت فلا تفسد حياتك بالحزن الناتج عن الاستعجال

_ الاعتماد على الخالق وحده فقد قال سبحانه (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ) ليعلمنا أن البشر مهما كانت قوة العلاقة بينك وبينهم قد يتغيرون من جانبك أو يموتون أو يعجزون ولكن الله هو الحى القيوم فتوكل عليه وحده وفى الشهر المبارك يجتهد من أراد السعادة فى ذكر الله لينعم بالقلب المطمئن المطيع لخالقه و عمل الخير بالإنفاق و مساعدة الغير لتزداد النعم قال تعالى (وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ) و ليحمد المنفق ربه على أن جعله واسطة فى إيصال مال الله إلى عباد الله

وكل عام وأنتم بخير

أفضل حال

الركن الثانى للنجاح والسعادة فى الحياة هو الصحة

فالأيام الماضية أثبتت أن أكبر معوقات النجاح فى حياتنا هو المرض لذلك أرشدنا الله إلى الاهتمام بالصحة

فجاء فى القرآن الكريم ذكر بعض الأطعمة وأقسم الله بـ(وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ) ليعرفنا مدى المنافع الموجودة فيهما و قال عن شجرة الزيتون وزيتها (يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ)

وقد امتن الله على عباده بخلق التمر حيث قال (وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ / رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ) والمعنى انظروا إلى شكل النخلة الشامخة و إلى ثمرها وما فيها من منافع وإنها لنعمة من الله لعباده

وذكر لنا المولى قول سيدنا إبراهيم عليه السلام حيث قال (وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ / وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) فذكر المرض بعد الطعام والشراب يدل على أن بعض الأمراض تأتى نتيجة التقليل أو الإسراف فى الطعام لننتبه إلى طريقة أكلنا

ومن الخير فى قوله وتعالى (وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ) من الناحية الروحية بالتقرب إلى الله و من الناحية الصحية تحسين الصحة كما وضح الأطباء

ومن الآيات القرآنية التى نحتاج إلى تطبيقها فى حياتنا و خصوصا فى شهر رمضان قوله تعالى (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) فقد قال المولى أن المسرف لا يحبه الله لنسارع فى الامتناع عن الإسراف فكلنا يتمنى حب الله و رضاه

ولعل أكثر ما يجعلنا نهتم بصحتنا هو نتيجة المقارنة بين الحال فى المرض والصحة فتدهور الصحة يؤدى إلى احتياج الإنسان لمساعدة الغير فى الطعام و الشراب و الانتقال الأمر الذى يورث الإحساس بالألم والحزن الناتج عن الشعور بأن المرض جعله أشبه بالحمل الثقيل على من حوله و أما عند الفوز بالصحة الجيدة يستطيع الإنسان القيام بدوره فى الحياة من عبادة لله و واجباته الأسرية و تأدية عمله فالصحة نعمة يجب شكر الله عليها بالقول والفعل وهو السعى فى مساعدة الغير .

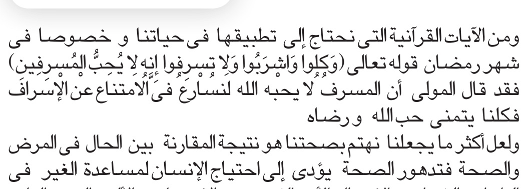
الركن الثالث لتحقيق السعادة والنجاح فى رحلة الحياة الركن الشخصى خلق الله الإنسان لعبادته وعمارة الأرض و الخلافة فيها وقد قال تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) ومن المستفاد أن الله جعل فيه القدرات التى تؤهله من القيام بدوره ولكن على الإنسان أن يكتشف هدايا الله التى أعطاها له فقد قال تعالى (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) و يتيقن من أن الله جعله يستطيع مواجهة ما يقابله فى حياته فلا مجال لليأس ولكن العمل و المحاولات حتى الوصول للنجاح فالمولى سبحانه يقول (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا)

وفى الطريق يجب ألا يقارن بينه وبين غيره

فكل شخص يتمتع بمميزات تختلف عن الأخر ليترك بصمته فى الحياة و الغاية من الاختلاف هو الكمال الذى يؤدى لعمارة الكون فالمولى يقول (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ / إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ)

الركن الرابع لتحقيق السعادة و النجاح فى الحياة هو الركن العائلى الترابط بين أفراد الأسرة و العائلة جميعا يشعر بالاستقرار و المودة وقد قال تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ) و أولى من يأنس به الإنسان حتى لا يعيش وحيداً هم العائلة وللأسف البعض ينشغل عن أسرته بظروف العمل او لايهتم بالتواصل معهم مع أنه لو وقع فى ضيق أو مرض فهم أول من يكون بجواره

وشهر رمضان هو شهر التواصل وصلة الأرحام وفرصة أن نتسابق فى الخيرات و نزيل الخلافات ونشكر الله على نعمة الأسرة و الأبناء والدعاء لهم كما قال سيدنا إبراهيم (رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ / رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ)







من فتاوى الامام الطيب
فضل شهر رمضان

• ما فضل شهر رمضان الكريم؟

•• أجاب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب_شيخ الأزهر_شهر رمضان فضله الله على سائر السَّنة بنزول القرآن الكريم فيه على رسول الله؛ قال تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ) [البقرة: 185]. وقد ميَّز الله هذا الشهر الكريم بأن أمر بصيام نهاره؛ فقال: (فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) [البقرة: 185].

والصوم من العبادات التي لها أثرٌ عظيمٌ في حياة الفرد والمجتمع؛ فهو يعود الإنسان على الصبر وتحمل المشاق ويرقق المشاعر والأحاسيس، ويربط العبد بربّه وخالقه، وفي الصوم خضوعٌ وطاعةٌ وحرمانٌ من ملذات الحياة وشهواتها طيلة النهار إيمانًا واحتسابًا لله، وهو انتصارٌ على النفس والهوى والشيطان، ورمضان هو شهر المغفرة والعتق من النار، ويكفيه فضلًا أن الله سجّل فضله في القرآن الكريم، ليظل يُتلى على مرِّ الأيام وكرِّ الأعوام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ فهو الشهر الوحيد الذي ذُكر باسمه في القرآن الكريم.

اسألوا فضيلة المفتي
حكم استخدام الدهان والمراهم في الصيام

• ما حكم استخدام الدهان أو المراهم، أو قلع الضرس، أو تنظيف الأسنان أثناء الصيام؟

•• أجاب د. شوقي علام_مفتي الجمهورية_: ما يَدخل الجسمَ امتصاصًا مِن الجلد؛ كالدهون، والمراهم، واللصقات العلاجية الجلدية المحمَّلة بالمواد الدوائية أو الكيميائية، وما يدخله من قسطرةِ أنبوبٍ دقيقٍ في الشرايين لتصوير أو علاج أوعيةِ القلبِ أو غيرِه مِن الأعضاء، وكذا إدخال منظار مَن خلال جدار البطن لفحص الأحشاءِ أو إجراءِ عمليةٍ جراحيةٍ عليها، وحفر السِّنِّ، أو قلع الضرس، وتنظيف الأسنان، واستعمال السواك، وفرشاة الأسنان، والمضمضة، والغرغرة اللتين لا يَصِل إلى الجوف منهما شيءٌ، كل ذلك لا يفطر.

تأثير الإسراف في الطعام عند الإفطار

• هل الإسراف في الطعام بعد الإفطار يؤثّر على المعاني المطلوبة من وراء الصيام؟

•• أجاب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب_شيخ الأزهر_: الإسراف في الطعام بعد الإفطار له تأثيرٌ سلبيٌّ على حكمة الصيام وغايته؛ لأن الإسراف في جملته مذمومٌ في شريعة الإسلام لقوله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) [الأعراف: 31]، والاعتدال في كلِّ شيءٍ محبوبٌ ومطلوب؛ لأن الإسلام دين الوسطية فلا تقتير ولا إسراف؛ قال تعالى: (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) [البقرة: 143].

والصوم لابد أن يكون له أثرٌ على الصائم؛ فليس من المنطقي أن يمسك الإنسان عن الطعام والشراب طوال اليوم، ثم يطلق العنان لنفسه بعد الإفطار لتنهل مما لذ وطاب وكأنه ما صام ولا استفاد من صومه شيئًا، إضافةً إلى أن هذا السلوك له مردودٌ سيئٌ على الصحة؛ فهو يرهق المعدة ويثقلها ويفجؤها بما لا طاقة لها به بعد فترةٍ من الهدوء والراحة والاعتدال، وهذا ما يتنافى مع حكمة الصوم من التخفف والتقليل من الطعام والشراب قدر الطاقة.

فدية الفقير المريض

• ما الذي يلزم المسلم إذا كان مريضًا لا يستطيع الصوم، وفقيرًا لا يستطيع إخراج الفدية؟

•• أجاب د. شوقي علام_مفتي الجمهورية_أناط الله تعالى الصومَ وعلقه على الاستطاعة؛ فإذا لم يستطع المسلمُ الصومَ بالامتناع عن المفطرات من الطعام والشراب ونحوهما من الفجر إلى المغرب، فإنَّ له رخصة الإفطار، بل إذا كان الصوم يضرُّ بصحته-بقول الأطباء المتخصصين- فيجب عليه أن يُفطِر؛ حفاظًا على صحته؛ قال تعالى في خصوص الصوم: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) [البقرة: 185]، وقال تعالى: (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) [الحج: 78]، وقال تعالى: (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) [البقرة: 195].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي قال: «وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» متفقٌ عليه. فإن كان المرضُ طارئًا فعلى المسلم أن يقضيَ ما أفطره عندما يسترد صحته.

أما إذا كان المرض مستمرًّا؛ كالأمراض المزمنة التي لا يُنصِح معها بالصوم، وتلك المتعلقة بالشيخوخة ونحوها، فليس على المفطر بسببها قضاءٌ، وإنما عليه فديةٌ: إطعام مسكين مُدًا مِن طعام عن كل يوم يفطر فيه؛ وذلك حسب استطاعته المالية، ويمكن دفع القيمة، وإن كان المسلم فقيرًا أو يكفيه دخله بالكاد في النفقة على نفسه وعلى مِن يعولهم فلا شئ عليه.

عقيدتي
اسألوا أهل الذكر
8
• ٢ من رمضان ١٤٤٥ هـ
• ١٢ مارس ٢٠٢٤ م
إشراف: موسى حال
إعداد: أحمد صديق

حكم "حقنة التطعيم" للصائم

• ما حكم أخذ حقنة التطعيم في العضل للصائم في نهار رمضان؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_: من المعلوم شرعًا أنَّ الصومَ هو الامتناع عن الأكل والشرب والجماع من الفجر إلى المغرب بنية، وأنَّ الذي يُفسِد الصيام هو وصول شيءٍ للجَوف عمدًا من منفذ مفتوح أُصالةً انفتاحًا ظاهرًا محسوسًا.

وعليه: فلا يَضُرُّ وصول شيءٍ إلى الجوف من منفذ مفتوح عرضًا غير محسوس؛ كإدخال مادة التطعيم عن طريق الحقن لداخل الجسم من مسامّ الجسم، وذلك باتفاق الفقهاء، حتى مِن يقول منهم بالإفطار بإدخال شيء من ذلك إذا كان للتغذية؛ حيث إنه من المعلوم أن دواء التطعيم لا يكون للتغذية. وعليه: فيجوز للصائم أخذ حقنة التطعيم في العضل في نهار رمضان، ولا يَضُرُّ ذلك صيامه.

د. علي جمعة

صيام "المُسِنّ" المريض

• ما حكم صيام الرجل المسنّ المريض الذي لا يستطيع الصوم؟ فأنا أبلغ من العمر 84 عامًا، ومريض بمرض السكر والربو وضيق التنفس، وبعد صيامي عدة أيام من رمضان حصل لي مضاعفات شديدة.

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_: قال الله تعالى: (فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ) [البقرة: 184].

إذا كان الحال كما ورد بالسؤال (والسائل) يبلغ من العمر 84 عامًا ومريض بالأمراض المذكورة ولا يستطيع الصيام في شهر رمضان، فيلزمه إخراج الفدية عن الصيام وهي: إطعام مسكين وجبتين عن كل يوم -أو قيمتها-، ولا صيام عليه في هذه الحالة؛ لأنه يُعد من أصحاب الأعذار، ودين الإسلام دين اليسر والسماحة؛ قال تعالى: (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) [الحج: 78]

محظورات الصيام







• ما محظورات الصيام في شهر رمضان؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_: يجب على الصائم أن لا يُعرض صيامه لما يفسده ويُضيع ثوابه؛ فيمسك أعضاءه وجوارحه عن كل ما يغضب الله تعالى ويضيع الصوم كالغيبة والنميمة، والقيل والقال، والنظر إلى ما حرمه الله تعالى، والخصام والشقاق، وقطع صلة الرحم، وغير ذلك من الأمور التي من شأنها ضياع ثواب الصوم؛ عملًا بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ» أخرجه النسائي وابن ماجه وأحمد عن أبي هريرة، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم. أو بعبارة أخرى أن يجتنب كل ما من شأنه أن يُذهب التقوى أو يضعفها؛ لأن الصيام شرع لتحصيلها؛ قال تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: 183].

رمضان كريم

إقامة مجالس الذكر في المساجد

• ما حكم إقامة مجالس الذكر في المساجد؟

•• أجابت دار الافتاء: إقامة مجالس الذكر والصلاة على سيدنا رسول الله في المساجد وفي غيرها -بعد تصريح الجهات المختصة بها- مِن العبادات المشروعة، وموافقٌ لما ورد في الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح وعلماء الأمة المتبوعين وما جرى عليه عمل المسلمين عبر الأعصار والأمصار مِن غير نكير، بشرط مراعاة الآداب الشرعية والتنظيمية للأماكن.

والجهر بالذكر في هذه المجالس مع مراعاة ما سبق مشروعٌ أيضًا؛ بحيث يكون بشكل لا تشويش فيه على المصلين والذاكرين وقرَّاء كتاب الله تعالى؛ وذلك امتثالًا للتوجيه النبوي الكريم في مثل قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ» رواه الإمام مالك في "الموطأ"، والإمام أحمد في "المسند".

الإطالة فى الصلاة.. ترجع للمأمومين

• ما حكم تطويل الإمام في الركوع انتظارًا لمن يريد الصلاة؟

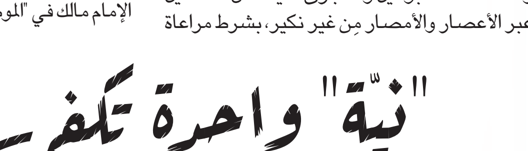
•• أجابت دار الافتاء: إن أطال الإمامُ الركوع انتظارًا لمريد صلاةٍ، ولم يتضرَّر الناس من التطويل، أو لم يُطِل لعلمه بتضرر الناس إن أطال فقد أحسن في الحالين، أو لم ينتظر مطلقًا فلا حرج عليه، والأمر في ذلك واسع لاختلاف الفقهاء.

وينبغي العلم بأن الشرع الشريف قد حثَّ على حضور الجماعات والمسارعة والتبكير إليها، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأوَّل، ثمَّ لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه...» أخرجه الشيخان، والتهجير: التبكير إلى الصلاة، أيَّ صلاةٍ كانت.

الجزاء من جنس العمل

● هل لعبارة كما تدين تدان أصل فى الشريعة الإسلامية؟

●● نعم لعبارة: كما تَدين تُدان أصل في الشرع الشريف؛ فعن أبى قلابة قال: قال رسول الله: «البَرُّ لا يَبلَى والإثمُ لا يُنسَى والدّيانُ لا يموت، فكُن كما شئتَ كما تَدين تُدَان» أخرجه عبدالرزاق فى مصنفه، والبيهقى فى الزهد، وقال عنه الحافظ ابن حجر فى «فتح الباري»: «رجاله ثقات» [ج13/ص358] ولذلك كان الجزاء من جنس العمل في الخير والشَّر، فمن ستر مسلمًا ستره الله، ومن يسَّر على معسر يسَّر اللهُ عليه فى الدُّنيا والآخرة، ومن نفَّس عن مؤمن كربةً من كرب الدنيا نفَّس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة.



"نيّة" واحدة تكفى

• هل يجب تكرار النيّة في كل يوم في أيام رمضان بالصيام؟ أو تكفي نيّة واحدة لصيام الشهر كله؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_: النية لها أهمية كبيرة في الإسلام فهي التي تحدد هدف الإنسان ووجهته وقصده في كثير من الأمور؛ لذا يقول صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» متفق عليه.

وفيما يتعلق بنية الصوم فرسول الله يقول: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ» رواه الأربعة واللفظ لأبي داود والترمذي، والإجماع هنا هو الإحكام والعزيمة.

والنيّة محلها القلب، ولا يشترط النطق فيها باللسان، والنيّة في الصوم إما ركن أو شرط على اختلاف الفقهاء، ويرى بعض الأئمة أن النية واجبة التجديد لكل يوم من أيام رمضان، ولا بد من تبييتها ليلًا قبل الفجر، وأن يعيِّن الصائم صومه إذا كان فرضًا بأن يقول: نويت صيام غد من شهر رمضان.

ويرى آخرون من المذاهب أن القدر اللازم من النية هو أن يعلم بقلبه أنه يصوم غدًا من رمضان، ووقت النية عندهم ممتد من غروب الشمس إلى ما قبل نصف النهار إن نسي في الليل أن ينوي إلى ما قبل نصف النهار حيث يكون الباقي من النهار أكثر مما مضى، وفي مذهب المالكية تكفي نية واحدة في كل صوم يلزم تتابعه -كصوم رمضان- من هذا نقول إذا استطاع الإنسان أن يعقد النية كل ليلة من ليالي رمضان فهذا هو الأصل والأفضل، وإذا خاف أن ينسى أو يسهو فلينو في أول ليلة من رمضان أنه سوف يصوم بمشيئة الله تعالى شهر رمضان الحاضر لوجه الله، ولم يشترط الأحناف النية في صيام رمضان لكونه صيام فرض، فما دام قد أدى الصيام بامتناعه عن الطعام والشراب فيكون صومه صحيحًا.

فتاوى × كلمات

• ما حكم إفطار رمضان للمرضع؟

•• من المقرر شرعًا أن الحامل والمرضع إذا خافتا على نفسيّهما أو رضيعهما جاز لهما الفطر في رمضان، وعليهما القضاء لما أفطرته كل منهما؛ لأن ذلك من الأعذار المبيحة للفطر قياسًا على المريض والمسافر.

• ما حكم قراءة سورة الإخلاص، والصلاة على النبي بين ركعات القيام، وكذلك قراءة قول الله تعالى: (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ)؟

•• قراءة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، والصلاة على النبي بين كل ركعتين من صلاة التراويح وقراءة الثلاث آيات الأخيرة من سورة الصافات هي أمورٌ مشروعةٌ لا حرج فيها بل هي مستحبةٌ يُثاب فاعلها، ويكون مُتبعًا لسنة النبي بفعلها.

• ما هو البلوغ الذي تجب به حقوق الله تعالى مِن صلاة وصوم شهر رمضان المبارك ونحوهما؟

•• البلوغ المعتبر للتكليف شرعًا يُعرف بعلامات، منها: الاحتلام، أو نبات شعر العانة الخشن، أو الحيض، أو الحمل، أو ببلوغ سِن خمس عشرة سنةٍ-على المختار للفتوى- إذا لم يَظهر شيءٌ مِن العلامات السابقة، ومِن ثَمَّ يصير بالغًا مكلفًا يجب عليه الصوم، ذكرًا كان أو أنثى ما دام عاقلًا.

• ما حكم أخذ إبَر الأنسولين خلال الصوم؛ حيث إن الطبيب المعالج أوضح أنه يجب أخذ إبرة الأنسولين قبل تناول الطعام بنصف ساعة، فهل يجوز أخذها في نصف الساعة الأخيرة من الصوم؟

•• لا مانع شرعًا من أخذ حقن الأنسولين تحت الجلد أثناء الصيام، ويكون الصيام معها صحيحًا؛ لأنها وإن وصلت إلى الجوف فإنها تصل إليه من غير المنفذ المعتاد، ومن ثم يكون الصوم معها صحيحًا.

• هل الصيام فرض على أمة سيدنا رسول الله فقط أو فرض على باقي الأمم؟

•• قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ) [البقرة: 183]. ومنه يُعلم أنَّ الصيام كان مفروضًا على الأمم السابقة على أمة سيدنا رسول الله، ولكن ليس بنفس التفصيل الذي ورد في شريعة الأمة الإسلامية، وقد ورد عن النبي: «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ، شَطْرُ الدَّهْرِ؛ صِيَامُ يَوْمٍ، وَإِفْطَارُ يَوْمٍ» رواه ابن حبان في "صحيحه".

حكم دين "النقوط"

● هل النقوط فى الأعراس وبين الناس فى المناسبات يردّ؟

●● يُرجع فى مثل هذه الأمور إلى العُرف، والعُرف معتبرٌ شرعًا فى هذه الحالات؛ قال تعالى: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ». فإن كان العرف قد جرى أنَّه هبةٌ للمساعدة والمجاملة لا ينظر إلى ردّها فهو كذلك، أو أنَّه من قبيل الإعارة أو سُلفة لا بد من ردّها أو ردّ مثلها فهو كذلك، قال عنه علماء الشافعية: إنَّه من باب الإعارة، يرجع به صاحبه سواءٌ أكان مأكولًا أم غير مأكول. والمَعروف عرفًا كالمشروط شرطًا.

رد السلام بـ"الإشارة"!

• ما حكم رد السلام بالإشارة أثناء الصلاة؟

•• أجابت دار الافتاء: الإشارة برد السلام في الصَّلاة مما اتفق الفقهاء على مشروعيته، وأنه غير مفسدٍ للصلاةِ، وإنما وقع اختلافهم في درجة مشروعيَّة تلك الإشارة، فبعض الفقهاء أوجبها إن كان المصلي وحده وسُلِّمَ عليه وهم المالكية ومِن وافقهم، وبعضهم قال باستحبابها وأنه لا بأس بها وهم الشافعية والحنابلة، ومنهم من ذهب إلى كراهتها كالحنفية ومن وافقهم.

الجمع بين الصلوات

• ما حكم الجمع بين الصلوات لعذر؟

•• أجابت دار الافتاء: الأصل أداء الصلوات المفروضة في وقتها، وهو من أحب الأعمال إلى الله تعالى.

والترخّص بالجمع بين الصلاتين -الظهر والعصر أو المغرب والعشاء- لمرض أو سفر أمر جائز شرعًا باتفاق جمهور العلماء. والجمع بينهما لعذر غير ذلك كقضاء حاجة أو انشغال بعمل ونحو ذلك، أمر جائز شرعًا بشرط ألَّا يصير ذلك عادة. مع مراعاة أن ينوي الجمع بين الصلاتين في وقت الأولى منهما إذا أراد جمع التأخير، وعند الإحرام بالأولى أو في أثنائها إذا أراد جمع التقديم، وألَّا يكون هناك فاصل كبير بين الصلاتين.

صيام "المحتلم"

• يقول السائل: احتلمت في نهار رمضان، فهل عليَّ القضاء؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_: فرض الله تعالى الصيام على عباده كما جاء في القرآن الكريم قول الله تعالى: (فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) [البقرة: 185]، والصيام عبادة من العبادات التي اختص الله تعالى نفسه بمعرفة ثواب الصائم دون غيره، والإنسان يعتريه النسيان والخطأ والنوم، والله سبحانه وتعالى لا تأخذه سِنة ولا نوم، ومن رحمة الله تعالى بخلقه أن رفع عنهم إثم الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه، وبيَّن سيدنا رسول الله أن القلم يُرفع عن النائم في حديثه الشريف: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ» رواه أبو داود.

من هذا نبيِّن أن النائم مرفوعٌ عنه القلم؛ فلا يؤاخذ بما يحصل له أثناء نومه، والصائم الذي احتلم أثناء صومه في نهار رمضان لا إثم عليه ولا قضاء عليه وصومه صحيح.

الأكل المظنون"!

• ما حكم الخطأ في ظن طلوع الفجر وغروب الشمس في الصيام؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء: الذي عليه الفتوى أن من أكل بعد الفجر ظانًا عدم طلوع الفجر فبان طلوعه يتم صومه ولا قضاء عليه؛ لأن الأصل بقاء الليل، ومن أكل قبل غروب الشمس ظانا غروبها فبان عدمه فإنه يلزمه القضاء؛ لأن الأصل بقاء النهار، وبهذا قال مجاهد وعطاء وابن مسعود وهو مذهب ابن حزم وإحدى الروايتين عند الحنفية ووجه عند الشافعية والحنابلة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

نصيحة لرئيس مصر

بقلم:

السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

سيادة الرئيس: أعلم أن هناك أزمة اقتصادية ومالية تمر بها مصر، وأنت وحدك يا سيادة الرئيس لن تستطيع أن تحلّها، وكذلك الحكومة. لذلك عليك أن تستعين بالشعب المصري الذي خرج بنسب غير مسبوقة في الانتخابات الأخيرة، لتحلّ هذه الأزمات.

عليك الاستعانة بهم من خلال محورين:

الأول: تأسيس بنك الزكاة.

فمنذ صدر الإسلام والزكاة كانت تؤدّى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم للخلفاء الراشدين، ثم للخلفاء فى دولة بنى أمية وبنى العباس حتى دولة العثمانيين، ولما حل مصطفى كمال أتاتورك الخلافة، تاهت الأمة ولم تعرف لمن تؤدّى الزكاة، وأصبحت هناك الكثير من الجهات، التى تجمع أموال الزكاة وبالتالى تبعثرت ولم تؤدِ دورها التنموى والاجتماعى الذى أرادته الشريعة الإسلامية.

إن تجميع جهة واحدة للزكاة سيجعل الدولة قادرة على حل المشكلات المجتمعية الخاصة بها بصورة منظمة وحاسمة.

إن قيمة الزكاة فى مصر كبيرة وتصل إلى عشرات المليارات، لكن لا يتم الاستفادة منها بسبب:

1- عدم توحيد جهة تلقى الزكاة.
2- توزيع الزكاة على الأفراد؛ فلا يستفيد بها المجتمع.
3- إنفاق الملايين منها على الإعلانات التليفزيونية، والذى أدى إلى تقصيرها فى حق الفقراء.
4- قيام الجماعات الإرهابية هى الأخرى بجمع الزكاة واستغلال أموالها فى زعزعة الأمن.
5- تحويلها من زكاة إلى صدقة؛ لأن الزكاة تؤدى فى المقام الأول للأقرباء، فإن دفعها صاحبها فى شكل صكوك أو تبرعات فردية أو لمؤسسات يحوّلها من زكاة لصدقة.

لذلك أتقدم إليكم بفكرة مشروع جديد لجمع الزكاة، تناسب العصر وتساهم فى تنمية مصر وتقدمها، من خلال إنشاء: "بنك الزكاة"، والذى سيكون مؤسسة موحَّدة لجمع الزكاة، تستطيع أن تنفق على نفسها، وتخفّف من البطالة، وتستفيد من خبرات أصحاب المعاشات.

وعليك يا سيادة الرئيس: أن تخصص ثُمُن الزكاة للتعليم، والثُمُن الثانى للبحث العلمي.



أرشيف الفتوى
صيام تارك الصلاة!





• ما حكم صيام تارك الصلاة؟ وهو الذي يصوم ولا يصلّي؟ وهل يؤثّر تركه الصلاة على صيامه؟

•• أجاب الشيخ حسن مأمون_رحمه الله تعالى_

من المعلوم أنه يجب على كل مسلم أنْ يؤدي جميع الفرائض التي فرضها الله عليه؛ حتى يصل إلى تمام الرضا من الله، والرحمة منه، وحتى يكون قربه من الله وزيادة ثوابه وقبوله أوفر ممّن يؤدي بعضها ويترك البعض الآخر، وتكون صلته بالله أوثق، إلا أنه لا ارتباط بين إسقاط الفرائض التي يؤديها والفرائض التي يتهاون في أدائها، فلكل ثوابه ولكل عقابه.

فمن صام ولم يُصلِّ سقط عنه فرض الصوم ولا يعاقبه الله عليه؛ كما أنَّ عليه وزر ترك الصلاة، يلقى جزاءه عند الله.

وممَّا لا شك فيه أنَّ ثواب الصائم المؤدي لجميع الفرائض، والملتزم لحدود الله أفضل من ثواب غيره وهو أمر بدهي.

فالأول: يُسقِط الفروض، ويرجى له الثواب الأوفى؛ لحسن صلته بالله.

والثاني: لا ينال من صيامه إلا إسقاط الفرض، وليس له ثواب آخر إلا مِن رحم الله وشمله بعطفه وجوده وإحسانه؛ فيكون تفضلًا منه، ومنة لا أجرًا ولا جزاء.





بالتي هي أحسن

بقلم: د. إلهام شاهين

مُبارَكٌ عليكُمْ شَهرُ رَمَضان

(أتاكم رمضان شهر يغشاكم الله فيه، فيُنزل فيه الرحمة، ويحط الخطايا، ويستجيب الدعاء ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيراً، فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله).

هذا قول الرسول عن شهر رمضان وهذا دعاء الرسول في استقبال رمضان، ففيه تتنزّل الرحمة، فتعرّضوا لنفحاتها فهو شهر الدعاء وإجابة السائلين قال تعالى في آيات الصيام في سورة البقرة «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ[البقرة 186] فلا تسأل متى أدعو؟ فهو معنا في كل وقت وحين قريب منا يسمعنا ويجيب دعاءنا، عليك الدعاء وعلى الله الإجابة، فليستجيبوا بالطاعة والداء، (وليؤمنوا بي) يعني وليصدقوا أن مع الدعاء والطاعة الإجابة، عن الحسن أنه قال فيها: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) غافر 60، قال: اعملوا وأبشروا، فإنه حقٌّ على الله أنَ يستجيب للذين آمنوا وعَملوا الصالحات ويزيدُهم من فضله.

يا أحباب شهر رمضان هو شهر الدعاء والطاعة والإجابة والعتق من النار، وشهر تقف فيه أمام نفسك بعد أن صُفِّدت الشياطين وسُلْسَلت مَردَةُ الجنّ وأقبل الناس على الصلاة والصيام والصدقة والقرآن فهو شهر العبادة، والعبادة في الطاعة والتقرّب الى الله بالدعاء وطلب المغفرة والرحمة «وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» [سورة غافر: 60]

ولذا جاء في الحديث أنه شهر تنزل فيه الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء، ولأن الملائكة لا تصوم فهي عبادة خاصة بالبشر دون الملائكة، والملائكة لا تتصدّق والملائكة لا تبكي وتتوب، فعلينا أن نُري الله من أنفسنا خيرا ليباهي بنا الملائكة في الشهر الكريم فنصوم ونتصدّق ونتوب ونستغفر، ونكثر من قراءة القرآن فإن الرسول كان يقرأه كاملًا مع جبريل أكثر من مرة، والله أمرنا بقراءته في أول آية أنزلت «اقرأ».

وطوبى لمن يعمل بالأمر الذي أمرنا الله ووصف من قام به بالمسلمين قال تعالى: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» [البقرة 121]

فمن يتلو الكتاب الذي أنزل إليه حق تلاوته أي يتبعونه حق اتباعه عملًا به فيحلون حلاله ويحرمون حرامه، فإياك أن تقرأ وتتهاون في العمل.

وهذا هو المقصد في قوله تعالى «اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ [العنكبوت 44-45]

فتلاوة القرآن للعمل بما فيه والصلاة تقرّبنا من الله وتبعدنا عن الفحشاء والمنكر وفيها نذكر الله كثيرا ولكن ذكر الله عند المحرمات والابتعاد عنها أكبر عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَدْرِي مَا قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ)؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا هُوَ؟ قُلْتُ: التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّكْبِيرُ فِي الصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ: لَقَدْ قُلْتَ قَوْلًا عَجَبًا، وَمَا هُوَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا يَقُولُ: ذِكْرُ اللَّهِ إِيَّاكُمْ عِنْدَمَا أَمَرَ بِهِ أَوْ نَهَى عَنْهُ إِذَا ذَكَرْتُمُوهُ، أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِكُمْ إِيَّاهُ. وقد جاءنا شهر رمضان فاللَّهم أَهلَّه علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن وذكر الرحمن.

رمضان.. فرصة لا تُعوَّض

بقلم: أحمد شعبان

كل عام وأنتم بخير، هل علينا شهر رمضان المبارك وهذا في حد ذاته نعمة كبيرة من الله سبحانه وتعالى أن أمدّ في أعمارنا هذا العام حتى نعيش روحانيات هذا الشهر العظيم المبارك الذي قال الله تعالى عنه في كتابه العزيز: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ).

ولذلك يجب علينا جميعا أن نغتنم كل لحظة في هذا الشهر العظيم، فالأعمال الصالحة والعبادات والطاعات ثوابها وأجرها مضاعف في هذا الشهر الفضيل، وهي فرصة عظيمة للتقرب أكثر إلى الله تعالى، فالصلاة والزكاة والعمرة والصدقات، وغير ذلك من العبادات، أجرها مضاعف عن باقي شهور السنة.

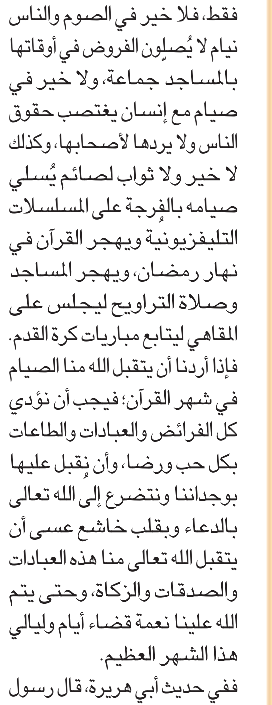
فليس الهدف من رمضان الصيام عن الأكل والشراب وجهاد النفس فقط، فلا خير في الصوم والناس نيام لا يُصلّون الفروض في أوقاتها بالمساجد جماعة، ولا خير في صيام مع إنسان يغتصب حقوق الناس ولا يردها لأصحابها، وكذلك لا خير ولا ثواب لصائم يُسلي صيامه بالفرجة على المسلسلات التليفزيونية ويهجر القرآن في نهار رمضان، ويهجر المساجد وصلاة التراويح ليجلس على المقاهي ليتابع مباريات كرة القدم.

فإذا أردنا أن يتقبل الله منا الصيام في شهر القرآن؛ فيجب أن نؤدي كل الفرائض والعبادات والطاعات بكل حب ورضا، وأن نُقبل عليها بوجداننا ونتضرع إلى الله تعالى بالدعاء وبقلب خاشع عسى أن يتقبل الله تعالى منا هذه العبادات والصدقات والزكاة، وحتى يتم الله علينا نعمة قضاء أيام وليالي هذا الشهر العظيم.

ففي حديث أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَتاكُمْ رَمضانُ شَهْرٌ مُبارَكٌ، فرَضَ اللَّهُ عزَّ وَجَلَ علَيْكُمْ صيامَه، تُفتَحُ فيهِ أبْوابُ السَّماءِ، وتُغلَقُ فيهِ أبْوابُ الجَحيمِ، وتُغلُّ فيهِ مَرَدةُ الشَّياطينِ، للَّهِ فيهِ لَيلةٌ خيرٌ مِنْ ألفِ شَهرٍ مَنْ حُرِمَ خيرَها فقدْ حُرِمَ».

فمن فضل الله تعالى ونعمه العظيمة على عباده أن هيأ لهم المواسم الفاضلة لتكون مغنماً للطائعين، وميداناً لتنافس المتنافسين، فالسعيد من اغتنم مواسم الشهور والأيام والساعات، وتقرب فيها إلى مولاه بما فيها من الطاعات والعبادات والقربات، وشهر رمضان أفضل هذه الشهور لأنه أنزل فيه القرآن الكريم كلام الله تعالى على حبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ولذلك كما قلت في بداية مقالي، يجب أن نحمد الله تعالى على أن أطال في عمرنا هذا العام أيضاً حتى ندرك هذا الشهر الفضيل، ونغتنم كل لحظة وكل دقيقة بقراءة وختم القرآن الكريم وذكر الله والصلاة والإكثار من الصدقة والزكاة والأعمال الخيرية، فلا نعلم سنعيش العام المقبل ونستقبل رمضان القادم، أم سنكون تحت التراب بين يدي الله سبحانه وتعالى مع باقي أموات المسلمين؟



في الاحتفال الـ 79 باليوم العالمي للمرأة.. العلماء يؤكدون:

تكريم الإسلام للمرأة يفوق كل الأديان والتشريعات

د. شوقي علام: ديننا نقلها من «الوأد» إلى «التكريم»



يحتفل العالم سنويا في الثامن من مارس باليوم العالمي للمرأة منذ عقد أول مؤتمر للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي في باريس 1945، وسبقته بسنوات قليلة محاولات أخرى قبل أن يتم عالميا على هذا اليوم، وادعى دعاة المرأة والحركات النسوية أنها حققت انجازات غير مسبق في إنصاف المرأة وجعلها شريكة للرجل وأحيانا مصارعة له ومستقوية عليه انتقاما من عصور كانت فيها المرأة في العالم- غير الإسلامي- من سقط المتاع ورفضت بعض الدول الاعتراف بآدميتها. ووصفها البعض بأنها أداة شيطانية في الإغراء والفتنة، ونسي أو تناسى الجميع أن الإسلام كرّمها منذ 1445 سنة، والغريب أن بعض العلمانيين ومن على شاكلتهم يتهمون الإسلام بظلم المرأة.



د. شوقي علام

من هنا تأتي أهمية هذا التحقيق الذي يلقي الضوء على بعض جوانب تكريم ديننا لشقائق الرجال.

يؤكد د. شوقي علام- مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، أنَّ الشريعة الإسلامية تحتفي بالمرأة وتمنحها كافة حقوقها المشروعة، لأن المرأة كانت -ولا تزال- محل العناية والرعاية في شريعة الإسلام؛ فقد جعل لها الإسلام حقَّ الحياة بعد أن كانت تدفن حيةً بعد أن تسود وجوه من بُشروا بها، كما في قول الله تعالى:» وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ . يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ»، وقوله:« وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ. بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ».

إنصاف المرأة

أوضح أن الشريعة الإسلامية جاءت لتنصف المرأة وتكرمها وتعلي من شأنها بعدما كانت تتعرَّض للكثير من الظلم والمهانة قبل الإسلام، كما أنَّ الشريعة الإسلامية تكرم المرأة وتمنحها كافة حقوقها المشروعة، ولهذا لابد من تضافر جهود المؤسسات والهيئات المعنية من أجل وضع المرأة في مكانها التنويري الصحيح وفق هذا الإطار لأن المرأة شريك أساسي في تحقيق البناء والتنمية في الدولة، باعتبارها تمثل نصف المجتمع، وما تقوم به من دور كبير في تربية النشء وإخراج أجيال نافعة للمجتمع وقادرة على العمل والبناء لا يمكن لأحد أن يُنكره، ولهذا فإن الشريعة الإسلامية تحتفي بالمرأة وتمنحها كافة حقوقها المشروعة.

أشار إلى أنَّ الإسلام ضمن للمرأة حقها في الميراث وحرم أكله بالباطل لأنَّ العادات والتَّقاليد الفاسدة هي التي رسَّخت لمفهوم حرمان المرأة من الميراث، وينبغي لنا أن نصحح ذلك؛ لأن القرآن الكريم عندما نزل حدد للمرأة ميراثها وحقوقها الشرعية، كما أن الإسلام جعل بر الأم ثلاثة أضعاف الأب حتميًا على الأبناء، وجعل الجنة تحت أقدام الأمهات؛ أي بطاعة الأبناء لهن، وأعطاها حق العمل ومشاركة الرجال في تنمية البلدان والمجتمعات، وبلغ الاعتداد بالمرأة في الإسلام مبلغًا لم تصل إليه تشريعات البشر الوضعية إلى يومنا هذا ولا تستوعبه حتى قيام الساعة، لأن المرأة إما أنها أم أو أخت أو زوجة أو ابنة، فكيف يهدر البعض حقوقها؟!

وأنهى فضيلة المفتي كلامه قائلا: يكفي أنَّ إكرام المرأة واتقاء الله فيها من خواتيم وصايا الرسول الكريم، حيث قال:» استوصُوا بالنساء خيرًا»، لأن الشريعة الإسلامية كرَّمت المرأة وجعلتها وارثةً نصيبًا مفروضًا بعد أن كانت لا ترث شيئًا من التركة، وأفرد لها الإسلام ذمة مالية مستقلة لم تعرفها من قبل.

تكريم بلا حدود

أكد د. عبدالفتاح خضر، عميد كلية القرآن الكريم بطنطا- جامعة الأزهر، أن الإسلام رفع منذ ظهوره مكانة المرأة، وأكرمها بما لم يكرمها به اي دين سماوي أو وضعي منذ بدء الخليقة وحتى يوم القيامة؛ فيكفي أن القرآن فيه سورة كبيرة باسم «النساء» وليست هناك سورة باسم «الرجال» فضلا عن تناول الأمور الخاصة بالمرأة في كثير من السور القرآنية، فهي مكرمة بالرجل تماما ضمن التكريم الإلهي لكل بني آدم فقال تعالى:» وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا »، وساوى بينهما في الثواب والعقاب فقال:» فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ».

أضاف: يكفي وصف الرسول لبيان مكانة المرأة في الإسلام قوله:» إنما النساء شقائق الرجال» للتأكيد أنهن من جنس الرجال كالنصف من الرجل، كونها خرجت من الرحم كما خرج هو من الرحم، خرجت من الرجل كما خرج من الرجل، فهن شقائق الرجال في كل الأمور، فيما يتعلق بطبيعة المرأة، وطبيعة الرجل، وفي الشئون الأخرى خص الشارع المرأة بشئ، والرجل بشئ، والأصل أنهما سواء إلا فيما استثناه الشارع، مما يؤكد أنهن مثيلات الرجال فيما شرع الله، وفيما منح الله لهن من النعم، فهن شقائق الرجال، وخير الرجال خيرهم لأهله؛ فبعد أن كان يتم وأدها جعل الإسلام المسلمة في طفولتها قرة العين، وثمرة الفؤاد لوالديها وإخوانها، فإذا كبرت فهي المعززة المكرمة، التي يغار عليها وليها، ويحوطها برعايته، فلا يرضى أن تمتد إليها أيد بسوء، ولا ألسنة بأذى، ولا أعين بخيانة، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يكون لأحد ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات، أو بنتان، أو أختان، فيتقي الله فيهن، ويحسن إليهن إلا دخل الجنة».

ودعا د. خضر من يشككون في تكريم الإسلام للمرأة لتأمل الآية الكريمة:» إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا». هل بعد هذا تكريم ومساواة رغم أنف الحاقدين والجهلاء والمتفيقهين والمتأسلمين وأعداء الدين؟

د. عبدالفتاح خضر

د. عبداللطيف قنديل

د. عبدالفتاح خضر: الآيات والأحاديث خير شاهد على مكانتها

د. عبداللطيف قنديل: القوامة «تكليف» لا «تشريف»

اتهامات شيطانية

تعجب د. محمد عبداللطيف قنديل، الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية بالاسكندرية، جامعة الأزهر، ممن يتهمون الإسلام بالإساءة للزوجة فقال: إذا تزوجت المرأة فإن ذلك يكون بكلمة الله، وميثاقه الغليظ، فتكون في بيت الزوج وواجب عليه إكرامها، والإحسان إليها، وكف الأذى عنها، وأن ينفق عليه ويطعمها مما يأكل، ويكسوها إذا أكتسى، والقوامة ليست عنصرية كما يدعي هؤلاء واستنادا لقول الله تعالى» الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ...». وبهذه القوامة الرشيدة الحانية- وليست المتجبرة- تستقيم الحياة الزوجية خيث جعل الله للرجال القوامة وهي تكليفا وليست تشريفا فقال تعالى:» وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

تحقيق - جمال سالم:

وطالب د. قنديل من يصفون «القوامة» بالعنصرية بالتأمل لسبب نزول الآية الكريمة السابقة فقد نزلت في سعد بن الرَّبيع، وكان من النقباء، وامرأته حبيبة بنت زيد بن أبي زهير وهما من الأنصار، وذلك أنها نشزت عليه فلطمها، فانطلق أبوها معها إلى النبي، فقال: أفرشته كريمتي فلطمها، فقال النبي: «لتقتص من زوجها». وانصرفت مع أبيها لتقتص منه، فقال النبي: «ارجعوا، هذا جبريل عليه السلام أتاني. وأنزل الله تعالى هذه الآية، فقال رسول الله: «أردنا أمرا وأراد الله أمرا، والذي أراد الله خير»، ورفع القصاص، وفي رواية أخرى أنه لما نزلت آية القصاص بين المسلمين لطم رجل امرأته، فانطلقت إلى النبي، فقالت: إن زوجي لطمني فالقصاص، قال الرسول: القصاص، فبينا هو كذلك أنزل الله تعالى:» الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ» فقال النبي: «أردنا أمرا فأبى الله تعالى إلا غيره، خذ أيها الرجل بيد امرأتك».

أضاف د. قنديل: إذا كانت المرأة أمًا كان برُّها مقرونا بحق الله تعالى وعقوقها والإساءة إليها مقرونا بالشرك بالله، والفساد في الأرض. قال تعالى:» وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا. وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا». وجاء رجل إلى النبي فقال:» يا رسول الله من أولى الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال ثم من؟ قال: أبوك». وإذا كانت المرأة أختا فهي التي أمر المسلم بصلتها، وإكرامها، والغيرة عليها، وإذا كانت خالة كانت بمنزلة الأم في البر والصلة، وإذا كانت جدة، أو كبيرة في السن زادت قيمتها لدى أولادها، وأحفادها، وجميع أقاربها؛ فلا يكاد يرد لها طلب، ولا يُسفه لها رأي، وإذا كانت بعيدة عن الإنسان لا يدنيها قرابة أو جوار كان له حق الإسلام العام من كف الأذى، وغض البصر ونحو ذلك.

وتساءل د. قنديل: هل هناك دين أو تشريع كرم المرأة في كل مراحل حياتها كالاسلام؟ والحمد لله ما زالت مجتمعات المسلمين ترعى هذه الحقوق حق الرعاية، والإسلام برئ ممن يخالف تعاليمه عمدا او جهلا أو سوء فهم وتأويل، وأما في المجتمعات غير المسلمة فالتكريم شكلي أو بلا ضوابط حتى أنه جعل المراة حرة في جسدها حتى لو امتهنت الدعارة، أو كانت سلعة تباع وتشترى بالمال والشهرة تحت مسميات شيطانية خادعة وبراقة تتنافي مع الفطرة السوية! فإن من إكرام الإسلام للمرأة أن أمرها بما يصونها، ويحفظ كرامتها، ويحميها من الألسنة البذيئة، والأعين الغادرة، والأيدي الباطشة؛ فأمرها بالحجاب والستر، والبعد عن التبرج، وعن الاختلاط بالرجال الأجانب، وعن كل ما يؤدي إلى فتنتها، أما في غيره فعي عارية الجسد تتصرف فيه كيفما شاءت حسب ما تضعه وتزينه لها الحركات النسوية والعلمانية التي جعلتها مصارعة ومنافسة للرجل وعليها ترويضه بكل الوسائل والتشريعات القانونية حتى أصبح الرجال يعانون من ظلم النساء ويطالبون المساواة بهن، أليس هذا اعوجاجا عن الفطرة السوية؟!

رسائل قرآنية

بقلم: أ.د عبد الشافي الشيخ

أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

البشارة بعيسى عليه السلام

يقول الله تعالى فى الآيات من 44 إلى 46 من سورة آل عمران: «ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ● إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ● وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ».

يمنُّ القرآنُ الكريم أن ذَكرَ لمحمد - صلى الله عليه وسلم - ما لا سبيل له بعلمه إلا من الله، فما كان محمد - صلى الله عليه وسلم - معهم وهم يلقون السهام يقترعون أيهم يكفل السيدة مريم، ولا سبيل لمعرفة هذا إلا عن طريق الإخبار من ثقة، والنبي - صلى الله عليه وسلم - لم يكن يقرأ ولا يكتب، ولم يجلس إلى علمائهم ليأخذ عنهم العلم، فيقول: ذلك الذي نقصه عليه من أخبار الغيب لم تصلك إلا عن طريق الوحي الإلهي لك يا محمد، وما كنت حاضرا معهم هذه الجلسة الاقتراعية والكل يضرب سهمه ليخرج من بينهم أيهم يكفل السيدة مريم في محرابها ومعبدها، خاصة فيما تمر به من ظروف نفسية قاسية، وفي النهاية، تكفّل بها زكريا عليه السلام. وما كنت لديهم يا محمد إذ يختصمون في أمر السيدة مريم، بعد أن أتت بوليدها دون أن يمسسها بشر ولم تتزوج، ولم يعهد عليها الفسق أو الفجور من قبل، فالمسألة مربكة للعقول والأذهان، شيء لا يصدقه عقل، وسيرة السيدة مريم لا تسمح لهم بالاتهام: «يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا».

أو المراد: يختصمون فيما بينهم أيهم يتكفّل برعاية مريم، تلك البنت الضعيفة التي وهبتها أمها لخدمة المعبد، وذكرهم يا محمد، إذ قالت الملائكة مبشرة لمريم بالمسيح عيسى ابنها، وسمي بالمسيح لأن الله يمسح عليه برحمته، أو لأن الله يمسح به على قلوب أتباعه فيهديهم إلى الصراط المستقيم، أو لأن لله يمسح به العقائد الفاسدة والأخلاق السيئة ويحل بدلا منها العقيدة السليمة والأخلاق الحسنة.

ومما يطمئن قلب السيدة المسكينة السيدة مريم أن عددوا لها معجزات ومحاسن المسيح عيسى ابن مريم بأنه سيكون وجيها أي ذو وجاهة وكلمة مسموعة بين قومه، له مكانة في قومه، حريٌّ إذا تكلم أن يُسمع له، وإذا قال أن يُنصت الناسُ لكلامه، وستمتد وجاهته هذه إلى يوم القيامة، فسيبقى سيدا يوم القيامة، وله من المكانة ما اختصه الله بها، فهو كلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم، ومن المقربين إلى الله تعالى في الدينا والآخرة، فلا ينفك عنه دعمُ الله تعالى له، فكان جبريل عليه السلام مؤيدا له ملازما له في جميع أوقاته بتكليف من الله تعالى، وهو نوعُ قرب من الله، وآتاه الله من المعجزات ما يلزم بها قومه وأهله، وهي عادة الله مع الأنبياء، فما بعث الله رسولا إلا وأعطاه ما على مثله آمن به قومه من المعجزات، وعادة ما تكون المعجزة من جنس ما برع فيه قومه، حتى يصحَّ التحدي وتلزمهم لحجة، ولذلك كانت معجزة موسى: ما قهر به سحر قومه، وكانت معجزة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - ما قهر به فصاحتهم وبلاغتهم، وأيضا كانت معجزة المسيح ابن مريم ما قهر به طبهم وتقدمهم، فأوضح أن من معجزاته أن يكلم الناس في سن المهد، بكلام فصيح بليغ يفهمه السامع، مع أن هذا السن - سن المهد - ليس محلا للكلام والإفهام، يكلمهم في المهد بتقوى الله والدعوة إلى عبودية الله وحدة، ولذلك قال: «وكهلا»، والكهولة هي مرحلة ما بعد الشباب، فمجرد الكلام في الكهل ليس بمعجز لغيره، ولكن الإعجاز في مجرد الكلام في سن المهد، ويبقى الإعجاز في كلام الدعوة إلى الله في كل سن وفي كل وقت منه عليه السلام، وفوق كل هذا هو أيضا من الصالحين، وهي مرتبة عظيمة لها مكانة عالية عند الله تعالى.

بعد انتحار فتاة العريش

الابتزاز الإلكتروني «وجع فى قلب المجتمع»!

أعادت قضية الطالبة نيّرة الزغبي، المعروفة إعلاميًا باسم «ضحية الابتزاز في العريش»، قضية الابتزاز الإلكتروني على الساحة مجددًا. لم تكن قضية نيّرة الأولى، إذ سبقتها مثيلتها «بسنت شلبي»، ابنة مركز كفر الزيات بالغربية، التي أنهت حياتها بـ»حبَّة الغلّة» قبل عامين إثر تعرّضها للابتزاز الجنسي الإلكتروني. ويشكّل الابتزاز الإلكتروني تهديدًا متزايدًا على الخصوصية والأمن الشخصي، إذ يشهد الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي تزايدًا في حالات الابتزاز بأشكاله المختلفة، الأمر الذي دفع البعض إلى الانتحار هربًا من الفضيحة والوصم المجتمعي!

تحقيق - منى الصاوى:

تتعدد أشكال الابتزاز الإلكتروني، حيث يلجأ المجرمون إلى نشر معلومات خاصة أو حساسة مقابل إقامة علاقة جنسية غير شرعيّة، أو مبلغ مالي، أو التهديد بالتشهير والتعرّض للسخرية.

ويؤثر الابتزاز الإلكتروني على الضحايا بصورة كبيرة، حيث تقع الضحية رهن تدمير السُمعة الشخصية، والخسارة المادية، والتوتر النفسي، والانتهاكات الجسدية.

استطلعت «عقيدتي»، آراء خبراء القانون والصحة النفسية حول تأثير الابتزاز القانوني على الضحايا.

قال المستشار كمال سعيد، المحامي بالاستئناف العالي، تعد قضايا الابتزاز الإلكتروني واحدة من القضايا القانونية المعقدة والمتنوعة. ويُعتبر الابتزاز الإلكتروني في بعض الحالات انتهاكًا لخصوصية الأفراد، خاصة عندما يتعلق الأمر بتهديد نشر معلومات خاصة أو حساسة دون إذن، وتختلف التشريعات من دولة إلى أخرى فيما يتعلق بحماية البيانات الشخصية وتطبيق العقوبات على الابتزاز الإلكتروني.

محام بالاستئناف:
نطالب بإعدام المبتزين جنسيًا

عقوبات مشددة

وأكد المحامي كمال سعيد، أن قانون الجرائم المعلوماتية رقم 175 لسنة 2018، هو قانون مصري يهدف إلى تنظيم الجرائم التي ترتكب عبر الوسائط الإلكترونية وحدد العقوبات المناسبة لمرتكبي هذه الجرائم التي قد تصل إلى السجن لمدة 15 عاما، مطالبًا بتغليظ العقوبات لتصل إلى حد الإعدام.

وأشار إلى أن قانون الجرائم المعلوماتية يهدف إلى توفير بيئة آمنة على الإنترنت وحماية حقوق المواطنين والمؤسسات من الاعتداءات الإلكترونية، مشيرًا إلى أن مصر سنت هذا القانون ضمن جهود الدولة لتحديث التشريعات ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.

تحديات نفسية

وفي سياق متصل، أكد د. وليد هندي، استشاري الصحة النفسية وعلاج الإدمان، أن قضايا الابتزاز الإلكتروني أصبحت من بين التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الأفراد في المجتمع الرقمي. مشيرًا إلى أنه يعكس رأي الطب النفسي في هذه القضايا جوانب هامة من تأثيراتها على الصحة النفسية للضحايا وسبل العلاج المحتملة.

تابع: الابتزاز الإلكتروني يمكن أن يؤدي إلى آثار نفسية سلبية على الضحية، بما في ذلك القلق، والاكتئاب، والشعور بالعزلة والضياع، وانخفاض مستويات الثقة بالنفس، ويمكن أن يزيد الابتزاز الإلكتروني من مشاكل النوم والتوتر والعصبية، مما يؤثر سلبًا على الجودة العامة لحياة الضحية.

خطوات علاجية ووقائية

وبسؤاله عن كيفية التعامل مع ضحايا الابتزاز الإليكتروني، أكد أن رحلة العلاج تنقسم إلى شقين، الخطوات العلاجية والوقائية. مشيرا إلى ضرورة تكثيف العلاج النفسي الفردي أو الجماعي للمساعدة في التغلب على التأثيرات النفسية السلبية للابتزاز، كما يمكن أن يكون الدعم الاجتماعي والمساعدة القانونية مفيدة في التعامل مع الابتزاز وتخفيف الضغط النفسي على الضحايا.

طبيب نفسي:
الضحايا يلجأون إلى الانتحار خوفا من الفضيحة

وقال: إن الابتزاز الجنسي يمكن أن يترتب عليه تأثيرات نفسية خطيرة على الضحايا، ومن بينهم اضطراب الاكتئاب، إذ يمكن للضحايا تجربة مشاعر شديدة من الحزن واليأس بسبب الابتزاز الجنسي، الذي يؤدي إلى الإصابة بالشعور بالذنب أو العار.

ويمكن أن يعاني الضحايا من اضطرابات القلق الاجتماعي والقلق العام واضطراب القلق المرتبط بالصدمة، وقد يعاني الأشخاص الذين يتعرضون للابتزاز الجنسي من اضطرابات النوم مثل الأرق أو النوم المتقطع نتيجة للتوتر والقلق المستمر.

وأكد هندي، أن الابتزاز الجنسي يمكن أن يؤدي إلى تجارب صدمية للضحية، وبالتالي يمكن أن يعاني الضحايا من اضطراب ما بعد الصدمة، الذي يحفز الشعور بالخوف المفرط والتجنب والارتباك العقلي، كما يتسبب في تغييرات في سلوكهم الغذائي، الأمر الذي يؤدي إلى اضطرابات الطعام مثل الشهية المفرطة أو فقدان الشهية.

وتابع: يمكن أن يؤدي الابتزاز الجنسي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية للضحايا، بما في ذلك الانعزال الاجتماعي وصعوبات التفاعل مع الآخرين.

خطوات احترازية

ومن جانب آخر، قال المهندس رامي المليجي، الخبير في التكنولوجيا الإلكترونية والميتافيرس، إن ثمة خطوات احترازية قد تجنبك الابتزاز الإلكتروني، قم بضبط خصوصية حساباتك الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الأخرى بحيث يمكن للأشخاص الذين لا تعرفهم أن يرسلوا لك رسائل أو طلبات صداقة، تجنب مشاركة المعلومات الشخصية الحساسة على الإنترنت، مثل العنوان أو رقم الهاتف، مع الأشخاص الذين لا تثق فيهم، ضرورة التأكد من تصفية الاتصالات حال تلقيت رسائل غير مرغوب فيها أو طلبات مخلة بالآداب.

تابع: إذا واجهت ابتزازًا جنسيًا عبر الإنترنت، فكن واضحًا في رفضك وعبر عن ذلك بشكل مباشر، وعلى الفور توجه إلى مباحث الاتصالات والإنترنت وتحرير محضرًا بتعرضك للابتزاز.

ونوّه المليجي، إلى ضرورة طلب المساعدة حال شعورك بأنك تواجه موقفًا صعبًا أو تعرضت للابتزاز الجنسي.



م. رامي المليجي

د. وليد هندي



رمضان شهر الرحمة والمغفرة (1)

بقلم
د. أحمد عرفة
كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالديدامون- شرقية

لقد اختص الله سبحانه وتعالي شهر رمضان بالعديد من الخصائص والفضائل التي تميزه عن غيره من الشهور، فهو شهر الصيام والقرآن، وشهر الجود والجهاد والانتصارات، وشهر فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حُرم ألا وهي ليلة القدر، وهو شهر فرض الله تعالى علينا صيامه وسنَّ لنا النبي صلى الله عليه وسلم قيامه.

ومن الخصائص والفضائل العظيمة التي اختص بها هذا الشهر الكريم أنه شهر الرحمة المغفرة والعتق من النار، فما أحوجنا اليوم ونحن في بداية هذا الشهر المبارك أن نجتهد فيه بالتقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة التي تكون سبباً في مغفرة ذنوبنا وعتق رقابنا من النار، والناظر والمتأمل في أبواب وأسباب المغفرة في هذا الشهر الكريم يجدها كثيرة ومتعددة، ومنها:

1-مغفرة الذنوب بصيام رمضان، حيث إن النبي صلى الله عليه وسلم بيّن لنا أن من أسباب المغفرة في هذا الشهر الصيام، وقد جاء ذلك فيما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ».

كما حذر النبي صلى الله عليه وسلم من أدرك رمضان ولم تغفر له ذنوبه بأن فرط وقصر في هذه الفرصة العظيمة وفي هذه الأيام المباركة التي هي سبب من أسباب المغفرة، وقد جاء ذلك فيما أخرجه الترمذي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رَغِمَ أَنْفُ رجل دخل عليه رمضان، ثم انْسَلَخَ ولم يُغْفَرْ لَه، ورَغِمَ أنفُ رجل أدْرَكَ أبويه أو أحدَهما، وهما حيّ ولم يدْخلاهُ الجنة، ورَغِمَ أنفُ رجُل ذكرتُ عنده ولم يُصلّ عليَّ».

فمن أدرك رمضان وكسل عن العبادة ولم يجتهد في أن تغفر له ذنوبه في شهر المغفرة فقد خاب وخسر والتصقت أنفه في التراب كناية عن الذل والخسران؛ لأنه لم يدرك المغفرة والخير في شهر المغفرة، وفيه الحث الاجتهاد بالعبادة في شهر رمضان.

وهنا لا بد من التأكيد على أمر مهم وهو أن الصيام ليس مجرد الامتناع عن الطعام والشراب والشهوة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، ولكن الصيام الحقيقي هو الذي يجتمع فيه الجوهر مع المظهر، ويرتقي بصاحبه ويهذب من سلوكه وأخلاقه.

2-مغفرة الذنوب بقيام رمضان، ومن أبواب المغفرة في رمضان المحافظة على قيامه، حيث بيّن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سبب من أسباب المغفرة، وذلك فيما أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». ولذلك فإن علينا أن نحرص ونجتهد في قيام رمضان والمحافظة على صلاة التراويح فهي سبب من أسباب المغفرة، ولا سيما إذا قمت مع الإمام حتى ينصرف من صلاته، وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَامَ مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ قِيَامَ لَيْلَةٍ» (أخرجه الترمذي).

3-مغفرة الذنوب بقيام ليلة القدر، ومن أسباب المغفرة في رمضان الاجتهاد في تحري ليلة القدر وقيامها فهي خير من ألف شهر، وفيها تغفر الخطايا والذنوب، وقد بيّن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (أخرجه البخاري ومسلم).

فهذا باب عظيم من أبواب المغفرة في رمضان، فعلينا أن نجتهد في رمضان كله، وبالأخص في العشر الأواخر منه حتى ندرك هذه الليلة المباركة التي تغفر فيها الخطايا والذنوب، وأن من حُرم خيرها فقد حُرم. وإذا كان شهر رمضان شهر المغفرة فهو أيضًا شهر العتق من النار، يا له من شهر عظيم تعتق فيه رقاب العباد من النار، إنها فرصة عظيمة لا تدرك في أي شهور من الشهور، فحري بنا ونحن في بداية هذا الشهر الذي تعتق فيها الرقاب من النار أن نجتهد بالتقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة التي تعتق بها رقابنا من النار.

قرآننا.. جلال وجمال «١»

الصيام.. والتقوى

بقلم
د. على مطاوع
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الأزهر

يقف أرباب البيان منذ ما يقرب من خمسة عشر قرنًا من الزمان– وإلى أن يشاء الله- أمام جلال وجمال القرآن الكريم؛ معجزة نبيّنا حضرة سيدنا رسول الله، عاجزين عن مجاراة لفظه، أومفردة من بديع بيانه بل وقفت البلاغة بعلومها عن أن توافينا بأسلوب بياني، أعظم، وأحكم، وأجمل، وأدق، وأحلى، وأسمى، وأبلغ، وأخلد من آياته؛ في حلاوتها، وطلاوتها، وبديع نظمها.

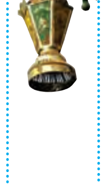
آياته كلما طال المدى جُدد *** يزينهُنّ جَلالُ العتقِ والقدمِ

يكاد في لفظةٍ منه مُشرَّفة *** يُوصيك بالحقِّ والتقوى وبالرّحِمِ

وخصيصة (التقوى) التي جاءت غاية الصوم الكبرى ،كما نصت الآية الكريمة:» يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» البقرة (183) - توقفت آيات الذكر الحكيم كثيرًا أمامها بوصفها أساسَ كل صلاح، وفلاح، وبركة، وخير، وسعادة، وفتح، ونعيم ،يقول تعالى: «وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» البقرة: (282) ،ويقول: «وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» الطلاق: (2-3) ويقول: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» الأعراف: (96)

باتباع هذا الهدي الإلهي يكون المسلم الحق قد وصل إلى تحقيق تقوى الله حيثُ البركة، والسعادة، والخير العميم، ذلك أنّ التقوى في حقيقتها» استحضارُ القلب لعظمة الله، واستشعارٌ لهيبته وجلاله، والخشية لمقامه، والخوف من حسابه وعقابه» وهنا أستحضر قول ابن عباس (رضي الله عنهما) في تعريفه المتقين بأنهم:» همُ الذين يحذرُون من الله وعقوبته» ،وقول ابن مسعود حينما سُئل عن قول الله تعالى:»يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اتقوا اللهِ حقَّ تقاتهِ وَلا تموتنّ إلا وأنتم مُسْلمُون» آل عمران: (102)، قال: أن يُطاعَ فلا يُعصى، ويُذكرَ فلا يُنسى، وأن يُشكرَ فلا يُكفر» .

لتكون معالم الصوم الحق مُمثلة في ارتكازه على هذه القواعد الرئيسة: (طاعة، وذكرٌ، وشكرٌ)، لتحقيق التقوى الذي شرع الصوم من أجلها، ومن ثمّ يَصل المسلم بصومه هذا إلى منزلة الاصطفاء الإلهي، لاسيّما بعد أن تحلّى بالتقوى في صومه، وتجلت حقيقتها في إنسانيته، فأعطت قلبه في شهر الصوم فرصةً ليتحرّك، وعقله حُريّةً إيمانية ليُفكر، ولنفسه وقتًا كي تصفو وتسمُو وتتطهّر



«ذو الهمم» بين التكليف والتخفيف فى الفقه الإسلامي والقانون المصري

بقلم
د. مصطفى عرجاوي
أستاذ القانون المتفرغ فى كلية الشريعة والقانون بالقاهرة

كل مخلوق ميّسر لما خلق له، فلا مخلوق لا يتمتع بفائدة على الإطلاق، فمن يفقد بصره يعوّضه الله تعالى بالبصيرة وحسن الفهم، ومن يُبتلى في بعض أعضائه يعوّضه الله عنها بقوه في أعضاء أخرى، ولا يتمتع بها غيره من الأصحاء ...... لذلك يلزم التعامل شرعا مع أصحاب الإعاقات الخلقية أو الطارئة، بأخلاق الإسلام، معاملة كريمة تقوم على أسس من المودة والرحمة، ومراعاة قدرات كل واحد منهم بلا مبالغة أو تهاون، وليكن التكليف القانوني بتعيين نسبة محددة من ذوي الهمم وسيلة للاستفادة منهم والتخفيف عنهم عند الاقتضاء، بلا إفراط أو تفريط، وما لا يدرك كله لا يترك جُله، والمجتمع المتماسك والمتعاون يقتدي في سلوكياته بما تم نقله من أقوال مأثوره عن العرب ومنها: « الضعيف أمير الركب»، وكذلك :» سيروا سير أضعفكم»، والمعنى واحد فيهما، غير إن الأول أبلغ؛ لأنه يشير إلى أن الناس حين يكونون في سفر فإن عليهم أن يسيروا وفق سير صاحب الدابة الضعيفة، ويبدو جميعا وكأنهم يأتمرون بأمره، وذلك من أجل الحفاظ على وحدة الركب وتضامن المسافرين.

إن هذا القول الموجز البليغ، يصلح لأن يكون نبراسًا ومرشدًا في ترتيب أوضاعنا الاقتصادية، لا سيما في هذه الأيام التي نجد فيها سباقات يومية محمومة لتسجيل أرقام قياسية في الكثير من مظاهر الحياة، مع ملاحظة أن هناك من الأفراد من بذلوا الكثير من الأموال والجهد دون جدوى، لمجرد دخول موسوعة (جينيس) للأرقام القياسية.

لكن هذا النهج منبوذ، وينبغي علينا جميعا ألا نجعله في ذاته مجرد هدف مطلق نرمي إليه، بل نحرص على ما يحقق الخير للمجتمع بأسره، مع التأكيد على أهمية الاستفادة من قدرات ومواهب أصحاب الهمم، ولا ننظر إليهم على أنهم مجرد عبء على المجتمع، بل هم قوه كامنة، وقدرات خفيّة، وسواعد فتية...... إذا أحسن استثمارها، بلا مِنْ ولا اذى، وتكليفهم بما يطيقونه وما يمكنهم القيام به بجدارة، مع مراعاة مشاعرهم والحرص على التعامل معهم كالأسوياء سواء بسواء، معاملة مقرونه بالمودة وإحسان الظن بهم، فإذا كلفناهم حرصنا على تخفيف العبء عنهم دون أي إشعار لهم بالدونية أو العجز، وذلك مراعاة لأحكام الفقه الإسلامي وشريعته الغرّاء، ولقانون العمل المصري حيث قرر ما نسبته 5% من القوى العاملة في كل المؤسسات والشركات والوظائف يتم شغلها بأصحاب الهمم، عندما تتوافر الشروط القانونية الواردة في القانون رقم 10 لسنه 2018، و إعمالا لنص المادة (20) منه التي تنص على أن: « تلتزم الدولة بضمان حق الأشخاص ذوي الاعاقة في الحصول على فرص عمل متكافئة تتناسب مع مؤهلهم الدراسي وإعدادهم المهني، كما تلتزم بعدم إخضاعهم لأي نوع من العمل الجبري أو القسري، وعليها توفير الحماية لهم في ظروف عمل عادلة بالمساواة مع الآخرين والسعي لفتح أسواق العمل لهم.....»

لذلك نلمس أن اصحاب الهمم يتمتعون بالرعاية والحماية في الشريعة الإسلامية والقانون المصري، فالتكليف لهم مقرون بالتخفيف، والتوظيف لهم مصاحب وموافق لقدراتهم وخبراتهم بلا إفراط أو تفريط؛ ليندمجوا في نسيج المجتمع كأحد لبناته، بلا أدنى تمييز سلبي تجاههم على الإطلاق.

بهذا يصبح المجتمع بأسره لحمة واحدة، متماسكة ومترابطة، يتمتع جميع أفراده بحقوقهم ويؤدون واجباتهم بلا مثالب أو تجاوزات.

هذا والله تعالى من وراء القصد



الحياء خير كله

بقلم
أ.د غانم السعيد
عميد كليتى الإعلام واللغة العربية السابق

إن الأخلاق الفاضلة، والقيم السامية ديدن الدين الإسلامى ومنهجه، وقد حث الإسلام أتباعه على حسن الخلق، الذى يعني: التحلى بالفضائل والتخلى عن الرذائل.

ومن أجل تحقيق هذه الغاية كانت بعثة رسول الله-صلى الله عليه وسلم- فقد قال فى حديثه الشريف: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارك الأَخْلَاقِ» فقصر بعثته على تتميم مكارم الأخلاق، كما امتدحه ربه بتمام أخلاقه، قال تعالى: « وإنك لعلى خلق عظيم»، ومن أهم أخلاق الإسلام، التى يجب أن يتحلى بها أتباعه، (خلق الحياء)، وقد قال الرسول- صلى الله عليه وسلم- فيما يرويه عنه أبو هريرة: «الإيمان بضع وسبعون، أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

والحَياءُ: تَغيُّرٌ وانكِسارٌ يَعتَرِى الإنسانَ مِن خَوفِ ما يُعابُ به. وقيلَ: هو انْقباضُ النَّفْسِ عَنِ القَبائحِ وتَرْكُها.

وقد عظم الرسول- صلى الله عليه وسلم- من شأن هذا الخلق، وأنه كله خير فلا يأتى منه إلا الخير، فقال: «الحياء خير كله» أو قال: «الحياء كله خير». رواه مسلم

وقد وصف الرسول - صلى الله عليه وسلم- ربه بالحَيِيِّ، فقال: «إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ كريمٌ يستحى إذا رفعَ الرَّجلُ إليْهِ يديْهِ أن يردَّهما صفرًا خائبتينَ» رواه الترمذي، عن سلمان الفارسي.

وقد كان الرسول- صلى الله عليه وسلم- شديد الحياء، حتى أنه كان أشد حياء من العذراء فى خدرها، وصفه بذلك صحابته - رضى الله عنهم- فعن أبى سعيد الخدري- رضى الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ أشدَّ حياءً من العذراء فى خدرها، فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه فى وجهه» متفق عليه.

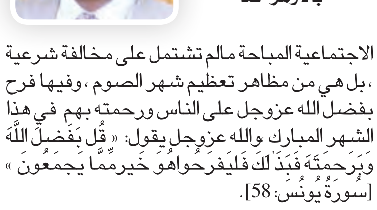
ومن مواقفه المعبرة عن شدة حيائه، حياؤه من سيدنا عثمان بن عفان، فيما روى عن أم المؤمنين- عائشة رضى الله عنها- أنها قالت : كان رسول- الله صلى الله عليه وسلم- مضطجعاً فى بيتي، كاشفا عن فخذيه، أو ساقيه، فاستأذن أبو بكر فأذن له، وهو على تلك الحال، فتَحَدَّثَ، ثم استأذن عمر، فأذن له، وهو كذلك، فتحدث، ثم استأذن عثمان، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسوّى ثيابه - فدخل فتحدث، فلما خرج قالت عائشة: دخل أبو بكر فلم تهتش له[أي: لم تتحرك له] ولم تباله، ثم دخل عمر، فلم تَهْتَشَّ له، ولم تُبَاله، ثم دخل عثمان فجلست وسوّيت ثيابك فقال: «ألا أستحى من رجل تستحى منه الملائكة»

والحياء خلق مشترك بين الرجال والنساء، وإن كان فى النساء يجب أن يكون أوفى وأتم لطبيعة فطرتهن التى فطرهن الله عليها، ولذلك لا يصح أن يقال: بأنَّ الحَياءَ مُنافٍ للرُّجولة، وأنَّه مِن طِباعِ النِّساءِ، فهذا فهم خاطئ؛ لأنَّ مَن استَحْيا مِن النَّاسِ أنْ يرَوْه يأتي الفُجورَ ويَرتكِبُ المَحارِمَ، فذلك داعيةٌ له إلى أنْ يكونَ أشدَّ حَياءً مِن ربِّه وخالقِه عزَّ وجلَّ، ومَن استَحْيا مِن ربِّه فإنَّ حياءَه زاجرٌ له عن تَضْييعِ فَرائضِه ورُكوبِ مَعاصِيه رجلا كان أو امرأة.

ومما يؤكد على أن الحياء خُلُق للرجل والمرأة على السواء، ما جاء فى قصة موسى مع ابنتى الرجل الصالح شعيب، فقد وصف القرآن ابنة شعيب التى أرسلها أبوها لموسى لتدعوه بشدة الحياء، حيث اتخذت منه سربالا تسربلت به حتى إنه من إحاطته بها وتدليه من حولها كأنها كانت تمشى فوقه: قال تعالى :» فجاءته إحداهما تمشى على استحياء»

أما موسى - عليه السلام- حين أراد أن يمشى معها إلى أبيها طلب منها - كما ذكر المفسرون - أن تمشى خلفه، وتدله على الطريقة من خلال حصوات ترميها أمامه توضح له الجهة التى يجب أن يتوجه إليها، وهكذا نجد الحياء متحقق فى ابنة شعيب كما هو متحقق فى موسى عليه السلام.

وكل هذا يدل على أن الحياء خلق الأنبياء والمرسلين والصالحين، فمن تحلى به عاش فى طاعة الله ورسوله، ومن تخلى عنه فقد عصى الله ورسوله بتجرئه على ارتكاب الذنوب والمعاصى دون رادع من حياء.



زينة رمضان.. بين العادات الاجتماعية والأحكام الشرعية

بقلم:
د.عصمت رضوان
وكيل كلية اللغة العربية بالأزهر- قنا

يرتبط شهر رمضان المبارك في ذاكرة الشعوب الإسلامية والعربية ببعض العادات الاجتماعية التي تُظهر الفرح والسرور بمجيئه، وتبين استبشار الناس وحفاوتهم بمقدمه.

ومن هذه العادات تعليق الزينات والأنوار والفوانيس ونحو ذلك في البيوت والطرقات ومآذن المساجد ابتهاجا بقدوم الشهر المبارك.

وتتنوع مظاهر الزينة في رمضان ما بين تعليق الزينات من الورق أو القماش أو البلاستيك ونحو ذلك، وبين تعليق حبال الأنوار واللمبات الملونة ، و إضاءة الفوانيس التي ارتبطت في الأذهان بشهر رمضان، وتعليق الأهلة المضيئة، وفي بعض البلدان يحتفلون بالرسوم الملونة على الجدران والحوائط ، أو كتابة عبارات التهنئة عليها ، أو تدوين هذه العبارات على لافتات، وفي بعض البلدان كاليمن يزينون المنازل بما يسمى «القمرية»، وهي عبارة عن نصف دائرة مكونة من الزجاج ومادة الجص تعلق في معظم النوافذ.

وفي بلدان أخرى كتركيا تتزين الجوامع في أنحاء البلاد خلال شهر رمضان بما يطلق عليه «mahya»، أو «المحيا»، وهي لافتات ضوئية تعلق بين مآذن الجوامع، تحمل جملاً دينية تتغير خلال الشهر.

وغير ذلك من مظاهر الاحتفال بالشهر الكريم التي تتوارثها الأجيال في مختلف البلاد الإسلامية والعربية ،بل تدخلها مظاهر التطور الصناعي والتقني كما حدث في صناعة الفوانيس وتطورها .

أما عن تاريخ زينة رمضان ، فبعض المصادر تنسب أولية ذلك إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي أمر بإضاءة المساجد في هذا الشهر المبارك. والرأي _ عندي_ أن هذا الصنيع منه رضي الله عنه لا يعد من استخدام الزينة ، بل هو من إعانة الناس على العبادة بإضاءة المسجد ترغيبا في إعماره بالمصلين. وبعض الروايات تشير إلى أن أصل الزينة يعود إلى الصحابي الجليل تميم بن أوس الداري، حيث يعتقد إنه أول من رسخ فكرة زينة رمضان، عندما أنار المساجد بقناديل كل ليلة جمعة ، وذلك حسبما جاء في كتاب «دليل الأوائل» للكاتب إبراهيم مرزوق .

وبعض الآراء تذكر أن الاحتفال بشهر رمضان يعود إلى الدولة الطولونية، وذلك على حسب ما جاء في كتاب أبوبكر الجصاص : «الإجماع دراسة في فكرته».

وتنسب آراء أخرى أسبقية هذه المظاهر الاحتفالية إلى الدولة الفاطمية حيث كان الناس يحرصون على رفع القناديل المضيئة فوق مآذن المساجد في ساعة الإفطار، وتظل مضيئة حتي بداية ساعة الإمساك، وكانت تعتبر من أبرز مظاهر الاحتفال بشهر رمضان في ذلك التاريخ، بجانب رفع لافتات بشعار الدولة مع إنارة المنازل لنشر بهجة الشهر الكريم، حيث كان يطلق على هذه الفترة (ليالي الوقود).

وعلى أية حال فقد استمر تعليق الزينات والأنوار في كثير من البلدان الإسلامية والعربية إلى يومنا هذا احتفالا بشهر رمضان المبارك.

أما عن الحكم الشرعي لتعليق الزينة ونحوها في شهر رمضان المبارك، فيمكن القول إنها من قبيل العادات الاجتماعية المباحة مالم تشتمل على مخالفة شرعية ، بل هي من مظاهر تعظيم شهر الصوم ، وفيها فرح بفضل الله عزوجل على الناس ورحمته بهم في هذا الشهر المبارك ،والله عزوجل يقول: « قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ » [سُورَةُ يُونُسَ: 58].

لكن وضع العلماء بعض الضوابط والشروط التي ينبغي مراعاتها في الاحتفال برمضان عن طريق تعليق الزينات ونحوها .

ومن هذه الشروط والضوابط :

- عدم اعتقاد أن هذه الأمور من العبادات، بل هي من العادات والأمور العادية المباحة.
- الاقتصاد في ذلك وعدم الإسراف في شراء هذه الزينة بأثمان باهظة ترهق الأسرة.
- أن تخلو هذه الزينة من أمور محرمة كصور مجسمة لذوات الأرواح، أو أن يكون في الفوانيس ونحوها معازف أو موسيقى.
- تجنيب المساجد الزينة التي تشغل المصلين عن عبادتهم .
- عدم استخدام الكهرباء العامة في حبال الإضاءة ونحوها .

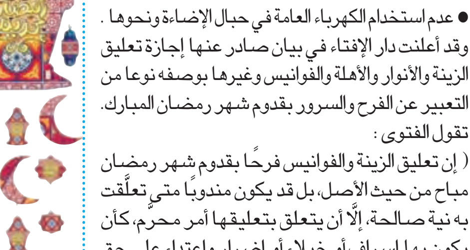
وقد أعلنت دار الإفتاء في بيان صادر عنها إجازة تعليق الزينة والأنوار والأهلة والفوانيس وغيرها بوصفه نوعا من التعبير عن الفرح والسرور بقدوم شهر رمضان المبارك.

تقول الفتوى :

(إن تعليق الزينة والفوانيس فرحًا بقدوم شهر رمضان مباح من حيث الأصل، بل قد يكون مندوبًا متى تعلَّقت به نية صالحة، إلَّا أن يتعلق بتعليقها أمر محرَّم، كأن يكون بها إسراف أو خيلاء أو إضرار واعتداء على حق الغير، ولا يستقيم وصف هذا الفعل بالبدعة لكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفعله؛ إذ ترك الفعل لا يستلزم منه عدم الجواز).

وقد يتساءل بعضهم عن سريان هذا الحكم بالجواز أو الندب في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي ينبغي فيها الاقتصاد وتوفير النفقات ، وبذل الصدقات للمستحقين من الأهل والجيران ، أو إرسال المعونات لأهل غزة الذين يعيشون في ظروف معيشية بالغة الصعوبة.

فالجواب أن استخدام القليل من الزينة بقدر خالٍ كن البذخ والإسراف ، وبمقدار يسير لا يؤثر على دخل الأسرة ولا يمنعها من مساعدة المحتاجين أمر لا بأس به ، فإن تعارضت تكاليف تعليق الزينة مع معونة المحتاجين فلا شك أن معونة المحتاجين أولى لما فيه من سد احتياجاتهم، وإعانتهم على العبادة ،وإدخال السرور عليهم عليهم ، وهذا خير وأعظم أجرا من تعليق الزينات. والله تعالى أعلى وأعلم.









أهلا رمضان..منارة التكافل والوحدة الوطنية



بقلم:
د. ناجح إبراهيم

بدأ منذ ساعات شهر رمضان الفضيل الذي له أسرار لا يعلمها إلا الله، بحثت عن سر فرحة الكبار والصغار والمرأة والطفل والمسلم وغير المسلم بشهر رمضان فلم أعرف السر فى ذلك، كل المسيحيين الذين سألتهم عن شهر رمضان قالوا: نحن نحب شهر رمضان مثلكم.

تجد فى هذا الشهر عجبا، تذهب إلى صاحب السوبر ماركت المسيحى تطلب منه بعض شنط للفقراء فى رمضان فيدهشك قوله: سأدعم هذه الشنط من جيبى الخاص لتعم الفرحة جميع الفقراء ويبيع لك كل السلع مخفضة.

تجد بعض التجار المسيحيين يشاركون إخوانهم المسلمين فى إقامة مائدة الرحمن للفقير واليتيم والمسافر وابن السبيل ومن انقطعت به الأسباب، وقد يأمر أولاده وهم من أهل اليسر أن يخدموا الصائمين فى المائدة، رغم أن معظم هؤلاء من الفقراء والبسطاء، لا تدرى كيف أنزل شهر رمضان التواضع والكرم فى قلوب الأغنياء.

تذهب دور الأيتام إلى أى بائع للملابس فى نهاية الشهر لشراء ملابس العيد لأطفال الدور فيصر الباعة جميعا مسلمين ومسيحيين على التخفيض، وبعضهم كان قبل وبعد رمضان لا يتنازل عن جنيه واحد.

يصر التجار على التبرع كل يوم ببعض بضائعهم للمعتكفين فى المساجد فى العشر الأواخر من رمضان.

لا تدرى كيف شبع الجميع فى رمضان، وكيف يأكل فقراء المصريين اللحوم مرارا فى رمضان رغم مرور عدة أشهر لم يطعموها، سواء ارتفع الدولار أو انخفض أو ذهب الجنيه المصرى إلى القاع، بركات شهر رمضان تسد الفجوة بين الناس.

تسأل نفسك عن سر فرحة الأطفال بليالى رمضان فلا تدرى من الذى أنزل تلك البهجة فى قلوب الأطفال، تراهم يلعبون طول الليل فى الشارع، كلما رأيتهم أتذكر طفولتى الجميلة فى رمضان، نلعب الكرة معظم النهار، حتى إذا اقترب المغرب جهز كل واحد منا عدة تمرات وتشاركنا جميعا فى الإفطار فور إنارة المئذنة.

لم يكن هناك مدفع فى بلدنا، وكنا نراهن على توقيت إنارة المئذنة وانطلاق أذان المغرب، كل منا يقول سأعد من واحد إلى عشرة حتى الأذان، فإذا تأخر الأذان مد فى العدد من 7 إلى 10 كثيرا.

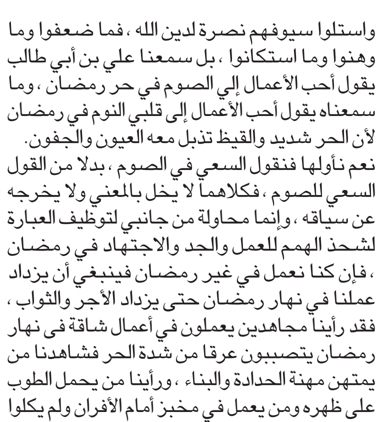
كنا نعتبر مؤذن المسجد الشيخ زكريا شخصية أسطورية لها مهابة، كنت أتمنى أن أؤذن مكانه يوما ما، صنعت لنفسى ميكرفونا من الحطب الجاف ووضعت عليه ورقة على شكل ميكرفون وأنشأت منبرا على سطح المنزل، كنت أؤذن فى اليوم الواحد عشرات المرات، كنت أظن أن الشيخ زكريا أكبر من رئيس الجمهورية، وكنت أتوق لصعود المئذنة كما كان يصعدها المرحوم خالى صديق الشيخ زكريا، كان للمئذنة سحر خاص فى نفسى وهيبة كبيرة، وكانت مبنية على الطراز التركى الرائع وما زالت حتى الآن بنفس الهيئة والهيبة رغم مرور مائة عام عليها.

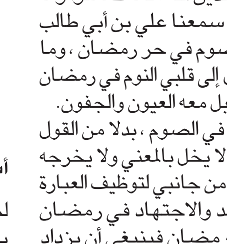
كنت أساعد خالى فى توزيع العصائر والبلح فى المسجد الكبير بديروط، وكان أول من وزع العصير فى بلدنا، وكان فقيرا وكريما ومتصوفا.

بعد أن ينتهى شهر رمضان كنت أشعر أن الناس كسالى مكتئبين وفى حالة حزن دفين وانكسار، لا أعلم سره حتى الآن، مفارقة شهر رمضان للناس كانت تمثل انكسارا نشعر به كل عام حينما نفارقه، مهما كانت السلبيات، مفارقة شهر رمضان أشبه بموت أحد الأعزاء، يتركنا رمضان دوما فيدمى قلوبنا ويحزنها بفراقه.

أهلا رمضان ومرحبا.. أهلا بالفرحة والسعادة.. أهلا بالصيام والقيام.. أهلا بالتكافل والتسامح، أهلا بالعفو والصفح، أهلا برمضان الذى يغسل أحقاد الصراعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويطفئ النيران التى أشعلتها السياسة ومكائدها، أهلا بصلة الرحم بعد طول انقطاع، أهلا ببر الوالدين الذى يأتى به رمضان بعد غياب.

أهلا رمضان.. التكافل الاجتماعى والعطاء الإنسانى والكرم اللا محدود، أهلا رمضان الرجوع إلى الله والانكسار أمام عتباته، وخفض الجناح للناس، أهلا رمضان.









السعى فى الصوم.. خير من النوم

بقلم:
د. عادل القليعى
أستاذ ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

من مظاهر الأجواء الرمضانية الاستعدادات المذهلة بكآفة صنوفها خصوصا فى الأحياء الشعبية فتعلن حالة الطوارئ فى الشوارع والزينات تملأ الشرفات ، وأضواء الزينة تزين الطرقات وتزدان مآذن المساجد بالتكبيرات وصلاة العشاء والتراويح تملأ الساحات ، والمقاهي والملاهي تزخر بروادها والخيام الرمضانية والهناجر تعج بالأمسيات الثقافية إلى وقت السحور. ومن فولكورولنا الشعبي، أغنيات المسحراتي بصوت سيد مكاوي الشجي الجميل ، اصحى يا نايم ، وحد الدايم ، وحد الرزاق ، رمضان كريم ، ثم نسمعه يكرر الموال ، السعي للصوم خير من النوم.

استوقفتني هذه العبارة ، على الرغم من أنني كنت اسمعها واتلذذ بسماعها وأرددها خلفه ، وحتى منذ كنت صغيرا دوما ما كنت أنشدها وسط زملائي في المدرسة ، لم أكن أدرك فحواها ، ومع مرور الوقت أدركت أن الإنسان عليه أن يستعد جيدا للصوم وأن يعد سحوره ويؤخره ولا يعجله لحديث النبي صل الله عليه وسلم ، اخروا السحور وعجلوا الإفطار ، ثم بعد السحور لا تجعلوا البدن ينام بل استعدوا لصلاة الفجر في جماعة لتعمروا مساجد الله ، أدركت ذلك جيدا.

وعندما اتسعت مداركي الفكرية وتعمقت في دراساتي وكتبت بحوثي وتعمقت في كتاباتي التأويلية ، أتتني فكرة ، هي لماذا لا نوظف هذه العبارة الخالدة من الفلوكولور الشعبي ونأولها موظفين إياها لخدمة قضية مهمة ألا وهي أن رمضان المعظم الذي عظمه الله لا يكون شهرا للنوم والتكاسل والتواكل ، بل شهر كانت فيه الفتوحات العظيمة والانتصارات العملاقة ، ولنا فى الفاتحين الغازين في سبيل الله الأسوة والقدوة الحسنة ، فما سمعنا من سيرة الصحابة أنهم ناموا وتقاعسوا وتكاسوا عن الجهاد في سبيل الله في رمضان ، بل امتطوا جيادهم ولبسوا دروعهم واستلوا سيوفهم نصرة لدين الله ، فما ضعفوا وما وهنوا وما استكانوا ، بل سمعنا علي بن أبي طالب يقول أحب الأعمال إلي الصوم في حر رمضان ، وما سمعناه يقول أحب الأعمال إلى قلبي النوم في رمضان لأن الحر شديد والقيظ تذبل معه العيون والجفون.

نعم نأولها فنقول السعي في الصوم ، بدلا من القول السعي للصوم ، فكلاهما لا يخل بالمعني ولا يخرجه عن سياقه ، وإنما محاولة من جانبي لتوظيف العبارة لشحذ الهمم للعمل والجد والاجتهاد في رمضان ، فإن كنا نعمل في غير رمضان فينبغي أن يزداد عملنا في نهار رمضان حتى يزداد الأجر والثواب ، فقد رأينا مجاهدين يعملون في أعمال شاقة فى نهار رمضان يتصببون عرقا من شدة الحر فشاهدنا من يمتهن مهنة الحدادة والبناء ، ورأينا من يحمل الطوب على ظهره ومن يعمل في مخبز أمام الأفران ولم يكلوا ولم يملوا ولم يفطروا وواصلوا صوهم طالبين المدد والعون من الله تعالى.

رمضان شهر يحبه الله ويحب الله ومن أحبه الله عظمه وأكرمه ومن مظاهر تكريم الله لهذا الشهر أن وهبه لنا إكراما لنا نحن أمة محمد والأجر فيه مضاعف.

رمضان ليس شهرا للنوم والسهر للصباح ، بل ولساعات متأخرة من الصبح ، ثم الذهاب للنوم إلى أذان المغرب ، أي صيام هذه ، رب صائم لم يناله من صومه إلا الجوع والعطش حتى هذه لن يحصلها النائم فهو لن يشعر لا بجوع ولا بعطش فأي أجر ينتظره من الله تعالى.

نعم السعي فى الصوم إلى طلب الرزق فى البكور بعد شروق الشمس وأنت صائم فإن الله سييسر لك الرزق وسيفتح لك أبوابه لأنك طرقت باب كريم فما بالك إذا ما طرقته وأنت صائم.

فطلب الرزق في شتى صوره سيكثره الله تعالى وسيزيده ويطرح فيه البركة فى رمضان ، فالطالب إذا لم يتكاسل عن الذهاب إلي مدرسته أو إلى جامعته وبكر بالذهاب إلى قاعات درسه فإن نسبة تحصيله ستزيد وهذا ما وثقته الأوساط الطبية أن تحصيل المعلومات يكون أفضل بكثير والإنسان غير ممتلأ البطن ، فإذا ما امتلأت البطون غابت العقول وسيصاب المرء بالوخم وستتغيب العقول ، فأقول لأبنائنا الطلاب لا تتكاسلوا عن أداء مهامكم المكلفين بها بحجة أنكم صائمون فالصوم لا يمكن بحال من الأحوال أن يكون عائقا لكم عن ذهابكم إلى مدارسكم وجامعاتكم ومعاهدكم.

كذلك أقول للأساتذة الذين يتراخون عن أداء واجباتهم ويؤجلون محاضراتهم أو يتفننون فى اضاعتها بشتى الطرق بحجة الصوم وأن الجو حر وأنا المسافة بعيدة والمدرجات بعيدة ، أقول لهم واذكرهم وأذكر نفسي أن الأجر من الله تعالى على قدر المشقة ، واذكرهم أن الأبطال الغزاة الفاتحين كانوا يقضون الليالي والنهار على ظهور الخيل يقطعون آلاف الأميال غازين في سبيل الله صائمين زاد أجسادهم القليل من التمر والماء ، وزواد قلوبهم التقوى والإيمان متسلحين بقوله تعالى (واتقون يا أولي الألباب)

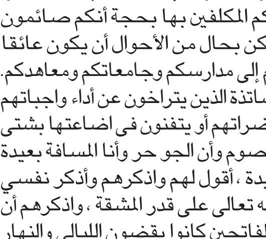
فإذا ما اجتمع الصوم مع العمل تحققت التقوى وتحقق قوله تعالى لعلكم تتقون.

كل سبل الراحة والطمأنينة متوفرة الآن ، كل سبل الرفاهية موجود ولله الحمد ، مراوح ، مكيفات ، أمن وأمان وسلم وسلام واستقرار ، فلم التكاسل والتراخي ، هل هذه الرفاهية تجعلنا نتكاسل وننام ، لا والله ، هذه نعم أنعم الله بها علينا فمن باب أولى نحافظ عليها ، كيف بشكر المنعم وشكر المنعم بأداء حقه تعالى ، وحقه علينا أن ننفذ ما أمرنا به ، ألم يأمرنا بالعمل ، ألم يقل تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)، فدعوته للعمل ، لصالحنا ولصالح مقومات حياتنا وتحقيق مصلحتنا وعمارة أرضنا وبناء مجتمعاتنا ، فالمجتمع لا يبنى بالتواكل واللامبالاة ولكن بالعمل الجاد كل في مكانه ، فكما ذكرنا المعلم نقيس على ذلك كل الحرف والمهن الأخرى ،فالطبيب يداوي ، يد تداوي ، المزارع يزرع يد تزرع ، الباني يبني يد تبني ، الحراس المرابطون على الحدود ، حماة الأوطان ، كل في مكانه يؤدي عمله بحب لا بامتعاض أو ضيق لأنه صائم ، فالصوم دواء لكل داء ، دواء من الأسقام والأوجاع ، دواء لداء الكسل ، فالصوم ينشط غدد الجسد فيكتسب حيوية ونشاطا ، ولو أخذنا المسألة من ناحية التسلية فإن العمل فى الصوم يسلي الصائم فلا يشعر بالوقت ولن يشعر بعطش أو جوع وسيمر يومه بسرعة لأنه قضاه فى طاعة الله تعالى.

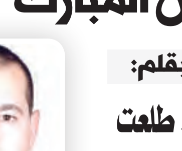
نعم الصوم تخلي وتحلي ، تخلى عن كل الصفات السلبية ومنها التراخي والتكاسل وتحلي بالفضائل وعلى رأسها فضيلة العمل.

حقا السعى فى الصوم خير من النوم ، خير من الوخم والخمول ، فهيا لا نتكاسل ولا نتراخى ونشمر سواعد الجد ونزيد من انتاجنا فترة صيامنا أكثر من فترة فطرنا لأن بعد الإفطار سيثقل الجسد.

حقا السعي فى الصوم خير من النوم.



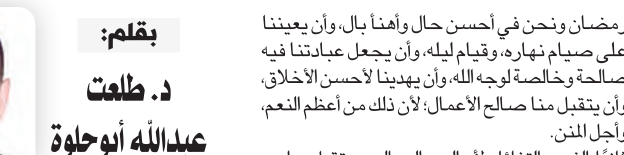


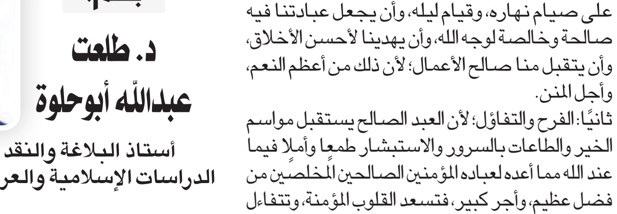






استقبال شهر رمضان المبارك





بقلم:
د. طلعت عبدالله أبوحلوة
أستاذ البلاغة والنقد ووكيل كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر

إن شهر رمضان المبارك من الشهور المفضلة، حيث فضله الله -سبحانه وتعالى- بأن افترض علينا صيامه، وأنزَّل فيه القرآن الكريم، وجعل فيه ليلة مباركة، هي ليلة القدر، وهي خير من ألف شهر، وهو شهر البركة والرحمة والمغفرة والعتق من النار، تضاعف فيه الحسنات إلى ما شاء الله، وتغفر فيه الخطايا، وترفع فيه الدرجات، وكان رسول الله -ﷺ- يستقبل شهر رمضان بصورةٍ خاصة؛ إذ لم يكن استقباله له كاستقبال سائر الشهور؛ لمّا له من مكانة خاصة، ومنزلة عظيمة عنده وعند صحابته الكرام رضي الله عنهم. وقد كان السَّلف الصالح -رحمهم الله- يستعدون لاستقبال شهر رمضان بالتوبة والدعاء والتضرُّع إلى الله -سبحانه وتعالى-، لا سيّما أنه شهرٌ مبارك، وهو شهر القرآن الكريم، والصيام، والقيام، والجهاد، والصبر، والدعاء، وفتح أبواب الجنة، وغلق أبواب النار، وتصفيد الشياطين؛ ولذلك ينبغي لكل مسلم أن يحسن التأهب والاستعداد لاستقبال هذا الشهر المبارك، واستغلاله بالطاعات والعبادات، ويجدر بنا هنا أن نذكر للقارئ الكريم بعض الأعمال يستقبل بها هذا الشهر الفضيل، ومن هذه الأعمال الآتي:

أولاً: الدعاء والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى- أن يبلغنا رمضان ونحن في أحسن حال وأهنأ بال، وأن يعيننا على صيام نهاره، وقيام ليله، وأن يجعل عبادتنا فيه صالحة وخالصة لوجه الله، وأن يهدينا لأحسن الأخلاق، وأن يتقبل منا صالح الأعمال؛ لأن ذلك من أعظم النعم، وأجل المنن.

ثانيًا: الفرح والتفاؤل؛ لأن العبد الصالح يستقبل مواسم الخير والطاعات بالسرور والاستبشار طمعا وأملا فيما عند الله مما أعده لعباده المؤمنين الصالحين المخلصين من فضل عظيم، وأجر كبير، فتسعد القلوب المؤمنة، وتتفاءل الأرواح الطاهرة وتستبشر بالقرب من ربها جل جلاله.

ثالثًا: الاستعداد النفسي والبدني، والتهيؤ المسبق لقدوم شهر رمضان. وذلك من خلال تربية النفس وتزكيتها، وتعويدها وترويضها على الطاعات، كقيام الليل، وصيام النهار، وتلاوة القرآن الكريم؛ لكي يتمّ الاستعداد لأداء الطاعات في رمضان من غير كلفةٍ ولا مشقةٍ؛ حيث ورد أنّ رسول الله -ﷺ- كان يصوم أغلب شعبان استعداداً لاستقبال رمضان، فقد جاء عن أمّ المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت عن رسول الله -ﷺ-: «وَلَمْ أَرَهُ صَائِمًا مِن شَهْرٍ قَطُّ أَكْثَرَ مِن صِيَامِهِ مِن شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا».

رابعا: الاستغفار والتوبة النصوح الخالصة الصادقة -وهي واجبة في كل وقت وحين- من السيئات التي اجترحها، والخطايا التي اقترفها، والآثام التي ارتكبها، والعودة إلى الله -عز وجل- بإسلام الوجه له، وإخلاص النية، وإصلاح العمل، وتخليصه من شوائب الرياء؛ لأن الله يجزي العبد على نيته؛ حيث جاء عن النبي -ﷺ- أنه قال: « إنما الأعمال بالنيّات، وإنما لكل امرئ ما نوَى»، ولأن شهر رمضان يُعد من الأزمنة المباركة التي يعود فيها العباد إلى ربّهم، ويثوب الغواة إلى رشدهم، ويتوب العصاة من ذنوبهم، ويُقبل العباد على الطاعة والعبادة خاشعين مجتهدين مغتنمين شرف الزمان وفضله وبركته؛ حتى لا يقع الندم بعد فوات الأوان.

خامسًا: إعلان الصلح مع الله جل في علاه، وإخلاص وتجديد النيّة، وعقد العزم على استغّلال هذا الشهر وغيره من الأوقات المباركة ومواسم العبادات بالتزام الطاعات والحسنات، واجتناب المعاصي والسيّئات، وتطهير القلوب من الغل والحقد والرياء ومن سائر الأمراض التي تحبط الأعمال، وتأكل الحسنات؛ لأن المعاصي والخطيئات تعد سبباً لعدم التوفيق إلى الطاعات والعبادات، وقد يُحرَم العبد بسببها الرزق ولذة القرب من الله، والتوفيق إلى التزام أوامره، واجتناب نواهيه.

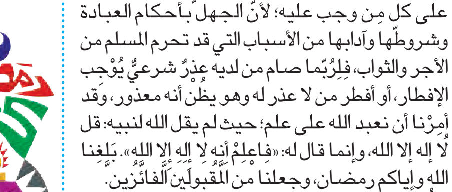
سادسًا: إعادة حقوق العباد إلى أهلها؛ لأن حقوق العباد قائمة على المشاحة والمخاصمة، وحقوق الله -تبارك وتعالى- قائمةٌ على العفو والمسامحة، فلابد من رد الحقوق والمظالم إلى أصحابها قبل ألا يكون دينار ولا درهم، ولا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله -عز وجل- بقلب سليم، حيث ورد أن الشهيد – وهو من هو في منزلته عند الله- يغفر له كل الذنوب إلا الدين، فعن عبدالله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- أنَّ رسول اللهَّ -ﷺ- قال: «يَغْفِرُ اللهُ للشهيدِ كُلَّ ذَنْبٍ إلا الدَّيْنَ».

سابعا: تَعلُّم أحكام الصِّيام؛ لكي تكون عبادتنا لله على علم، فقد ذهب علماؤنا إلى وجوب تعلم أحكام الصيام على كل من وجب عليه؛ لأنّ الجهل بأحكام العبادة وشروطها وآدابها من الأسباب التي قد تحرم المسلم من الأجر والثواب، فلرُبّما صام من لديه عذرٌ شرعيٌّ يُوجب الإفطار، أو أفطر من لا عذر له وهو يظن أنه معذور، وقد أُمِرنا أن نعبد الله على علم؛ حيث لم يقل الله لنبيه: قل لا إله إلا الله، وإنما قال له: «فاعلم أنه لا إله إلا الله». بلغنا الله وإياكم رمضان، وجعلنا من المقبولين الفائزين.

فقه الأزمات «كن صحابيًا»

بقلم
د.أيمن جريدة

روى الإمامان البخارى ومسلم فى صحيحيهما من حديث سيدنا أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم: (إن الأشعريين إذا أرملوا فى الغزو) أي: فنى زادهم، وطعامهم فى الغزو (أو قل طعام عيالهم بالمدينة) سواء كانوا فى سفر أو فى غزو، أو حتى وهم فى المدينة مع بعضهم البعض، ماذا يعملون؟ (جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد)، أي: جمعوا كل الأكل من كل البيوت، أو جمعوا كل الأكل الذى معهم السفر (ثم اقتسموه بينهم فى إناء واحد بالسوية) أي: أن كل واحد يأخذ نصيباً مساوياً للآخر، لكن قد يقول قائل: ما ذنبى أنا؟ لقد بقيت أجمع الطعام يومين وثلاثة وشهر وشهرين وجارى هذا لم يجمع شيئاً، فلماذا أتحمل أنا المسئولية؟ أيضاً: أنا صاحب عيال وزوجة، ولا أدرى ماذا سيحدث غداً لا، فقد كانوا يضعون الأكل فى إناء واحد، ثم يقسمونه بينهم بالسوية، ولا يبقى هناك فضل لأحد على أحد، يعني: لا أحد يعرف من الذى كان أكله كثير ومن الذى كان أكله قليل، وهذا منتهى الإخلاص، وانظروا الرسول صلى الله عليه وسلم يعلق على هذا فيقول: (فهم منى وأنا منهم) أي: أن الأشعريين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منهم، وهذه منقبة عظيمة لهم، مع أن الأشعريين من اليمن، يعني: أنها قبيلة بعيدة جداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكن الفعل يرقى بهم إلى أن يكونوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منهم صلى الله عليه وسلم.







شهر التوبة والإنابة

الشيخ أحمد على تركى
مدرس القرآن الكريم بالأزهر الشريف

قال تعالى: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» سورة البقرة. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينَ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ».

استقبل المسلمون شهر رمضان، شهر الخير والرحمة والرضوان؛ شهر العزة والكرامة، شهر التوبة والإنابة، شهر الصوم والقيام والعبادة؛ شهر القرآن، شهر قال فيه النبي: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفِّدتَ الشياطينُ ومَردة الجن، وغُلِّقتْ أبوابُ النَّارَ فلم يفتح منها بابٌ، وفُتِّحتْ أبواب الجنة فلم يغلق منها بابٌ، ومناد ينادي: يا باغيَ الخيرَ أقبل، ويا باغي الشر أقْصرْ ولله عتقاء من النَّار، وذلك كل ليلة». رواه الترمذي، وابن ماجه وغيرهم

شهر قال فيه رَسُولُ اللَّهِ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». ولهذا مما ينبغي للمسلم أن يستقبل به شهر رمضان الفرح بنعمة الله، وحمده عزَّ وجلَّ على ما وهب عباده هذه الأزمان الفاضلة، ومضاعفة أجر العمل فيها، وشكر الله على أمره وشرعه.

قال تعالى: «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ» سورة يونس.

والاستبشار بقدومه هو من هدي النبي.

أيضاً الابتهال إلى الله بأن يبلغه هذا الشهر الفضيل للاستفادة منه في التقرب إلى الله عزَّ وجلَّ وكذلك الابتهال إلى الله بالتوفيق لإتمامه ؛وهذا من هدي السلف رحمهُم الله.

فعن أبي عمرو الأوزاعي رحمهُ الله قال:كان يحيى بن أبي كثير يدعو حضرة شهر رمضان: اللهم سلمني لرمضان، وسلم لي رمضان، وتسلمه مني متقبلاً.

وعن مكحول رحمهُ الله أنَّهُ كان يقول إذا دخل رمضان:اللهم سلمني لرمضان وسلم رمضان لي وتسلمه مني متقبلاً.

أيضا تفريغ النفس من الشواغل، بإتمام ما يتعلق بأمر الدنيا إن استطاع، حتى يكون في هذا الشهر الفضيل متفرغاً للطاعة والعبادة. فالسلف رحمهُ الله كان يفرغون أنفسهم في هذا الشهر للعبادة من صيام، وقيام، وقراءة للقرآن، واعتكاف، وجهاد ونحو ذلك.

كذلك التوبة إلى الله، والاستغفار مما سلف من الذنوب، والندم على ما فوت، وقصر في جنب الله، وإصلاح النية، وصدق التوكل على الله في فعل الخير والإقلاع عن الشر.

وايضاً إبعاد النفس عن كل ما يغريها بالشر والمكروه، وترويضها على الطاعة، والإقبال على الله بقلب خاشع خاضع، راغب راهب، وجل مشفق.

وكذلك يجب على المسلم أن يتحلل من المظالم، فيرد الحق إلى أهله، وأن يستسمح ممن ظلمه، وأن يدعو لمن قصر في حقه، وأن يرضي والديه.

وأن يعفو المسلم عن إخوانه ممن ظلمه واعتدى عليه فقد قال تعالى:«خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ «199» وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» سورة الاعراف

وقال تعالى: «وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» سورة النور.

بشرى عظيمة على لسان المعصوم



قال رسول اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: (أبشِروا وأبشِروا أليس تشهَدونَ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأنِّي رسولُ اللهِ ؟) قالوا: نعم، قال: (فإنَّ هذا القرآنَ سببٌ طرَفُه بيدِ اللهِ وطرَفُه بأيديكم فتمسَّكوا به فإنكم لنْ تضِلوا ولن تهلِكوا بعدِه أبدًا)

ضيف كريم





يقول الله عزَّ وجل: «وربّك يخلق ما يشاء ويختار»، فقد خلّق الله السماوات سبعاً والأرض سبعاً، واختار السابعة من السماوات، وخلق الله الجنان واختار منها جنة الفردوس، وخلق الله الخلق واصطفى من الخلق الأنبياء واصطفى من الأنبياء الرسل، واصطفى من الرسل أولى العزم الخمسة.

وخلق الله الشهور والأيام واصطفى شهر رمضان على سائر الشهور والأزمان، فكرّمه تكريماً عظيماً فأنزل فيه القرآن «شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى الناس وبيّنات من الهدى والفرقان».

فالعاقل هو الذى يقدر كل شئ قدره، وهو الذى يستعد لضيفه لأنه ضيف عزيز يهل علينا بأنفاسه الخاشعة الزكية وبرحماته النديّة، إنه شهر القرآن والصيام والإحسان والعتق من النيران كما قال النبى: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة»، وفى رواية أخرى «أبواب الرحمة».

وينادى مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغى الشر أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة، فما علينا إلا أن نستقبل هذا الشهر الكريم بجدٍّ واجتهاد حتى نلقى الله وهو راض عنا، نتوب إلى الله لأن الله يفرح بتوبة عبده.

الشيخ
خلف عبدالقادر يونس
مدير اوقاف الوراق -الجيزة

درس العصر

د. عبدالله النجار.. لرواد مسجد السيدة نفيسة:

رمضان.. فرحة وطلَّة.. ندركها فى الشجر والجدران الصماء





كتب- محمد الساعاتى:

أثلج د. عبدالله النجار- عضو هيئة كبار العلماء- صدور روّاد مسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها بالقاهرة، عندما أكد لهم فى أول دروس شهر رمضان المعظم أن الله تعالى يغفر لصائم رمضان ذنوبه إذا صام إيمانا واحتسابا، وإذا قام إيمانا واحتسابا، وإذا قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا.

أضاف: إن الصلة بيننا وبين الصيام صلة وثيقة. مؤكدا أن معظم الغزوات التى حدثت فى عهد النبى دفاعا عن البلاد والعباد. وقعت فى رمضان.

وعن فرحة رمضان المعظم قال د. النجار: فرحتنا بشهر رمضان المعظم تلازمنا منذ أن تفتحت عيوننا على الدنيا. وكلما اقترب حضور هذّا الشهر الكريم. أنظر إلى وجوه الناس. إلى الشجر. البيوت. الشوارع. تجد أن لشهر رمضان فرحة وطلة. هذه الفرحة تستطيع أن تدركها فى الحوائطّ والجدران الصماء.

ولشهر رمضان نفحات. وتستطيع أن تقارن بين الذى أقوله وبين ما بعد رمضان. إلى إلى يوم العيد (آخر النهار) وقارن بين هذه الأيام ونحن نستقبل رمضان المبارك. لأن الكائنات. لأن الوجود يفرح بقدوم هذا الشهر. ويستقبله كما يستقبل الناس رمضان بالفرح والسرور. مع أنه شهر يتضمن عبادة شاقة.

فالصوم من العبادات التى تشق على النفس ويتحملها الإنسان بصعوبة. لأنها تبين حركته فى أمرين: 1- أن الصوم يقيد حركة الإنسان. فهو يمنعه عن الطعام والشراب وكل ما يؤدى إلى حب الحياة من المطاعم والمشارب.

كذلك أيضا فإن الصيام يمنع الإنسان شهواته. حيث يحرم على الإنسان شهوتى البطن والفرج. وهاتان الشهوتان من أشق أنواع الشهوات على الإنسان. ولذلك فإن الشهر يعيد حركة الإنسان فى هذين الأمرين.

أضاف د. النجار: من فضل الله علينا أنك تلمس هذا المعنى وأنت تقرأ آيات الصيام. تقديرا لهذا المعنى لأن الله الذى شرع رحيم بالناس.

تأمل آيات الصيام: «يا أيها الذين آمنوا» -أى.. يا من آمنت بى. وآمنت أننى الإله الواحد الأحد الذى يستحق العبادة- أنت إذا تذكّرت هذا المعنى. فأقبل على الله سبحانه وتعالى وتقبّل منه أى تكليف لك.

لذلك «يا أيها الذين آمنوا» أى أن الله يقول للعبد: أستحس فيك معنى الإيمان حتى ترضى وتقبل على ما سأكلفك به.

وقال د. النجار: بعض الفقهاء يقولون: إن الإيمان هنا «يا أيها الذين آمنوا» هو شرط لقبول الأعمال. إن الله جعل الإيمان شرطا لقبول العمل. فى حين أنه قد خاطب الإيمان أولا فى نفس المخاطب. ثم جاء بعد ذلك بالصيام.

وقد آثار هذا الموضوع كلاما كبيرا بين الفقهاء. والآية الكريمة تدل على أن الإيمان شرط لقبول العمل. كما قال الله: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» لكن جمهور الفقهاء يرون أن الإيمان مطلوب لله كما تطلب المطلوبات الأخرى كصلاة وزكاة وصيام وحج. والكلام لا يعنينا الآن. ولكن ما يعنينا أن الخطاب موجه للذين آمنوا: «كتب عليكم الصيام».

والصوم هو الكف عن شهوتي البطن والفرج: «حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام...».

واختتم د. النجار: للصيام هدف واحد وغاية واحدة.

تهذيب سلوك الإنسان فى عاداته وممارساته وفى معاملاته مع الناس. الإنسان فى حاجة إلى لتقويم سلوكه. معنى ذلك أننى يجب على أن أتقى الله عز وجل فى التعامل مع الناس. وهذا الذى يبرز ما إذا كنت قد نجحت أم لا. إذا أردت أن تعرف أن الرسالة قد أثرت فيك؟ أنظر إلى تعاملك مع الناس. إذا كنت آكلا لحقوق الناس فقد فشلت. وإذا كنت مؤديا لحقوق الناس ومحافظا على أعراضهم وحقوقهم فقد نجحت بامتياز.

القدس قدسنا

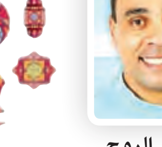












القدس قدسنا والأقصى أقصانا
وما خلق من قال أنه عن الاقصى أقصانا
يا داعم السراب أحلامكم سراب
يا جاهلا أفق
القدس فيه ماؤنا و هوانا
القدس واقع وأنفاس تجرى فى دمانا
ما لنا إلاهو وماله إلانا
وإن قيل لكم
إن القدس على العرب قد هان
أقول
قد قولت لكم
صلاح الدين أحفاده كثر
والرضيع لدينا زفيره نيران
لا تركن وتأنس
القدس راجع راجع الى حمانا
وهذا مكتوب ومسطر
فى كل كتاب نزل من سمانا
ولا تنس يوما
يقول فيه الحجر
الان يا عبدالله
إن عدوا الله واقف خلفنا و ورانا

شاعر الروح
د. محمد خلف

«عقيدتي» تنشر أسئلة المسابقة الرمضانية لمجلة الأزهر

كتب-إيهاب نافع :

تنشر جريدة «عقيدتي» عبر موقعها الإلكتروني، أسئلة المسابقة الرمضانية لمجلة الأزهر لعام 1445هـ والتي أطلقها مجمع البحوث الإسلامية عن مدينة (القدس)؛ وذلك في إطار حرصه على نِشْر المعرفة والثقافة الإسلامية، وإيجاد جوٍّ من التنافس الإيجابي بين القرَّاء، ولبيان قيمة ومكانة «القدس» التاريخية في ظل ما تعانيه المدينة من انتهاكات صارخة من الكيان الصهيوني وما يقوم به من محاولات مستمرة لطمس هويتها وتهويدها. قال د. نظير عيَّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية ورئيس تحرير مجلة الأزهر: إن مسابقة المجلة لهذا العام ستكون عن مدينة (القدس)؛ وذلك في ضوء اهتمام الأزهر بالقضية الفلسطينية، بوصفها القضية الأولى والمركزية للعرب والمسلمين، حيث يستهدف المجمع من إطلاق هذه المسابقة نِشْر الوعي بأهمية مدينة (القدس)، وتعزيز المعرفة بتاريخها العربي والإسلامي العريق لدى النشء والشباب، ودِحِض المزاعم الصِّهيَونية حول أحقِّية اليهود في هذه المدينة المقدسة. أوضح أن أسئلة المسابقة تتضمن معلومَّات تاريخية عن مدينة (القدس)، ومعالمها الدينية والحضارية، وأهم الأحداث التي شهدتها على مرِّ العصور، بما يحقق الهدف الأسمى من إطلاقها بغية تشجيع الجمهور وخاصة من الشباب على قراءة هذا التاريخ العتيق، وما شهدته هذه المدينة من بطولات في مواجهة قوى الطغيان.

د. نظير عياد

أشار د. حسن خليل، الأمين العام المساعد للثقافة الإسلامية بالمجمع والمشرف على المسابقة، إلى أنَّ الأسئلة ستُنشر عبر المنصات الإلكترونية لمجمع البحوث الإسلامية ومجلة الأزهر، وصفحاتهما على وسائل التواصل الاجتماعي، كما ستُبثُّ عبر أثير إذاعة القرآن الكريم، كما ستنشر الأسئلة يوميًا في موقع «عقيدتي».

وبيَّن أنَّ جوائز هذه المسابقة عبارة عن: مبلغ مالي قدره: (1000) جنيه يوميًا، بواقع (500) جنيه لفائز مصري، و(500) جنيه لفائز وافد يدرس بمصر ومقيم فيها، واشتراك لمدة عام في مجلة الأزهر لعدد ثلاثة فائزين من داخل مصر، ونسخة إلكترونية من مجلة الأزهر تُرسل لمدَّة عام عبر البريد الإلكتروني لعدد خمسة فائزين من خارج مصر.

كما ستنشر جريدة «عقيدتي» إسبوعيا أسماء الفائزين في المسابقة في عددها الورقي.

آمال وآلام :

عذرا رمضان !!

بقلم: جمال سالم

رغم أننا بدأنا شهر رمضان الفضيل الذي تضاعف فيها أجور الأعمال عند الله حتى أن البعض وصفه ب «الأوكازيون الإلهي» يكفي أنه فيه ليلة خير من ألف شهر، ومع هذا فإن المسلمين يعيشون في فتن، حيث يقوم الصهاينة بحرب إبادة وتجويع وتهجير في غزة، وتشتعل نيران الفتن والحروب في ديارهم سواء بأيديهم حتى أصبح المسلم يستحل دم أخيه وماله وعرضه وللأسف باسم الإسلام في كثير من الأحيان وخير مثال لذلك داعش والقاعدة وغيرها من المنظمات التكفيرية المتعصبة ممن يدعون الانتماء إلي أهل السنة والجماعة

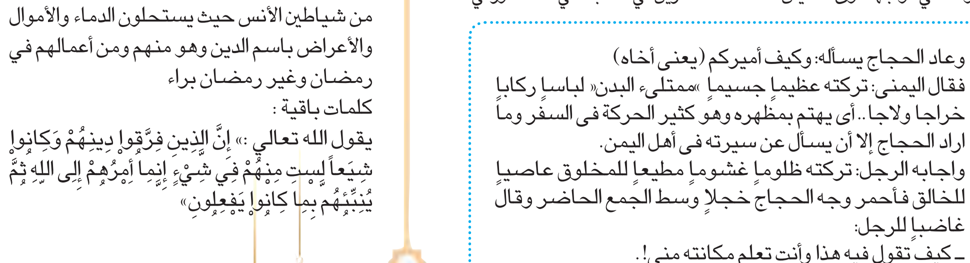
تأمل خريطة العالم الآن ستجد أماكن الصراع الدموي والتعصب بكل صوره طرفيها يدينون بالإسلام أو احدهما علي الأقل حتى أصبحنا سبة في جبين الإسلام والإنسانية جمعاء وشوهنا صورة ديننا السمح حتى أصبح كما قال الشاعر محمود غنيم :

إني تذكرتِ والذكرى مؤرقةٌ
مجداً تليداً بأيدينا أضعناهُ
أنّى اتجهتِ إلى الإسلام في بلدٍ
تجده كالطير مقصوصاً جناحاهُ
ويح العروبة كان الكون مسرحها
فأصبحت تتوارى في زواياهُ

ولمن لا يعرف فإن اسم رمضان لم يكن مقتصرا على الإسلام, ولم يوجد الاسم فقط بعد بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد كان موجوداً منذ الجاهلية, حيث كان الناس يسمُّون أشهر السنة حسب وقت وقوعها في الوقت الذي تمت فيه التسمية أو حسب نوع الشهر كلمة «رمضان» جاءت من الأصل «رمِض» وهي شدة الحر، حيث كانت تسمية رمضان في وقتٍ جاء فيه شديد الحر؛ فأُطلق عليه هذا الاسم. والاسم متطابق مع طبيعة هذا الشهر عند المسلمين، حيث أن جوف الصائم يشتد حره من شدة الجوع و العطش فيكون جوفه رمِضاِ ، وقد وردت عن أفضاله الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تتحدث عن الثواب الذي يجنيه المسلم جراء تأدية هذا الركن من أركان الإسلام، فمن أفضال شهر رمضان المبارك ففيه تفتح أبواب الجنان و تغلق أبوابُ النيران ، وتصفد مردة الشياطين أي كِبارها فيكونُ للمُسلِمُ الفُرصة الكبرى في تجنب المعاصي والتقرب من الله تعالى بالعبادات و الطاعات التي تقربه من الجنة وتبعده عن النار، ولكن شياطين الأنس أكثر خطورة علينا من شياطين الأنس حيث يستحلون الدماء والأموال والأعراض باسم الدين وهو منهم ومن أعمالهم في رمضان وغير رمضان براء

كلمات باقية :

يقول الله تعالي :» إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ»





هؤلاء هم النجوم.. حقاً (1)

طاووس الفقهاء.. أمير «التواضع» !

شاشة عقيدتى

بقلم: سمير الجمل

أخذ »طاووس بن كيسان« مجلسه فى حضرة والى اليمن محمد بن يوسف الثقفى »شقيق الحجاج« الذى جمع الكثير من خصاله السيئة.. ولكنه ابتعد عن الحسنة.

فى تلك الجلسة كان »وهب بن منبه« جالساً وهو يمنى له جذور فارسية يعرف أخبار أهل الكتاب جيداً.. وانطلق طاووس فى موعظته ودرسه.. وحشد آخر من الناس ينصت إليه.. حتى ادرك الوالى فى حضرة فقيه عالم فتاوى على حاجبه.

ـ يا غلام أحضر »طيلسانا« (كساء أخضر اللون غالى الثمن) وألقه على كتفى ابى عبدالرحمن (طاووس).. وفعل الغلام ما أمره به الوالى.. واستمر طاووس فى درسه وهو يرى كتفيه فى هدوء حتى سقط الطيلسان عن كتفه وهب واقفاً وانصرف خارجاً دون أن يستأذن الأمير الذى استشعر بالإهانة مما فعل ولكنه أسرها فى نفسه وفى الطريق مال »وهب« على صاحبه.

ـ لقد كنا فى غنى عن اثارة غضبه علينا.. فماذا لو انك قبلت هديته ثم بعتها وتصدقت بثمنها على الفقراء فقال طاووس:

ـ لقد كدت أن أفعلها ولكنى خشيت أن يقول العلماء من بعدى.. نأخذ مثلما أخذت.. ثم لا يفرطون فيما أخذوا كما نصحتنى..

(الفخ)

ابن الثقفى.. ليس من النوع الذى يلقى خلف ظهره بما وقع من طاووس.. حيث أعد صرة فيها سبعمائه دينار ذهباً واختار رجلاً من حاشيته.. وطلب منه أن يذهب بها إلى طاووس فى بيته ويلح عليه أن يأخذها.. فاذا انجزت تلك المهمة فأنى سوف اجزل لك العطاء.

وركب الرجل إلى قرية »الجند« بالقرب من صنعاء حيث يعيش طاووس.. ودخل إليه فى بيته:

ـ يا أبا عبدالرحمن هذه نفقة بعث بها الأمير إليك! لكنها رفضها.. واحتال الرجل وظل يلح ويتوسل لكن الفقيه الزاهد أحد على رفضه فما كان من الرجل إلا انتهز فرصة انشغال طاووس بأمر ما.. والقى بالصرة وفيها المال.. إلى كوة »نافذة بجوار البيت« ورجع إلى الأمير يخبره أن مهمته قد نجحت حتى يفوز بما وعده.. وبعدها بأيام ارسل الأمير باثنين من اعوانه ومعهما الرجل الذى حمل الصرة وطرق باب طاووس واخبراه بأن رسول الأمير قد أخطأ ولم يكن المال يخصه بل مرسل إلى غيره.. وعلينا أن نسترده ونحمله إلى صاحبه، وأنكر طاووس أن يكون قد أخذ المال.. وراح الرجلان يجادلانه فى ذلك حتى نظر طاووس إلى الرسول الذى جاء بالمال وسأله: هل أخذت منك شيئاً؟.

وقال الرجل: كلا.. ولكنى وضعت المال فى النافذة على غفلة منك وبكل الهدوء والثقة قال طاووس:

ـ ستجدها حيث وضعتها..

وكان العنكبوت قد نسج عليها خيوطه، واعتلاها التراب، لكن ما دار بين طاووس فى رحلة حجه إلى قلق وفى مجلس »الحجاج« فضح اخيه على مرأى ومسمع من الناس.. عندما سأل أحد الرجال كان يطوف ملبياً وينشد بما يهز القلوب بصوته الجميل وأمر الحجاج أن يحضروا اليه هذا الحاج.. وسأله:

من أين اتيت؟

فقال أنه من أهل اليمن

وعاد الحجاج يسأله: وكيف أميركم (يعنى أخاه)

فقال اليمنى: تركته عظيماً جسيماً »ممتلىء البدن« لباساً ركاباً خراجا ولاجا.. أى يهتم بمظهره وهو كثير الحركة فى السفر وما اراد الحجاج إلا أن يسأل عن سيرته فى أهل اليمن.

واجابه الرجل: تركته ظلوماً غشوماً مطيعاً للمخلوق عاصياً للخالق فأحمر وجه الحجاج خجلاً وسط الجمع الحاضر وقال غاضباً للرجل:

ـ كيف تقول فيه هذا وأنت تعلم مكانته منى!.

واجاب صاحب الصوت البديع والخلق الرفيع:

ـ اتراه بمكانة منك أعز منى بمكانى من الله عز وجل وأنا وافد بيته ومصدق نبيه و»قاضى دينه«.. وانصرف خارجاً.. وتبعه طاووس فى اثره وبحث عنه حتى وجده وقد تعلق فى استار الكعبة ووضع خده على جدارها وهو يدعو:

اللهم بك أعوذ.. وبجنابك ألوذ

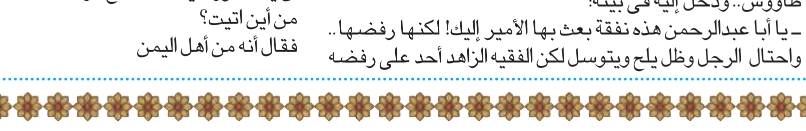
وكانت هى أيضا دعوة طاووس الفقهاء..

لكى يزداد بها

فى تواضعه

وعلمه.





مسابقة «عقيدتي» الرمضانية



إعداد: إبراهيم نصر

الكبار

الحلقة الأولى

السؤال الأول: ما هي الغاية أو السبب الذي يصوم من أجله المسلمون في رمضان المبارك؟

السؤال الثاني: من هو الصحابي الذي روى الحديث الآتي عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنّة وأغلقت أبواب النار وصُفِّدت الشياطين».؟

السؤال الثالث: ما هو الحديث الذي تحدّث عن جائزة الصيام، وعن ثواب المسلم عن طاعة الصيام في شهر رمضان؟

الأطفال

الحلقة الأولى

السؤال الأول: سورة يجب قراءتها في كل ركعة من ركعات الصلاة ولا تصح الصلاة إلا بها؟

السؤال الثاني: ما هو اسم والد الرسول، صلى الله عليه وسلم؟

السؤال الثالث: من هو الصحابي الذي قام بجمع القرآن الكريم؟

كوبون مسابقة «عقيدتى» للكبار «١»

الإسم:

العنوان:

رقم الهاتف:

شروط المسابقة

- المسابقة مفتوحة لقراء «عقيدتي» من الجنسين فى مصر والعالم العربي والاسلامي.
- يشترط فى مسابقة «عقيدتي» الدينية للكبار ألا يقل السن عن 16 سنة.
- تكتب اجابات المسابقة على وجه واحد من الورق ويتم تجميع كل حلقات المسابقة وترسل فى ظرف واحد فى نهاية الشهر الكريم وترفق بها صورة بطاقة الرقم القومى للمتسابق فى حالة المشاركة فى مسابقة عقيدتى الدينية للكبار او بطاقة ولى امر المتسابق فى حالة المشاركة فى مسابقة عقيدتى الدينية للاطفال.

كوبون مسابقة «عقيدتى» للصغار «١»

الإسم:

العنوان:

رقم الهاتف:

ترفق مع الاجابات كوبونات المسابقة المنشورة مع الاسئلة فى كل عدد.. مع إشارة المسابقة المنشورة فى الصفحة الأولى

تنشر المسابقة على الموقع الالكترونى لـ«عقيدتي»
www.gomhuriaonline.com/Aqidati.html



شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص في أعماقها لنقدمها لك أيها القارىء العزيز.

إعداد: **محمد الساعاتي**

رمضان فرصة لجبر الخواطر

عقب ثبوت رؤية هلال شهر رمضان المعظم كان الشيخ محمد متولى الشعراوى يستقبله بالفرح والسرور. وكان يزيد من حرصه على جبر الخواطر. كما كان يحرص على التواجد مع الفقراء ليجبر خواطرهم ليلا ونهارا طوال الشهر الكريم. يجلس الشيخ فى مدخل البيت أو الاستراحة ليراه الجميع. ومما عرف عنه أنه لا يردِ أحدا قصده. ويعطى أوامره للأسرة بعدم غلق الأبواب حيث كان لمنزله فى بلدته اربعة أبواب تُفتح كلها ويجلس فى مدخل البيت ليستقبل جميع فئات الشعب، يتساوى عنده الوزير والغفير.

لقد كانت كل أيام العام بالنسبة للشيخ الشعراوى «رمضان». كريما بطبعه، القرآن لا يفارقه ليل ولا نهار. وكان فى هذه الأيام المباركات يكثف من الأعمال الخيرية. فتجده يستقبل طوابير الفقراء والأرامل والأيتام. بالاضافة لإرساله الإفطار والسحور للعاملين بأقسام الشرطة والمستشفيات والمرور والمواقف القريبة من مناطق سيدنا الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسة وكل الأماكن التى كان يقيم فيها. وكان يسمح للأسر الفقيرة بإحضار الأوانى وذلك من أجل أخذ ما يكفيهم من طعام. ثم يقوم فى العشر الأواخر من رمضان بتوزيع العيدية واللحوم على أصحاب الحاجات تمهيدا لأيام العيد المبارك. مردِّدا للميسورين: من جَبَرَ جُبِر. رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة





أمريكا .. العقدة والحل

عين العقل

بقلم: **مؤمن الهبّاء**

ظلت أمريكا طوال الحروب السابقة تتخفى وراء إسرائيل، حتى أقنعتنا في مرحلة تعيسة - أو أقنعت فريقا منا - بأنها وسيط السلام، الذي يستطيع حل القضية الفلسطينية، ويعيد الحقوق لأصحابها، لكن الحرب الحالية على غزة كشفت المخبوء، وأظهرت أمريكا على حقيقتها، فهي شريك في الحرب مع إسرائيل كتفا بكتف، بل هي الطرف الأصيل، ولولاها ما بقيت إسرائيل، وما استمرت الحرب.

كان طوفان الأقصى فى السابع من أكتوبر الماضى عملية فدائية فريدة من نوعها، تقول لإسرائيل إن الشعب الفلسطيني لم يمت، ولن يسكت على الذل والمهانة والحصار والتجويع وتدنيس المقدسات، وقادر على أن يوجع إسرائيل، لكن أمريكا رأت في العملية «تهديدا وجوديا لبقاء إسرائيل»، وكان الأمر عجيبا، فإلى هذا الحد بلغت الحساسية تجاه وجود إسرائيل!! العملية الفدائية التي لم تستغرق بضع ساعات بأدوات بدائية وأسلحة تقليدية تهدد بقاء دولة نووية!! فماذا لو كان لفلسطين جيش وسلاح مكافئ وخطوط إمداد؟!

ولما هرعت أمريكا لنجدة الدولة الهشة اتضحت الحقيقة أكثر وأكثر، فقد فتحت لها خزائن الأموال بلا حساب، وفتحت أبواب المصانع لتصلها أحدث الأسلحة بكميات غير محدودة، وأرسلت وحداتها المتقدمة من المقاتلين المدربين مع الأساطيل والبوارج وحاملات الطائرات، وحثت حلفاءها ليفعلوا مثلها، لكن الأهم كان التأكيد بكل وضوح على أن أمريكا لديها التزام ديني بحماية إسرائيل، وأنها صهيونية أكثر من الصهاينة اليهود، وكرر رئيسها جو بايدن بلسان مبين: «لو لم تكن إسرائيل موجودة لوجب على أمريكا إنشاؤها من جديد».

حينئذ أدركنا - أو أدرك بعضنا - أن وجود إسرائيل واستمرارها ضرورة أمريكية غربية، قبل أن يكون ضرورة يهودية، وأن المواجهة الحقيقية ليست مع إسرائيل، وإنما مع أمريكا والغرب، وما إسرائيل إلا رأس حربة من السهل أن تنكسر يوما ما مهما طال الزمن، لكن أمريكا وحلفاءها هم الطرف الأصيل في حرب العصور كلها، حرب الماضي والحاضر والمستقبل، وإذا قارنا ما قدمه هؤلاء من دعم لإسرائيل بما قدموه إلى حليفتهم القريبة (أوكرانيا) لوعينا المعنى والمغزى.

أمريكا إذن هي عقدة القضية الفلسطينية وليست إسرائيل، هي التي تحول دون صدور قرار من مجلس الأمن بوقف العدوان، أو حتى إدانة إسرائيل، وهي التى تضغط بنفوذها على الدول لشيطنة المقاومة الفلسطينية المشروعة وحصارها ودمغها بالإرهاب، ومنع أية مساعدة أو مساندة لها، وهي التي تمارس غطرسة القوة لمنع تدخل أية دولة أخرى في الصراع، وليكون الحل بيدها وحدها.

وفي الأسبوع الماضي قدمت أمريكا إلى مجلس الأمن عرضا مخادعا لوقف إطلاق النار، هدفه الأول الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين دون شروط، ثم بعد ذلك إيصال المساعدات الإنسانية إلى الفلسطينيين، مائة أسير صهيوني أو أكثر قليلا أهم من 30 ألف فلسطيني قتلوا وآلاف آخرين جرحوا وشردوا ودمرت منازلهم، وذكرت الإدارة الأمريكية أن إسرائيل تفاوضت بحسن نية فى هذا العرض، والكرة الآن عند حماس، لكن مع من تفاوضت إسرائيل بحسن النية؟ المؤكد أنها تفاوضت مع أمريكا، كأن جورج الخامس يفاوض جورج الخامس، فاللعبة مكشوفة، وهدفها إرغام المقاومة على قبول العرض بشروطه المجحفة، التى تحقق لإسرائيل ما لم يحققه جيش الاحتلال في ميادين المعركة على مدى الشهور الخمسة الماضية.

يريد الرئيس بايدن أن يظهر أمام العالم وأمام الرأي العام الأمريكي كرجل سلام يعمل على وقف الحرب وإرسال مساعدات إلى غزة، ثم حين يرسل المساعدات الهزيلة بالإسقاط الجوي يتضح أن بعضها يقع بالخطأ في البحر، وبعضها يذهب بالخطأ إلى إسرائيل، على طريقة المساعدات التى كانت توجه إلى مسلمى سربرنيتشا المحاصرين فى البوسنة والهرسك خلال الحرب الأهلية في تسعينيات القرن الماضي وتذهب بالخطأ إلى الصرب القتلة، وما تبقى من مساعدات يكون طعما لقتل أهل غزة الجائعين، حيث ترصد إسرائيل اللحظة التى يتجمعون فيها حول المساعدات فتفتح عليهم نيرانها بدم بارد، وتمر الجريمة في صمت مخز.

ورغم ذلك يصر بايدن على أن إيصال المساعدات إلى غزة لابد أن يكون بالتنسيق مع إسرائيل، وهذه جريمة أخرى، لأن إسرائيل ستقوم بسرقة المساعدات، وإذا سمحت بأن يصل منها شيء للفلسطينيين فسوف يصل قطرة قطرة، لتجويعهم إلى أقصى مدى، ولو كان الرجل صادقا في تعاطفه لجعل التنسيق مع الأمم المتحدة، أو وكالة غوث اللاجئين، أو الجمعيات الخيرية في غزة، لكنه فى الحقيقة يريد أن يساعد إسرائيل فى تجويع الشعب الفلسطيني.

ويقول بايدن إنه أعطى أوامره للجيش الأمريكي لبناء ميناء مؤقت في غزة، ودراسة أفضل الخيارات لإنشاء البنية التحتية اللازمة لذلك، وهي أوامر قاتل يريد أن يغسل يديه من دم ضحاياه، وسوف يكون على الفلسطينيين الذين يموتون بالمئات كل يوم بالسلاح الأمريكي، وبالجوع الذى يفرضه النفوذ الأمريكى، أن ينتظروا دراسة الخيارات على مهل، وبناء الميناء على مهل، فالمشروع يتطلب عدة أسابيع وفق ما ذكره مسئولون فى الإدارة الأمريكية، لكنه فى المقابل يريد الإفراج عن عشرات الأسرى الصهاينة فورا، ودون شروط!!

إن من مصائب زماننا أن تكون أمريكا هي العقدة وهي الحل، وأن تتعلق العيون بما يصدر عنها رغم كل مظالمها، ففيها تخرج التظاهرات الشعبية المنددة بالعدوان، والمطالبة بوقف إطلاق النار، وتنطلق الدعوات من الكونجرس لمنع الأسلحة عن إسرائيل فورا، وفيها صوتت عدة ولايات لصالح إيقاف الحرب، وفى كبريات صحفها تنشر مقالات تخالف مواقفها الرسمية، وأشعل طيار مقاتل النار في نفسه أمام السفارة الإسرائيلية اعتراضا على تجويع الفلسطينيين وقتلهم، وخرج زملاؤه بالعشرات للتظاهر فى نفس المكان الذي مات فيه، للتذكير بقضيته.

أمريكا بلد المتناقضات، وزمانها زمن المتناقضات، جمع الخزي والبطولة، والخسة والرجولة، لكننا على يقين بنصر الله، فإن كان للظالم جولة فللمظلوم جولات.



بروفايل

الشيخ محمد الليثي.. «قارئ العصرين»

الشيخ محمد الليثي قارئ متقنٌ مُجيد، جمع بين الأصالةِ والتجديد، حاملاً عبق قراء الرعيل، وسابقًا قراء الجيل، أتى فى التلاوة بكل جديد من الإبداع والفنون والألوان، مع محافظته على الأحكامِ والإحكام والإتقان، من مواليد 28 يوليو 1949م بقرية النخاس، زقازيق، شرقية، وهو من بني ليث من قبيلة بني كنانة. نشأ وترعرع في بيت القرآن، فوالده محمد أبو العلا كان محفظ القرآن الوحيد في القرية، فبدأ ابنه حفظ القرآن وهو ابن الثالثة، حتى منَّ الله عليه بحفظ القرآن كاملا وهو ابن السادسة. تعلمَ من والده فنَّ التلاوة، كما تعلم القراءات العشر قبل إتمام العاشرة على أيدي كبار المقرئينَّ في مركز منيا القمح، وبدأ يقرأ في المناسبات المختلفة بالقرية وهو ابن الخامسة عشرة، فذاع صيته في القرى المجاورة وبدأ يُعرف داخل الشرقية، وانبهر الناس بحلاوة صوته وطول نفسه آنذاك. وكانت نقطة التوهج والانطلاق هو مركز ههيا- شرقية، حيث كان مشاركًا في تلك الليلة مع كبير قراء العالم أجمع حينذاك الشيخ عبدالباسط عبدالصمد، فأبدع وأمتع وأعجب به الشيخ عبدالباسط وتنبأ له بمستقبل مشرق في دولة التلاوة، وسرعان ما ظهر ميلاد نجم جديد، حيث حُمِل ليلتها على أعناقَ السميعَة لمحطة القطار بههيا عائدًا إلى النخاس. لم يَترك قريةٍ ولا نجعًا ولا حيًّا إلا وترك فيه بصمته، وكان الناس في حالة دهشة واستغراب من ذلك الفتى الذي يستطيع أن يقلد أكبر القراء جميعهم في آية واحدة مثل رفعت وعبدالباسط ومصطفى إسماعيل والبهتيمي والزناتي، فذاعت شهرته في جميع أنحاء مصر.

التحق بالإذاعة المصرية عام 1984م وعرفته مصر كلها بصوته المميز القوي حتى لُقِب بعملاق القراء في مصر آنذاك، وأصبح القارئ الأول في محافظة الشرقية والمحافظات المجاورة، ومن ثِمَّ في مصر قاطبةٍ، أحيا العديد من الحفلات على الهواء مباشرة من أكبر مساجد مصر كمسجد الحسين والسيدة زينب والنور بالعباسية والإمام الشافعي والكثير من مساجد مصر، وكان يقرأ في الليالي على مدار 365 يومًا في السنة. حاز الليثي على العديد من الألقاب المستحقة التي أطلقها عليها محبوه كقارئ القرن، وشمس القراء، وأسطورة القراء، وليث القراء ليكون له من اسمه نصيب، فقد كان حقا ليث القراء بلا منازع، إذا جلس على دكة التلاوة جلس كالأسد الرزين المُهاب، لا يهتزُّ ولا يتمايل يمنةٍ أو يسرةٍ، وإذا قرأ فهو الأسد الضاري، وكما أن الأسد ملك الغابة، فهو كذلك ملك من ملوك دولة التلاوة، جمع بين قوة وتمكن رفعت، وجمال صوت عبدالباسط، وخشوع وصدق المنشاوي، وإحكام وإتقان الحصري، وتنوع وتلون مصطفى إسماعيل، وهدوء وسكينة البنا، وتغني وتلحين الصياد، ووقف وابتداء حصان، وهيبة ووقار شعيشع، وتنغيم وتقسيم الشحات.

الشيخ محمد الليثي

سافر الليثي إلى العديد من بلدان العالم: لبنان وإيران والهند وباكستان وجنوب أفريقيا وألمانيا والولايات المتحدة. كانت زيارته قبل الأخيرة إلى إيران عام 2000م وبعد أن رجع من إيران شعر بالتعب فبادر إلى أداء العمرة، وعندما رجع كانت في انتظاره دعوة للقراءة في عدة مدن لبنانية ولمدة عشرة أيام. وفي خلال الزيارة اشتد مرضه فقطع زيارته عائدًا إلى مصر، وتوقف عن القراءة في أواخر 2000م، ولكنه ظل صابرًّا محتسبًا إلى أن توفي يوم الأحد 5 مارس 2006م، وكان رحمه الله كريمًا مُنفقًا حرَّيصًا على فعل الخير في الخفاء، وعلى تعليم الغير من القراء، وما أكثر ما كان يقرأ دون أن يتقاضى أجرًا في ليلةٍ أو عزاء. ورغم رحيله عن دنيانا إلا أنه القارئ الوحيد الذي تصاعدت شهرته بعد وفاته، ولا تزال إلى الآن مطردةٍ تزداد يومًا بعد يوم. ومن كراماته بعد وفاته ما وجدوه حين فتحوا قبره بعد وفاته بأكثر من خمسة أعوام، ليجدوا جسده كما هو لم يبلِ ولم تأكله الأرض. فرحم الله الشيخ وأسكنه فسيح جناته.

د. عبدالرحمن الوليلي

الخط المفتوح





بقلم: **محمد الأبنودى**

فى يوم الشهيد:

تحية لخير أجناد الأرض

لقد ضمن الله سبحانه وتعالى للإنسان حقوقاً يعيش بها آمناً مطمئناً على نفسه وماله وعرضه ودينه وشرفه وعقله ويتمتع بما خوله الله له من نعم فى وطن عزيز، لا يتحكم فيه غاشم ولا يزعزع أمنه عدو ظالم.. وخول له حق الدفاع عن هذه الحقوق وصياغة هذه المقدسات، وضمن له شرفاً ومنزلة عالية إن قدم روحه فداء لها.. فأعطاه لقب الشهادة التى هى جواز المرور من حياة المعاناة إلى حياة خالدة بجوار الله سبحانه وتعالى فى مقعد صدق عند مليك مقتدر. وأعظم ما تكون الشهادة شرفاً إذا كانت لإعلاء كلمة الله والدفاع عن الوطن والأرض والعرض، وذلك هو الجهاد فى سبيل الله الذى تنزلت فيه الآية الكريمة »ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما أتاهم الله من فضله ويبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون« آل عمران (169-170).

وسبيل الله هو الحق والعدل والأمن والاستقرار وجميع القيم التى جاء بها الدين لإسعاد الفرد والمجتمع فى حياته، والاستشهاد فى سبيل هذه القيم شرف لا يعدله شرف، فقد سجله سبحانه وتعالى فى أوثق السجلات وأخلدها حين قال سبحانه وتعالى »إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون«.

ويروى البخارى عن أم حارثة بن سراقة الذى استشهد فى معركة بدر، سألت الرسول صلى الله عليه وسلم عنه إن كان فى الجنة أم لا.. فقال لها صلوات الله وسلامه عليه: يا أم حارثة إنها جنان فى الجنة وأن ابنك أصاب الفردوس الأعلى.

بهذه النصوص وغيرها خاض المسلمون الأوائل معارك خلدت آثارها فى التارخ، وبفضل الشهداء صدت هجمات الفرس والرومان وغارات التتار والصليبيين، وما حدث فى سيناء الحبيبة التى طهرها أبطالنا وشهداءنا الأبرار من الإرهابيين المارقين هو اسمى بها وفى سبيل الله والذين سقطوا صرعى فى هذه الميادين من أبناء الوطن لم يموتوا فأثارهم باقية حية تخلدهم فى جوار الله ينعمون بحياة أرقى وأبقى وأنقى من هذه الحياة التى نحياها الآن.

لذلك سيظل يوم التاسع من شهر مارس من كل عام هو يوم خالد ومن أعظم الأيام خلوداً فى تاريخ وطننا العظيم وهو يوم الشهيد، ذلك اليوم الرمز الذى استشهد فيه الفريق البطل عبدالمنعم رياض - رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية أثناء تواجده على الجبهة بين أبنائه من أبطال حرب الاستنزاف.

واحتفال مصر بهذه الذكرى الغالية كل عام وحرص السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى - رئيس الجمهورية - على الحضور وتكريم الشهداء وأسرهم رسالة عطرة دالة على عدم نسيان أسر الشهداء والمصابين مهما مر عليهم من عقود من الزمن.

سيظل هذا اليوم وذلك الاحتفال الكبير كل عام مصدر فخر لنا ولأسر الشهداء حيث تتجسد فيه أسمى معانى الفخر والاعتزاز والعرفان من الشعب والقائد لأبطاله الشهداء الذين قدموا اسمى ما يملكون دفاعاً عن الوطن وحباً فى أرضه الطاهرة.

تحية من القلب إلى أرواح شهداءنا الأبرار والأبطال فى يوم الشهيد وفى كل يوم، تحية إلى جيش مصر العظيم وشرطتنا الباسلة على ما قدموه ويقدموه من أرواح فداء لهذا الوطن العزيز والذين يواصلون الليل بالنهار لحفظ أمن وأمان واستقرار الوطن.

والدولة المصرية لم ولن تنس رجالاتها وشهداءنا الأبرار وستظل أسماؤهم محفورة بحروف من نور فى الذاكرة عبر الزمن تتذكرها الأجيال جيلاً بعد جيل لرجال ضحوا بأرواحهم كى يعيش الوطن فى عزة وكبرياء وشموخ.

●●●

وختاما:

عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَتاكُمْ رَمضانُ شَهْرٌ مبارَك، فَرَضَ الله عزَّ وَجَل عليْكُمْ صِيَامِه، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السماءِ، وتُغلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الجَحِيمَّ، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّياطِينِ، لِلهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ» صدق رَسُول الله صَلَّى الله عليه وسلّم